لغز اختفاء عبود الزمر داخل ليمان طرة

زملاء « الزمر » اعتقدوا وفاته عقب اختفائه يوم ١٣ أبريل الماضى ثم ظهر فى الزنزانة فاقدا النطق والحركة

مأمور السجن يؤكد أن الفرصة كانت مهيأة لقتل « الزمر » أثناء محاولته الهرب مع زملائه

اختفى عبود الزمر . من بين زملائه المحكوم عليهم . فى قضية تنظيم الجهاد . اثار اختفاء « الزمر » . يوم ١٣ ابريل الماضى . موجة من الشك والسخط . بين المسجونين . كما تسربت انباء اختفاء عبود الزمر . عبر جدران ليمان طرة . الى اسرته فى قرية ناهيا بمحافظة الجيزة . كما تسربت الانباء الى اعضاء الجماعات الدينية فى مختلف المحافظات . مما ادى الى توتر شديد . وزاد من حدة التوتر . داخل سجن ليمان طرة وخارجه . ان عبود الزمر . اختفى عدة ايام . حتى اعتقد زملاؤه . انه قتل . وفجأة . اعاد ضباط السجن . « الزمر » . الى زنزانة الحبس الانفرادى . بعد ان فقد النطق والحركة . ودفعت هذه الظروف أسرة « الزمر » . الى محاولة عقد مؤتمر صحفى عالمى . بقرية ناهيا . وقامت قوات الامن المركزى . بفرض حصار شديد . حول كردون القرية . لمنع دخول الصحفيين . وعدم عقد المؤتمر الصحفى . وادى هذا الحصار البوليسى . الى تضاعف الشك والسخط . بين اعضاء الجماعات الدينية . فى مختلف المحافظات . واضطرت السلطات لمحاولة تهدئة الموقف . الى محاولة اجراء حديث صحفى بين صحيفة الحكومة . وبين عبود الزمر . الذى رفض اجراء الحديث . مع صحيفة حكومية . وابدى استعداده للحديث الى احدى صحف المعارضة وكانت « الوفد » . اول صحيفة معارضة . تسرع الى ليمان طره . للقاء عبود الزمر وزملائه . ودخلت « الوفد » الى زنزانة الزمر . بعد ان جرد مامور السجن . محرريها من كاميرات التصوير . واجهزة التسجيل . والاقلام . والاوراق . ووجدت « الوفد » . . « الزمر » . ملقى فى احد اركان زنزانة ضيقة جدا . فاقد النطق والحركة . وعندما فوجىء زملاء « الزمر » . بوجود محررى « الوفد » . . صرخوا من نوافذ الزنازين . مؤكدين بان زكى بدر فور توليه وزارة الداخلية . امر بحبسهم انفراديا . وعدم السماح لهم بالخروج من الزنزانة . حتى ايام عيد الفطر المبارك .

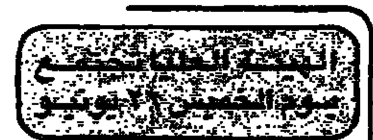
اقرأ ص ٨ .

زكى بدر — عبود الزمر

اكتشاف مصدر اشعاع هدد كلية العلوم بكارثة خطيرة !!

تم يوم « الاحد » الماضى اكتشاف كارثة جديدة . فى كلية العلوم بجامعة القاهرة اكتشفت لجنة من المعهد القومى للمعايرة . وجود مصدر مشع خطير . بجوار باب احد مخازن المواد المشعة بالكلية . فى مدخل مبنى قسم الطبيعة . وكان الطلبة يستخدمون هذا المدخل الجانبى . اثناء تادية امتحاناتهم الاخيرة . واكتشفت اللجنة . وجود تلوث نووى خطير فى المنطقة المحيطة بالمخزن . وعلى الارضيات والحوائط المؤدية اليه . كما اكتشفت اللجنة وجود تلوث اخر خطير . فى معمل طلبة السنة الرابعة بقسم الطبيعة . لإلقاء

(البقية ص ٤)



الهيئة العليا تجتمع يوم الخميس ٢٦ يونيو

تعقد الهيئة العليا للوفد . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السابعة . من مساء يوم « الخميس » . الموافق ٢٦ يونيو . وتعقد الجمعية العمومية لحزب الوفد . اجتماعا غير عادى . فى الساعة الواحدة . من ظهر يوم « الجمعة » . الموافق ٢٧ يونيو . لمناقشة التعديلات المقترحة على النظام الداخلى للحزب . وإقرارها تعقد هذه الاجتماعات . فى مقر الوفد . بالمنيرة .

(نص اللائحة الجديدة ص ١٠)

رد رئاسة الجمهورية على مانشرته « الوفد »

تلقت « الوفد » ردا من الادارة المركزية للعقود والمشتريات برئاسة الجمهورية . حول موضوع طلب استيراد ستائر من المتاجر البريطانية لقصر القبة . اعترف الرد بان ادارة المشتريات طلبت عروضا وعينات من « المنتجين المتخصصين » . ثم رات بعد ذلك عدم الاستيراد من الخارج والشراء من الانتاج المحلى وعلى الرغم من هذا الاعتراف . فان الرد الذى سننشر نصه بعد هذه المقدمة اكد ان مانشر فى « الوفد » مخالف للواقع : والذى نشرته « الوفد » مدعما بوثيقة قاطعة . ان طلب الاستيراد قد حدث . وليس يهم بعد ذلك ان كان الاستيراد قد تم ام لا . لان المسالة هنا هى المبدأ . لان مجرد « المقارنة » بين الانتاج المصرى من القماشة الستائر . وهو جيد فعلا . والانتاج الاوربى . وهو متفوق دون شك . يعنى ان مبدأ « الاستيراد » وارد . وهذا مانرفضه بسبب ظروفنا الاقتصادية . وفيما يلى نص الرد . ونترك للقراء حرية التعقيب

بالاشارة لما نشر فى العدد رقم ١١٨ من جريدة الوفد الصادرة يوم الخميس ١٢ يونيو سنة ١٩٨٦ تحت عنوان (من الذى امر باستيراد ستائر قصر القبة) نوضح مايلى

– إن قصور الضيافة التى تحتوى على منقولات قيمة تمثل ثروة قومية تحتاج الى صيانة دورية حفاظا على هذا التراث التاريخى

– وقد رؤى تجديد احدى غرف الاستقبال بقصر القبة . فطلبت

(البقية ص ٤)

المرشد العام للاخوان يتحدث الى « الوفد »

(اقرا ص ٧)



AL — WAFD. 19 JUNE 1986. NO. 119 — العدد ١١٩ — السنة الثالثة

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين — رئيس التحرير: مصطفى شردى — ١٤ صفحة — ١٠ قروش



مفاجآت فى ... كارثة طائرة « الفوكر »

(ص ـ ٦)

العثور على قنبلة بجوار سوق الخضار

كتب : جمال يونس

عثر عمال النظافة . للمرة الثانية خلال ايام قليلة . على قنبلة . داخل احد اكوام القمامة . على ناصية تقاطع شارعى خورشيد والنشرتى . بحى روض الفرج . وكان عملا النظافة . اثناء رفعهما . احد اكوام القمامة المجاورة لسوق الخضر والفاكهة . صباح يوم الاثنين الماضى . قد شكا فى جسم معدنى . يشبه الكرة الصغيرة وتجمع اهالى المنطقة . واسرع بعضهم الى ابلاغ الشرطة . وحضر على الفور . ضابط برتبة ملازم اول . واصطحب معه امينى شرطة . واقاموا

(البقية ص ٤)

لن نفرّط أبدا فى حقوق الشعب

بقلم :

ليس الانتماء الحزبى هو الذى يملى الكلمات على قلمى . كما اتهمنى الأستاذ ابراهيم سعدة . وانما هو الانتماء الوطنى . وهو نفس الانتماء النبيل الذى يملى على الغالبية الساحقة من الصحفيين والكتاب المصريين كلماتهم . سواء كانوا يعملون فى صحف حكومية او حزبية وقد افترى الصديق فى مقاله الاخير عن عمد ادهشنى حقا . عندما اتهمنى كذبا باننى اعتبر كل من يعملون فى صحف الحكومة مرتزقة . وباننى وصفت زملائى . جميعا . بانهم « اراجوزات » لمجرد انهم يخالفوننى فى الراى . وحاشا لله ان يكون الامر كذلك . لانه لو كان كتاب مصر وصحفيوها . او حتى ربعهم . او عشرهم . من المرتزقة والمنافقين . لضاعت مصر . ولما كان هناك امل فى اى إصلاح نتمناه لها . فالاغلبية الساحقة هى من الشرفاء الذين يستهدفون خير الوطن وانقاذه من محنته الرهيبة فى كل ما يكتبون وابراهيم سعدة نفسه يعرف المرتزقة والمنافقين وكتبة الحكومة الذين اقصدهم . ويعرف ان عددهم لا يزيد ابدا على عدد اصابع اليدين . ثم هو يعرف . وربما اكثر منى . مدى سفالة هؤلاء . ومدى انحطاطهم . وهم يمارسون النفاق والارتزاق تحت اقدام سادتهم . وكيف ان لكل منهم سلسلة فعلا . يتحرك معها . وبتعليمات منها . ووصف هؤلاء بانهم « اراجوزات » هو اخف ما يمكن ان يقال عنهم . لان الذى يمارسونه من عبث وتلاعب . ومن تخدير وإلهاء للناس . بينما مصر شبه ذبيحة . وبينما شعب مصر تجتاحه اعاصير من الازمات التى لا يقوى على احتمالها اى شعب غيره فى العالم كله . الذى تمارسه هذه القلة المرتزقة . وفى مثل هذا الوقت العصيب . يكاد يقترب من مرتبة الخيانة للامانة الوطنية . ان الغلاء الحارق يكاد يضع الناس على حافة المجاعة . ان الملايين من ابناء مصر يسكنون الاكواخ والعشش والقبور ان جميع سكان مصر . من القادرين وغير القادرين . يشعرون بضغوط متعددة . تحاصرهم من كل جانب . وهى فوق القدرة والاحتمال . فمستوى الخدمات فى الحضيض . وبوادر الاصلاح لا تبدو حتى من بعيد . وقصص الفساد باتت مثل حواديت كل يوم . وشعار الطهارة الذى تعلقنا به جميعا واحتضنته الآمال سقط فى مجارى الاسكندرية . وتحت اقدام اولاد الاكابر اصحاب فضيحة قصر العينى . ثم دفنه ذلك المنشور الذى يحظر على الأجهزة الرقابية . الكشف عن اية انحرافات يرتكبها الكبار . والاكتفاء بتقديم التفاصيل ونتائج التحريات والتحقيقات . إلى هؤلاء الكبار انفسهم . والخطير فى الموقف . انه لا احد من الحكام يعرف حقيقة درجة غليان الراى العام . ولا احد من الحكام يدرك اننا لم نعد نملك اى وقت نهدره . فحتى الوقت الضائع اضعناه والنظام كله . الحكومة والحزب وكبار المسئولين . يعيشون باسلوب دعنا نفلت اليوم وليكن غدا ما يكون فلا خطة ولا تخطيط ولا جدية ولا حسم . ولا اهداف واضحة قريبة او بعيدة وانما هو التخبط والترنح . والانتقال من خطأ إلى خطيئة . والقفز من مطب إلى خندق . واحيانا إلى هاوية بلا قرار .

●●●

ليس الانتماء الحزبى هو الذى يتكلم فى صحف المعارضة . وانما هو الانتماء الوطنى . الذى يجعلنا نرى من خنادق الجانب الآخر . ما لا يراه الحزب الحاكم . وهو يحيط نفسه بالتصفيق والبريق . وبالعدسات والاضواء . وبحملة المباخر والحواريين فكل شىء تمام وكل شىء ناجح وكل شىء منضبط وفى شهر رمضان اسمعونا برنامجا اصبح العديد من

(البقية ص ٤)

المعارضة الوفدية ترفض الموازنة الجديدة

الميزانية تتناقض مع تعهد الحكومة بترشيد الإنفاق

ممتاز نصار — علوى حافظ

كتب احمد ابراهيم البعثى :

انتهت الدورة البرلمانية امس الأول نهاية ساخنة . برفض الهيئة البرلمانية الوفدية لمشروع قانون الموازنة والخطة . وبطلب قدمته لرئيس الوزراء بالتحقيق فورا فى صفقة طائرات بشبوهة ابرمتها الحكومة المصرية واثير حولها لغط كبير بين المصريين المغتربين فى امريكا الشمالية واوربا فقبل ان يعلن رئيس مجلس الشعب انفضاض الدورة البرلمانية اعلن المستشار ممتاز نصار رفض الهيئة البرلمانية الوفدية لمشروع قانون الخطة والموازنة لعام ٨٦/٨٧ بسبب معالجة السطحية التى تضمنها البيان للمشاكل المالية والاقتصادية الخطيرة بالاضافة الى تجاهل البيان لكثير من المشاكل المزمنة للمجتمع المصرى كما جاء البيان مناقضا لكل ما اعلنته الحكومة من تعهدات وخطط لترشيد الانفاق او خفض المصروفات . حيث زادت موازنات

(البقية ص ٤)

خبر الأسبوع

●● تدرس الاجهزة الامنية المختصة . ظروف الحوادث . التى شهدتها القاهرة . خلال الشهور الخمسة الماضية . وكانت هذه الحوادث . التى تدرس حاليا . قد بدات باطلاق الرصاص على موظفى السفارة الاسرائيلية . امام سوق القاهرة الدولية بمدينة نصر

وحادث قتل هانى لورك ممثلة الاعلانات الالمانية . ولم يتوصل . حتى الآن . الى مرتكبى الحادثتين . كما تدرس الاجهزة الامنية . ظروف حوادث الانفجار . التى وقعت فى شارع قصر النيل . واكتشاف عبوة جاهزة للتفجير فى إحدى السيارات وانفجار عبوة ناسفة فى حى السيدة زينب وسرقة الغطاء الواقى لجهاز الكوبالت من جامعة القاهرة . واخيرا سقوط الطائرة الفوكر . ومصرع ٢٣ راكبا . وتقوم الاجهزة . بتحليل ظروف هذه الحوادث . وامكانية وجود علاقة بين مرتكبيها واحتمال وجود تنظيم اجنبى وراءها . استطاع تجنيد بعض العناصر المصرية .

٥ قروش زيادة فى سعر البنزين

ورفع أسعار بعض سلع ومنتجات القطاع العام

نواب رئيس الوزراء والوزراء يجهلون الزيادة !

علمت « الوفد » ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . تقدم بمذكرة إلى الرئيس حسنى مبارك . تتضمن مشروع الموازنة العامة للدولة . للسنة المالية ١٩٨٧/٨٦ وتكشف المذكرة عن الاجراءات الاقتصادية الجديدة . التى تنوى الحكومة اتخاذها . عقب اقرار الموازنة من مجلس الشعب . لخفض العجز الصافى بها إلى حوالى ٧٨٠ مليون جنيه . ومن بين الاجراءات . زيادة اسعار البنزين . بمعدل ٥ قروش للتر الواحد . اعتبارا من اول شهر اغسطس القادم وتحقق هذه الزيادة ١٥٠ مليون جنيه . كما تنوى الحكومة زيادة الفائض المستهدف . لهيئات وشركات القطاع العام . بنحو ١٢٥ مليون جنيه . عن طريق تحريك . اسعار بعض السلع والمنتجات المحلية . وسيبدأ العمل بالاسعار الجديدة . فى اول اغسطس القادم كما تتضمن اجراءات الحكومة تعديل التعريفة الجمركية . بما يحقق زيادة الحصيلة بنحو ٥٠٠ مليون جنيه وكشفت المذكرة عن اتجاه الدولة إلى

(البقية ص ٤)

على لطفى

بدء خطة ترشيد الدعم عقب فض الدورة البرلمانية

علمت « الوفد » . ان الحكومة تنوى اصدار . القرارات الاقتصادية الجديدة الخاصة بالدعم . بعد إقرار مجلس الشعب . للموازنة الجديدة لعام ٨٦/ ١٩٨٧ وفض الدورة البرلمانية للمجلس . فى اوائل يوليو القادم وكان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . قد صرح . بان الحكومة عدلت حاليا . عن تنفيذ خطتها الجديدة . لتطبيق نظام الدعم النقدى . وعلمت « الوفد » . انه تم الاتفاق . بين الحكومة والحزب الوطنى . على عرض الخطة الجديدة للدعم . فى المؤتمر العام الرابع للحزب . الذى سيعقد فى ٢٠ يوليو القادم . لإقرارها . والحصول على موافقة المؤتمر .

اسباب عدول حسنى عبد الحميد عن الاستقالة

علمت « الوفد » . ان المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى . ومدير ادارة الاموال الخاضعة للحراسة . قرر العدول عن استقالته من منصبه . بعد اتصالات اجراها معه مسئول كبير فى الدولة . وكان مساعد المدعى الاشتراكى . قد اعلن استقالته من منصبه . احتجاجا على عدم توافر المجال المناسب . لمواجهة

(البقية ص ٤)

الشرطة تعترض المحامين بعد خروجهم من المحكمة

اعترضت قوات الشرطة . يوم « الثلاثاء » الماضى . اكثر من ١٥٠ محاميا . بعد خروجهم من مجمع المحاكم بالجلاء . وكان المحامون قد عقدوا اجتماعا فى صباح نفس اليوم بالمجمع . لحضور جلسة المحامى خالد مغازى ورائد الشرطة محمد الناغى المؤجلة . التى تأجلت منذ يوم ١٣ مايو الماضى وفور انتهاء الجلسة . خرج جميع المحامين وفى مقدمتهم احمد الخواجة نقيب المحامين واعضاء مجلس النقابة . متوجهين إلى نقابة المحامين واعترضهم رجال الشرطة وبعض جنود الأمن المركزى واصر احد اعضاء مجلس النقابة . على الذهاب الى النقابة . لعقد اجتماع طارىء . وطلب من المحامين حضور جلسة خالد مغازى يوم « الثلاثاء » القادم .

تقرير خطير يكشف أسباب طفح المجارى بالاسكندرية

يجرى الآن اعداد تقرير . عن اسباب غرق بعض مناطق الاسكندرية . فى مياه المجارى . بعد تنفيذ مشروع الصرف الصحى الفاشل . تبين ان ربط ولحام « وصلات » بعض الخطوط فى منطقة ابو سليمان . تم بطريق الخطأ . كما ان معدل الامان فى التنفيذ . يعادل ٢٠٪ من التصميم . وادى ذلك الى انفجار الوصلات . التى لم تتحمل التصرفات الجديدة . بعد تحويل الصرف من المكس الى الداخل . فى محطة رقم ١٢ . وعلمت « الوفد » . ان من بين الاسباب التى ادت الى انفجار الوصلات . تأخر وصول بعض الطلمبات الغاطسة . من اليابان . الى محطتى رقم ١١ . وفلمنباى . كما تقاعست وزارة التخطيط وبنك الاستثمار القومى . عن توفير ٤ مليون دولار . لشراء المعدات المطلوبة . وتم توفير ٧٠٠ الف دولار فقط . اى ١٦٪ فقط من جملة الاعتمادات المطلوبة . واكد التقرير . حدوث كسر فى احد خطوط الصرف . بمنطقة ابو سليمان . اثناء عمليات الحفر والانشاء والتركيب . وتبين ان انقطاع التيار الكهربائى لمدة تزيد على ساعتين . ادى الى غرق منطقة ثروت بمياه المجارى . وتسرب عشرات الالوف من الامتار المكعبة لمياه الصرف الصحى

« المحجوب » يمنع نائبا وفديا من الاشادة بقرار الرئيس

رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السماح للنائب الوفدى مصطفى الطويل . بالقاء كلمة فى جلسة مجلس الشعب . يوم « الاثنين » الماضى . للاشادة بقرار الرئيس حسنى مبارك . والذى يقضى باعادة طائرة بوينج . الى شركة مصر للطيران . وكان النائب الوفدى . قد ذهب الى الدكتور المحجوب فى مكتبه . قبل بدء الجلسة . وطلب منه اتاحة الفرصة له . خلال الجلسة . للاشادة بتصرف رئيس الجمهورية . رفض المحجوب بشدة . امام المستشار احمد موسى ومحمود دبور وكيلى

(البقية ص ٤)

لبلة وعبد الآخر يهددان بالاستقالة بسبب تصرفات رفعت المحجوب

شهد مجلس الشعب . فى بداية الاسبوع الحالى . انفجارا حاليا . بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس والدكتور كامل لبلة رئيس المجلس السابق والمستشار حلمى عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية والوزير السابق عبر الانفجار . الذى حدث علنا . تحت القبة . عن مشاعر العداء . التى تصاعدت خلال الفترة الاخيرة بين المحجوب واعضاء المجلس . بسبب تسلطه عليهم . وتطاوله فى بعض الاحيان . وتكشف « الوفد » على الصفحة الخامسة . تفاصيل هذا الانفجار . الذى ساعد على تقوية الجبهة . التى تنادى بضرورة التخلص من المحجوب . حتى يمارس المجلس عمله فى اطار من الاحترام المتبادل .

اقرا « ص ٥ » (البقية ص ٤)

رحلة الموت لوكيل وزارة الصناعة المتهم فى قضية الرشوة تكشف عن الاهمال الذى تفشى فى أجهزة الدولة

كشفت ماساة وفاة المهندس رجاء الهادى وكيل اول وزارة الصناعة والمتهم فى قضية الرشوة الكبرى . عن مدى الاهمال الذى تفشى فى اجهزة الحكومة . وكان رجاء الهادى . قد اصيب بازمة قلبية . فور استماعه الى قرار محكمة امن الدولة . باستمرار حبسه مع آخرين . على ذمة القضية . وظل وكيل اول الوزارة . ملقى على سلالم دار القضاء العالى . بدون اسعافات . لعدم وجود طبيب . ولحين استصدار إذن من المحامى العام او رئيس المحكمة وفشل امين الشرطة حسن الصنيدى المكلف بحراسته . فى العثور على طبيب وتم استدعاء رجال الاسعاف . من مبنى مركز الاسعاف . المجاور لدار القضاء العالى . وتم نقل وكيل اول وزارة الصناعة . الى مستشفى قصر العينى وطلب الموظف المختص . موافقة الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب . قبل السماح بدخول وكيل اول الوزارة المستشفى . وفشلت محاولات البحث عن عميد الكلية . حتى اتصل الدكتور هاشم فؤاد . مصادفة بمكتبه . واخبروه باصابة المهندس رجاء الهادى عنارة . وسمح له . بعد ذلك بدخول مبنى قصر العينى القديم . وفشلت محاولات الاطباء الجدد . إسعافه باجراء تنفس صناعى . وتم استدعاء احد اقارب وكيل اول

(البقية ص ٤)

مصرع ١٠ افراد بعد تجدد حوادث الثار بدشنا

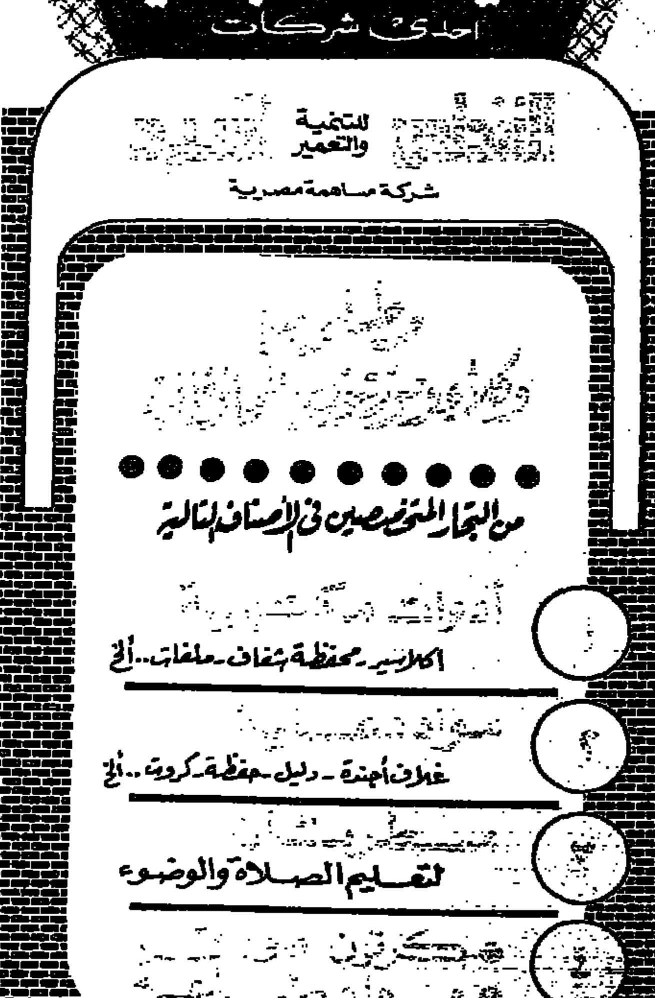
قنا ـ ايمن نور

شهدت قرية « القلو غرب » التابعة لمركز دشنا بمحافظة قنا . احداثا مؤسفة . راح ضحيتها ١٠ افراد وعدد كبير من الجرحى تجدد ثار قديم . يرجع الى سنة ١٩٠٠ . بين قبيلتى العرب والهوارة . بدات الاحداث الاخيرة بمقتل نصر الدين الصافى زعيم قبيلة العرب . فاستقل افراد من قبيلته . قطار بضاعة . واطلقوا النار على افراد من الهوارة . مما ادى الى مقتل ٣ وإصابة آخر . تصاعد

(البقية ص ٤)









● على مسئولية «الواد عصفور» الذي لايكذب ابدا .. هدد شبح الافلاس ، في منتصف السبعينات ، شركة مصر للطيران ، لعدم وجود طائرات كافية ، للعمل على خطوطها . ووصلت اخبار هذه الكارثة ، الى الشيخ زايد حاكم دولة الامارات العربية ، الذي طلب من شركة مصر للطيران ، تحديد طراز الطائرات ، التي تتناسب مع طياريها . وقام الشيخ زايد ، بشراء ٨ طائرات بوينج ، على نفقته الخاصة . واهداها الى شركة مصر للطيران . وفور وصول الطائرات المهداة الى القاهرة ، استولت رئاسة الجمهورية ، على احدى الطائرات . وضمتها الى اسطولها . واعاد الرئيس حسني مبارك ، منذ ايام ، هذه الطائرة ، الى شركة مصر للطيران ، للعمل على خطوطها . و«العصفورة» تصفق للرئيس مبارك على هذا القرار .

ربنا يكفيكم شر حبايبنا

● حبايبنا في مباحث امن الدولة .. استقبلوا رئيس تحرير احدى صحف المعارضة ، بحفاوة بالغة في مطار القاهرة ، اثناء عودته من ايران ، ظهر يوم «الاحد» الماضي . همس حبايبنا في اذن رئيس التحرير ، بمجرد هبوطه من الطائرة . وسار امامهم الى «الغرفة الضلمة» . وتم تفتيشه ذاتيا ، ومصادرة بعض المؤلفات والكتب ، التي احضرها معه ، من ايران .

«شلوت» .. من اعز الحبايب

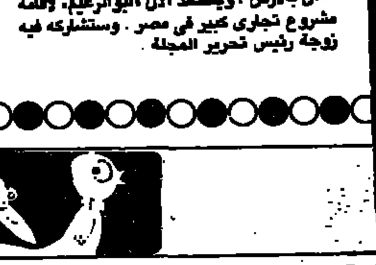
● «العصفورة» .. تهمس في اذن الوزير الذي يعتقد انه من المقربين جدا ، ويجلس على «الحجر» ، ويمارس البلع الى اخر الحدود ، بانه سينال شلوتا مفاجئا .. في القريب العاجل .. و .. من اعز الحبايب .

ابشروا ياأصحاب السوابق

● بشرى للصوص واصحاب السوابق .. تهمس «العصفورة» في اذانكم قائلة : «اسرقوا وانهبوا .. ولاتخشوا من صحيفة السوابق . ففي استطاعة من له سوابق ان يستخرج صحيفته بيضاء تماما ، ولن توجد فيها سابقة واحدة ، ولا الدموع» . وطبعا ستسألون : من اين يا انسة عصفورة تستخرج هذه الصحيفة البيضاء؟ . واقرأوا ياحبايبنا هذا الدليل : حصل نصاب مبتكر ، في ١١ يناير الماضي ، على صحيفة الحالة الجنائية رقم ٦٦ من مديرية امن الاسكندرية وخالية تماما من السوابق ، وحصل بدر الدين ايوب المحامي ، على تصريح من محكمة جنح الاسكندرية لاستخراج شهادة لنفس النصاب ، من قسم المعلومات الجنائية بمديرية امن الاسكندرية . واستخرجت الشهادة في ١٧ فبراير الماضي . وتكشف عن وجود ٨ سوابق للنصاب المبتكر . ومسجل مجرم خطر تحت رقم ١٤/١٧٢ فئة ا ، في مجال اسلوب النصب المبتكر .

شوفوا .. أين يتم تدبير المؤامرات في الزمالك ؟!

● «العصفورة» .. تهدى هذا الخبر ، إلى المهتمين باسرار الحملة ، التي يقودها الآن ، مستشار صحفي احيل للمعاش مؤخرا ، في صحيفة يومية حكومية ، ويشاركه رئيس تحرير المجلة الاسبوعية ، التي تصدر عن نفس المؤسسة الصحفية ، تهدف الحملة إلى تشويه قيادات منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الحملة قد بدأت بخبر ، نشره الصحفي المحال إلى المعاش ، في الصحيفة اليومية ، بعد ان اتصل به من عمان ، «ابوالزعيم» المنشق على المنظمة .. وعلمت «العصفورة» ان الحملة يقودها ملياردير عربي سابق ، ويستخدم فيها تاجر سلاح لبنانيا ، تربطه صداقات قوية ، مع «ابوالزعيم» والصحفي المحال إلى المعاش ، صاحب سلسلة المقالات في اصول الكذب والنفاق والتضليل . وعلمت «العصفورة» ان رئيس تحرير المجلة الاسبوعية اقام في منزله في الزمالك ، الحفلات الساهرة ، حتى الساعات الاولى من الصباح ، لاستقبال تاجر السلاح اللبناني ، والصحفي صاحب «السلسلة» . كما كانت تقام حفلات اخرى ، في منزل شقيقة الملياردير العربي السابق ، بالزمالك قبل وفاتها منذ شهور ! ونشرت المجلة الاسبوعية ، بعد تدبير الحملة ، موضوعا صحفيا عن «ابوالزعيم» ، ولصقوا عليه اسم صحفي ، يعمل في المجلة . وعلمت «العصفورة» ان رئيس تحرير المجلة وصديقه الصحفي صاحب «السلسلة» وضعا اسم الصحفي على الموضوع ، بعد ان كتباه بنفسيهما . وادعيا ان الصحفي الشاب كتبه في عمان بالاردن . ويستعد الآن «ابوالزعيم» لإقامة مشروع تجاري كبير في مصر ، وستشاركه فيه زوجة رئيس تحرير المجلة .

يابسكويت الشحرور .. يا يا يا يا !

● «الواد عصفور» .. فوجيء خلال ساعة متاخرة من الليل بزحام شديد ، امام شارع الجامع ، المتفرع من شارع الكورنيش ، في كفر العلو ، بمنطقة حلوان . وكاد «الواد عصفور» ، ان يسقط مغشيا عليه ، عندما شاهد سيارة الشحرور «الشيك» ، التي تمتلكها مؤسسة اخبار اليوم . واعتقد «الواد عصفور» ، ان الشحرورة الخالدة تقوم باحياء حفلة او فرح او ختان مما استدعى وجود الشحرور ، في هذا المكان . وخلال ساعة متاخرة من الليل . وتسلل «الواد عصفور» ، بجوار الشحرور . وفوجيء بان السر ، في البسكويت . ولاتتعجلوا الفهم ، وتعتقدوا ان الشحرور ، ذهب الي كفر العلو ، في ساعة متاخرة من الليل ، لشراء بسكويت . الحقيقة ان احد انجال الشحرور ، اقام مصنعا للبسكويت بدون ترخيص ، اسفل عمارة في هذه المنطقة السكنية . وانفجرت إحدى انابيب البوتاجاز الضخمة ، وتصدعت العمارة واحترق مصنع البسكويت بالكامل . وتدخلت عناية الله ، لانقاذ سكان المنطقة من الموت والدمار عندما نجح رجال الاطفاء في محاصرة النيران ، بعيدا عن ٤٧ انبوبة بوتاجاز من الحجم الكبير . وتوجد داخل المصنع ، بالمخالفة لكل القوانين ، ابتداء من قانون الامن الصناعي ، حتى قانون العيب واخلاق الشحرورة . واستطاع «الواد عصفور» ، بسبب نقاقه المستمر للشحرور ، ان يلتقط هذه الصورة ، لانابيب البوتاجاز وسط حطام المصنع . كما التقط صورا اخرى . وسيقيم بها معرضا امام مبنى وزارة الداخلية . لعل من فيها لا يخشى نفوذ وسطوة الشحرور ، ويطبق القانون :.



من يمول «أبوالزعيم» ؟

● انباء قوية .. تتردد في العاصمة الاردنية ، تؤكد ان «ابوالزعيم» الذي يقود احدث حملة تمرد ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، تلقى مؤخرا حوالة مالية بمبلغ ٣ ملايين دولار ، على بنك «البتراء» ومحولة من بنك «ترست مانيفاكتشن» في مدينة هانوفر بالمانيا . من شخص اسمه «روني» . وعلمت «العصفورة» ان نفس الشخص «روني» تربطه علاقة صداقة وثيقة بالملياردير العربي السابق عدنان خاشقجي .

يارئيس الوزراء .. إلحق بسرعة

● الحق يادكتور علي لطفي يارئيس الوزراء .. قرر الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف ، اختيار محمد يس جزر وكيل اول وزارة شئون الازهر والمنتدب في اوقات الفراغ ، امينا عاما للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، ورئيسا لبعثة الحج ، التي تنظمها وزارة الاوقاف . وكان رئيس الوزراء قد اصدر تعليمات الى الوزراء ، تقضي بعدم اختيار من سبق له الحج ، في بعثات حكومية وتناشد «العصفورة» ، الدكتور علي لطفي ، ان يستفسر عن عدد مرات الحج ، التي قام بها الحاج جزر خلال توليه مناصبه في وزارة الازهر . وبالمناسبة من المنتظر تعيين الحاج جزر ، مشرفا عاما ، على مكتب وزير الاوقاف ، بدلا من شمس الدين ابراهيم ، المحال الى المحاكمة التاديبية لاستيلائه على اموال البر والتقوى !.

هيا .. اسرعوا مع «العصفورة»

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها العليا ، انه من المنتظر ، اجراء تعديل وزاري ، عقب انتهاء مؤتمر الحزب الوطني ، الذي سيعقد ، في جامعة القاهرة ، في الشهر القادم .

الشاهنشاه .. يثير الحرج للنظام

العلاقات .. ساءت بين الشاهنشاه زكي بدر وزير الداخلية ، وجهاز امن الدولة . إلى درجة ان الوزير لم يعد يتسلم سوى تقارير بها معلومات تافهة . وترسل المعلومات المهمة والخطيرة ، إلى القيادة السياسية مباشرة . وعلمت «العصفورة» ، ان الشاهنشاه زكي بدر ، اصبح يشكل مازقا شديد الحرج للنظام الذي تورط باختياره ، ثم اكتشف كراهية كل اقسام واجهزة وزارة الداخلية . للشاهنشاه ، وإلى درجة تهدد سير العمل في الوزارة الخطيرة !

نبضات

اعتدت الا تهتز عاطفتي لاي خبر خارجي لايتصل مباشرة بمصر . ومع ذلك فقد غمرتني سعادة بالغة لفوز كورت فالدهايم برئاسة النمسا . تابعت بكل جوارحي المعركة الانتخابية ، ثم نتيجة الجولة الاولى ، ثم نتيجة الانتخابات الاخيرة . في هذه الانتخابات تجلى للجميع الوجه القبيح السافر للعصابات الصهيونية . التدخل في هذه المرة يصل إلى درجة الوقاحة . فهو تدخل في الشئون الداخلية لدولة مستقلة ، وهو محاولة لقهر ارادة الامة النمساوية وفرض الوصاية عليها .

القصة اصبحت مملة ومقززة . انهم يطاردون افراد الجيش النازي . يحاسبون شيوخا على احتمال المساهمة في اعمال صدرت منهم وهم شباب يتلقى الاوامر العسكرية ويضطر إلى تنفيذها . بل يريدون الحساب على مجرد الانتماء للجيش النازي ، وهو امر لم يكن للشباب حيلة للتخلص منه . وهم في النهاية يتهمون عن وقائع مضى عليها مايقرب من نصف قرن ، وهي مدة كافية لمحو اثر اي جريمة مهما كانت بشاعتها .

ونتساءل عن وجه المقارنة بين جرائم النازي التي وقعت خلال الحرب العالمية الثانية ، وبين جرائم الصهاينة التي تمتد وتستمر منذ مايقرب من نصف قرن . العصابات الصهيونية ارتكبت في حق الشعب العربي ، وبالذات الشعب الفلسطيني من الاهوال مايشعر بان هتلر كان مقصرا ومتهاونا في تاديبهم !

لقد آن الاوان لكي يفيق العالم وبالذات العالم الغربي لكي ينتبه إلى الخطر الصهيوني على الانسانية جمعاء . فمن الواضح الآن ان اسرائيل ليست سوى نقطة ارتكاز ، ثم قفز للسيطرة على العالم كله . فهي تسعى إلى تطبيع توسيع العالم العربي ثم السيطرة على مقدراته وامكانياته البشرية والطبيعية ، ومواصلة انتاج السلاح الذري المتطور . وعند تحقيق هذا الهدف تكشف الصهيونية عن نيتها في السيطرة على العالم .

كانت الولايات المتحدة في وقت من الاوقات قادرة على مراجعة اسرائيل وكبح جماحها . وكان يقال ان اسرائيل هي الولاية الحادية والخمسون لامريكا . ولكن الامر الآن قد تغير تماما . واصبحت الحكومة الامريكية تابعة لاسرائيل . لم تجرؤ امريكا على المواجهة الواجبة في واقعة تجسس اسرائيل عليها . ولم يستطع ريجان ان يحصل على موافقة البرلمان على صفقة السلاح إلى السعودية الا بمساعدة زعماء اليهود هناك .

اما في مصر فان الامر بالغ الخطورة . فسفارة اسرائيل في القاهرة تلعب دورا مزدوجا بالغ الخطورة . الدور الاول هو التغلغل في الدوائر المصرية المختلفة وهو اقل الدورين خطورة . فمن يتعامل مع سفارة اسرائيل ويتصل بافرادها مكشوف للجميع ولمن يقابله في هذه المناسبات ومكشوف لاجهزة الامن المصرية .

اما عن الدور الآخر للسفارة الاسرائيلية فهو بالغ الخطورة . ويجب ان تتنبه له اجهزة الامن المصرية ويتنبه له الجميع . هذا الدور يتم بالتواطؤ بين السفارة الاسرائيلية وعملائها . ويتلخص في التلويح والتلميح او اطلاق الشائعات عن صلات وهمية بين اسرائيل وبعض الشخصيات الوطنية التي تمارس العمل العام والهدف واضح ومفضوح . فذلك يتجه إلى اثارة الغبار حتى تضيع معالم جريمة العملاء . ويتساوى العملاء مع الشرفاء . ويستحيل الحساب ويمتنع العقاب .

اقول للخصم ولعملاء الصهيونية . ان الشرفاء الذين دخلوا الحياة العامة جهادا وعطاء . ويباشرون نشاطهم في العلانية من مهنتهم مجاهدة وبغير مقابل . لا يمكن ولا يتصور ان يكون لهم اي نوع من الاتصال باسرائيل او باي صهيوني حتى للمصالحة باليد . ايها العملاء المرتزقة انتم تعلمون جيدا ان نعل حذاء الشرفاء انظف واطهر من وجوهكم الكريهة .

د . نعمان جمعة

للترشيد حدود يارئيس الوزراء "أحسن أنا فاضِ بيّا وملّيت"!

● «العصفورة» .. تضع هذه المهزلة ، امام الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . وتترك له حرية التصرف ، مع احد وزرائه ، بعد ان يئست «العصفورة» من تحقيق الاصلاح . كانت وزارة المالية - بابا علي - قد ادرجت في موازنة وزارة الاوقاف لعامي ٨٤/٨٥ ، و٨٥/٨٦ ، مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لشراء كتب اسلامية . وعرضها في مكتبات المساجد ، ومراكز الشباب ، والمعاهد الازهرية ، ليستفيد منها الناس ، وخاصة ائمة المساجد . كما بعث كمال حسن علي رئيس الوزراء الاسبق ، خطابا في اكتوبر عام ١٩٨٤ ، الى الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف . وطلب رئيس الوزراء السابق في خطابه شراء مكتبة اسلامية ، لكل امام من ائمة المساجد ، بناء على توصية اللجنة الدينية بمجلس الشعب . وان تتحمل مستكيق النذور ، نصف قيمة هذه المكتبات ، ويدفع الامام النصف الاخر ، على اقساط ميسرة . وتولى احمد لبيب وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية والإدارية اجراءات الشراء ، التي تبدا باختيار قائمة الكتب الإسلامية ، التي ستشترى بمعرفة متخصصين وشكلت لجنة لاختيار قائمة الكتب ، وضمت فضيلة الدكتور عبدالرحمن النجار مدير عام الدعوة ، والشيخ محمد عبدالواحد مدير عام المساجد ، وآخرين . وعقدت اللجنة عدة اجتماعات ، وانتهت من اعداد قائمة الكتب ، وارسلتها الى الدكتور الاحمدي ابو النور حامل لواء الدعوة الاسلامية ، ونظر وزير الاوقاف بسرعة الى القائمة ، ثم القى بها ، وابدى استياءه وعدم اعجابه !. وشكلت لجنة اخرى من اساتذة جامعة الازهر ، لنفس الغرض ، وضمت الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية ، والدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين بالمنصورة ، وآخرين . واجتمعت اللجنة ، وبحثت ، ونقبت عن نفائس الكتب الإسلامية ، وانتهت الى اعداد قائمة بالكتب الاسلامية . ونظر وزير الاوقاف ، اليها بسرعة ، وابدى استياءه وعدم اعجابه ثم القى بالقائمة وتحيز الجميع ، في امر الوزير وكانوا يلجاون الى الفنان حسن عابدين ، للبحث عن سر الوزير . واكتشفت «العصفورة» ، ان اعضاء اللجنتين تجاهلوا ، ابواج كتابي مجامع العلوم والحكم ، و«احكام السنة في الزواج» ، للدكتور الاحمدي ابو النور . وطبعا اعضاء اللجنتين يستحقون الشنق على هذه الجريمة الشنعاء !. المهم ، كتب احد المحررين ، في صحيفته مقالا يوم ١٩ مايو الماضي ، يتساءل عن اسباب عدم اقامة مكتبات المساجد ومراكز الشباب والمعاهد الازهرية ، ومكتبات الائمة واستنكر الدكتور الاحمدي ابو النور ، ما كتبه المحرر ، وقال : «نحن في زمن مطلوب فيه ترشيد الانفاق» . وتسال «العصفورة» رئيس الوزراء قائلة : «هل يتم ترشيد الانفاق في مثل هذه الامور الهامة ، ولا يتم الترشيد في محلات المطاعم والكباب والكفتة والفنادق ونفقات اقامة الوفد الصيني في القاهرة ؟. وخلي الطابق مستور ، لانها بصراحة ، حتبقى حلوة قوي ، وحتقول كلام كبير !. وعلمت «العصفورة» ، انتاه متولها للطبع ، ان الوزير عدل عن ندب شمس ابراهيم لمديرية اوقاف الاسكندرية ، بعد لقاء بينهما ، تم في مقر الوزارة الجديدة ، بشارع الشيخ حسن العطار في مصر الجديدة ، مساء يوم «الاثنين» الماضي .

زيادة المبلغ لحب مصر

● نصف مليون جنيه .. تم اعتماده مبدئيا لاستعدادات مؤتمر الحزب الوطني ، واستقبال وفود الضيوف والمدعوين من الخارج . ومن المنتظر زيادة المبلغ ، في حب مصر !!

باركوا .. لشحرور الصحافة المصرية

● وحياة راس جدي «عصفور» الكبير .. عادت المياه الى مجاريها ، بين شحرور الصحافة المصرية ، والشحرورة الخالدة . نجحت الشحرورة المنتظرة ، في القيام برحلات مكوكية ، بين «الماما» ، و«اونكل» شحرور الصحافة ، لإنهاء حالة الخصام بينهما ، والتي استمرت عدة شهور ، منذ طرده من شقتها في باريس ، بعد علقة ساخنة !. وكانت الزميلة «ليل ونهار» ، قد كشفت في اعداد سابقة ، عن محاولات الشحرور المنتظرة ، لإعادة الوفاق بين «الماما» و«اونكل» !. وعلمت «العصفورة» ، ان شحرور الصحافة المصرية ، وعد الشحرورة الخالدة ، بكثرة اذاعة اغانيها على شاشة التليفزيون ، بعد عودة سامية صادق رئيس التليفزيون ، من رحلتها الحالية الى بعض دول جنوب شرق اسيا .

ويعقد الان الشحرور اجتماعات مسائية مع بعض مؤلفي وملحني الاغنيات ، لاختيار الكلمات والالحان المناسبة للشحرورة الخالدة ، خلال فترة الصلح !.

● المحاكم السويسرية ، منها لله .. تسببت في ضياع ٢٤ مليون دولار ، على الطفل المعجزة اشرف مروان .

يوجد في سويسرا ، شركة هيرشمان ، المتخصصة في تاثيث وتجهيز الطائرات وتحويلها الى طائرات خاصة لكبار الشخصيات . عقبال «العصفورة» يارب وسبق لهذه الشركة ان اشرفت على تجهيز الطائرة الخاصة بالرئيس الراحل انور السادات . المهم نشأت صداقة وقتها ، بين شركة هيرشمان والطفل المعجزة . وطلب سلطان بروناي ، من الشركة تجهيز طائرته . وطلب الطفل المعجزة ، من صديقه هيرشمان ، تفويضه في تحديد قيمة التجهيزات وتحصيل المبلغ المطلوب . وحدد اشرف مروان ، هذه التجهيزات بمبلغ ٣٤ مليون دولار . ورفض السلطان الدفع ، لانه «مش خواجة» ، وتطور الرفض ، الى خلاف امام المحاكم السويسرية . وقضت المحكمة في زيوريخ بمبلغ ١٠ ملايين دولار فقط . وطار ٢٤ مليون دولار ، من الطفل المعجزة ، ياولدي !!.

"ابن الأكابر".. يتصبّب عرقاً!

● من وقت الى اخر .. تشعر «العصفورة» ، بالحنين لزيارة الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» ، وابن الاكابر رئيس مجلس الشعب رغم ان اقاربها ليست لهم علاقة بقضايا رد الاموال المصادرة او سرقة الحمير ، او مشروع قصر العيني .. الخ الخ . وطارت «العصفورة» ، في الاسبوع الماضي ، الى «ابن الاكابر» ، ووجدته يتصبب عرقا ، رغم اجهزة التكييف الموجودة في مكتبه . واستفسرت «العصفورة» ، عن صحة «ابن الاكابر» للاطمئنان عليه ، وعلمت ان صحته بمب والحمد لله . وسألت : «طيب ليه الكبير يتصبب عرقا» . وقيل انه يبحث عن الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة . واخيرا اهتدوا الى الدكتور نمر ، الذي حدثه «ابن الاكابر» تليفونيا واستمعت «العصفورة» ، الى قصيدة غزل رقيع ، يلقيها «ابن الاكابر» في التليفون وعلمت ان المحجوب الكبير ، يدلل رئيس جامعة القاهرة ، ردا على خطاب شديد اللهجة ارسله الدكتور حلمي نمر الى «ابن الاكابر» احتجاجا على تدخله في اعمال بناء قصر العيني ، وانهى المحجوب ، الصدام بخطاب ارسله الى جامعة القاهرة ، يتضمن تقرير اللجنة الفنية ، وكان الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب ، قد ارسل هذا التقرير الى «ابن الاكابر» وبالمناسبة تمت زيارة «العصفورة» اثناء البيان الذي اصدره الدكتور حلمي نمر ، في الصحف الحكومية ، وكذب فيه تصريحات عميد كلية الطب ، حول هدم مبنى الامراض الباطنة !.

رفعت المحجوب

«العصفورة» تلتهم مع الجنزوري «الاسكالوب» و«الكريم كرميل» لسداد ديون مصر !

● «العصفورة» الحشرية .. دعت نفسها إلى المادبة الضخمة التي اقامها الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط بنادي ضباط الشرطة ، على ضفاف النيل الخالد . وامتنع عن حضور الدعوة جميع قيادات بنك الاستثمار القومي اياه ، باستثناء نائبه ظافر البشري مدير مكتبه السابق ، واول حائز على اكبر شهادة علمية بدرجة M.M.W كما حضر ثلاثة رؤساء قطاعات . وامتنع عن الحضور جميع وكلاء واوائل وزارة التخطيط الذين حرمهم الدكتور الجنزوري من المكافاة الاخيرة يوم ٢٧ مايو الماضي . وكان قد منح مرتب نصف شهر ، وشهر ، وشهر ونصف ، لقلة من الوزارة ، بعد تقسيمهم إلى مجموعة ا ، ومجموعة ب ، ومجموعة ج ، زي شهادات الاستثمار . وحصل علي الليثي مدير مكتبه على مكافاة شهرين لحصوله على مؤهل M.M.W كما منح نصر طنطاوي عضو اليسار ببنك الاستثمار القومي اياه ، مرتب شهر ونصف ، بصفته حاصلا على مؤهل M.M.W اي ملحق مع مدير مكتب الوزير . واستمعت «العصفورة» ، إلى اللواء الركن حمدي الحديدي ، يشكو للجميع ، وانه قابل الدكتور الجنزوري شاكيا له ، السلوك وحرمان البعض من الهبرة كبيرة ، فقال له الوزير : «انت لسة ما تعرفش الوزارة انا اعرفها احسن منك» . ولمحت «العصفورة» ، اخانا محمد إمام وكيل اول الوزارة بالمعاش وعضو اللجنة الاستشارية حاليا ، يتنقل من باب النادي ، ومن مكان لاخر مستقبلا الزوار ، وموزعا ابتساماته وتحياته ، ومظهرا همته ونشاطه محللا ما يتقاضاه من التعاون الدولي .

وهل صاحب الطلعة البهية الدكتور الجنزوري ، وجلست «العصفورة» بجانبه تشرب عصير المانجو ومنقوع قمر الدين ، وتاكل الرز بالكبد ، واللحمة «الاسكالوب» بانيه ، والفراخ باللحمة المفرومة ، والكباب والكفتة ، والكريم «كرميل» ثم الشاي والقهوة .

استقالة شتلة غير المبتسم


ناجي شتلة

● قولوا يارب ما يرجع في كلامه .. قدم الدكتور ناجي شتلة وزير التموين ، الذي عاد الى طبيعته غير المبتسمة ، استقالته من منصبه ، احتجاجا على عدم تعاون الحكومة معه !!. كان شتلة ، قد طالب الحكومة بسرعة توفير النقد الاجنبي اللازم لشراء خامات تصنيع المنتجات الصناعية التي دخلت ايضا الى دائرة الازمات !. ولم توفر الحكومة الاعتمادات المطلوبة ، لانها بصراحة ، حتجيب منين . وقدم شتلة استقالته احتجاجا ، واصر على عدم التعاون مع الحكومة ، وافشلت جلسة المصالحة ، التي عقدها الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، يوم الاثنين الماضي ، وضمت شتلة ، والكابتن سلطان ابوعلي خبير الاقتصاد العالمي ، وعلي نجم محافظ البنك المركزي !. ولم تنته الجلسة ، الى تدبير للمبالغ المطلوبة .

رأي حر

●●● والهزل - ؟ !

بقلم احمد ابو الفتح

●● واتخذوا القرار الخطير .. !!

●● اتخذوا القرار خلال شهر رمضان المبارك الذى تنصرف فيه النفوس عن زخارف الحياة الى العبادة ومراجعة سابق التصرفات وطلب المغفرة من الله على ما وسوس به الشيطان واذل له النفس .

●● القرار الخطير الذى اتخذوه بينما النفس تصلى وتقرا القران الكريم وتصوم هو : « تقرر عقد المؤتمر الرابع للحزب الوطنى يوم ٢٠ يوليه القادم .. »

●● القرار الخطير لم يتوقف عند ذلك بل ازدادت خطورته اذ اعلن : « الاحتفال بثورة يوليه فى اخر ايام المؤتمر .. »

●● ولا يتوقف القرار عند هذا الاعلان البالغ الاهمية بل يعلن ايضا : « دعوة الوفود العربية والافريقية للمشاركة فى الاحتفال »

●● ارايتم بماذا ينشغل المسئولون عن امور بلادنا .. !!

●● هل يمكن ان يتصور انسان حكومة تتولى سلطة دولة توشك على اعلان افلاسها يجتمع زعماؤها لا ليبحثوا عن مخرج للازمات القاتلة التى تسببت فيها سياسة فاشلة جاهلة بل ليقرروا عقد مؤتمر للحزب الذى يتولى السلطة اغتصابا مدعين انهم اصحاب الاغلبية وهم يعلمون بمدى التزييف لارادة المصريين الذى قرره « قانون » الانتخاب ومدى ماقامت به الحكومة لإصطناع مجلس يشوه وجه مصر فى الداخل وفى الميدان الدولى ؟

●● هل خلت مصر من المشاكل .. ؟

●● هل نجح الحكم فى القضاء على الازمات .. ؟

●● الم تزيد حدة مشاكل مصر وتشتد قسوة الازمات يوما بعد يوم ؟

●● هزل فى وقت مصر فى اشد الحاجة الى الجدية والعمل السليم .

●●●

ولكن بماذا يهتمون .. ؟ !

●● نعم بماذا يهتم قادة الحزب الوطنى .. اليست كل السلطات لهم .. اليست كل طلباتهم مجابة .. برلمان مصطنع .. ومجالس « مفبركة » .. وازمات خانقة .. واقتصاد منهار .. كل هذا لا قيمة له مادام الحكم للحزب الوطنى وكل السلطات والمراكز والامتيازات فى قبضة الحزب الوطنى ..

●● اكبر دليل على ان الحزب الوطنى لا يهتم الا بالحفاظ على السلطة مهما كلف ذلك مصر والمصريين ، ان حكومته لم تقم باى ضغط ولو رمزيا للانفاق الحكومى بل للبعزقة الحكومية التى لو اقدمت على مثلها اية حكومة فى دولة ديمقراطية لغضب الشعب واسقطها .

●● الحزب الوطنى يستبيح الاستيلاء على المبانى الحكومية ولا يعلم المصريون بوسائل تمويله .. فهل ياترى « دعوة الوفود العربية والافريقية للمشاركة فى مهرجانات الحزب التى ستنتهى بثورة يولية ستدفع خزانة الدولة نفقاتها ام ماذا .. ؟ !

●● طبعا قادة ذلك الحزب لن يردوا على مثل هذا السؤال فالحزب يعتبر نفسه المالك الوحيد والمتصرف الاوحد فى كل شئون واموال مصر .. وعلى المصريين ان يخضعوا لهذا الواقع سواء رضوا او لم يرضوا به ..

●● ولكن الا يفكر هؤلاء السادة فى ان كل امر الى زوال وان الحياة لها نهاية .. وانهم سيقفون بين يدى الله يحاسبهم على ما ارتكبوا ..

●● الم يكن لشهر رمضان عليهم اى تاثير ليستغفروا الله عن قانون الانتخاب وعن بعزقة الاموال وعن التشبث بثورة كانت حربا على كل مصلح يعبد الله ويخشاه وزرعت الفرقة داخل الاسر وسولت للاولاد ان يتجسسوا على الاهل .

●● هل الحقيقة قد اختفت من النفوس تحت ضغط شهوة السيطرة والتسلط ؟

●● واذا كان الذين لا يحارب فيهم شهوات الحكم فهلا يخشون غضب المصريين ؟

●●●

هل يفسرون لنا .. ؟

●● هل يفسرون لنا فى مهرجاناتهم بعيد الثورة الامور التالية ؟

● ١ ● لماذا الغى بطل الهزائم اسم مصر واستبدل به اسخف اسم : « الجمهورية العربية المتحدة » ؟ ولم يصبح المصرى مصريا بل « عربى متحد » !!

● ٢ ● لماذا الغى بطل الهزائم علم مصر الاخضر الذى كان متميزا بين كل اعلام الدول بعلم مجهول تائه بين الاعلام ؟

● ٣ ● لماذا الغى ايضا السلام الوطنى وكانت نغماته كلها قوة ؟

● ٤ ● ولماذا احتفظ رغم كل هذه القرارات التى تجرد مصر من اسمها وعلمها ونشيدها الوطنى باسماء داود عدس وشملا وبنزايون وشالون وكلها اسماء يهود صهاينة ؟

●● هل يفسرون لنا - من سيقيمون المهرجانات - هذه الامور ؟

●● وهل الاحتفاظ بهذه الاسماء كانت اعتباطا ام انها جزء من خطة انتهت الى تمكين اسرائيل من احتلال سيناء ؟ !

●●●

ورجاء ...

●● الرجاء هو ان يجنب خطباء هذه المهرجانات اقتران اسم سعد زغلول باسم بطل الهزائم فقد جرت عادتهم ان يقرنوا ثورة سنة ١٩١٩ بما يسمونها ثورة ١٩٥٢ ويقرنوا اسم سعد زغلول باسم بطل الهزائم ومن توفيق الله ان يغفلوا عن ذكر اسم الزعيم الجليل مصطفى النحاس فى خطاباتهم لانه ليس مما يشرف ذكراه ان يقترن اسمه باسم من اهدر كل حريات مصر .

●● سعد زغلول ومصطفى النحاس كانا حربا على الاستعمار وكانا يكرسان كل الجهود لحماية حريات المصريين والحفاظ على دستور سنة ١٩٢٣ .. وبطل الهزائم جلب عار الاستعمار الاسرائيلى لمصر الغى دستور ١٩٢٣ .

●● رجاء ان تتركوا سعد والنحاس لاحرار مصر .

●●●

ثم يسمونه

●● عداء سافر لمصر ثم يسمونه بطل التحرر .. التحرر باحتلال سيناء .

●● عداء سافر للاستقلال فهو يفتح الابواب للخبراء الروس ويمنح القواعد العسكرية على ارض مصر للاتحاد السوفيتى ويخضع الجيش المصرى خضوعا كاملا للسيطرة الروسية ومع ذلك لايتورعون عن تسميته بطل القومية العربية .

●● هل الغاء اسم مصر وعلم مصر ونشيد مصر والاحتفاظ باسم شملا وداود عدس وشالون وشيكوريل وبنزايون هى معالم الوطنية المصرية ؟ !

●● هل احتلال سيناء وضياع غزة هى القومية العربية .

●● هل منح اسرائيل كل الاسلحة التى استولت عليها فى حربى ١٩٥٦ و ١٩٦٧ والتى لاتزال تبيع منها من القومية العربية ؟

●● هل منح اسرائيل ابار البترول فى سيناء من القومية العربية ؟

●● ويسمونه بطل الحياد الايجابى وهو اول حاكم قبل المعونات الاجنبية من امريكا وغير امريكا وهو الذى راح يسعى الى حكام موسكو يرجوهم ان يتفاوضوا باسم مصر لتخليص سيناء من اسرائيل فهل هذا هو الحياد الايجابى .. ؟

●● عندما طلبت قوات الحلفاء من مصطفى النحاس اثناء الحرب العالمية اغراق الدلتا بماء النيل لاعاقة تقدم جيوش روميل رفض رفضا قاطعا وتحدى برفضه طلبا الحت عليه امريكا وروسيا وبريطانيا .

●● عندما طلبت امريكا من مصطفى النحاس ارسال قوة رمزية لاتزيد على مائة جندى للاشتراك فى حرب كوريا رفض الطلب وقال انها حرب لاناقة لنا فيها ولا جمل مع ان الهند لرسلت قوات استجابة للضغط الامريكى .

●● عندما هدد الجنرال ارسكين القائد البريطانى للقوات الانجليزية فى منطقة الاسماعيلية بانه سيامر قواته بفك الحصار الذى كانت تضربه قوات بلوك النظام ..

●● اصدر فؤاد سراج الدين قراره بمقاومة عسكر بوليس الاسماعيلية لاى عدوان تقوم به القوات البريطانية .

●● يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ وقعت المعركة وثبت جنود بلوك النظام فى وجه قوات الامبراطورية التى لم تكن تغرب عنها الشمس واشادت صحافة العالم حتى صحافة انجلترا نفسها ببسالة العسكر المصريين واهتزت مكانة الحكومة الانجليزية اهتزازا عنيفا .

●● منذ تلك المعركة الخالدة اصبح ٢٥ يناير عيد البوليس القومى .

●● اين القرارات المرتبكة التى اصدرها بطل الهزائم بالانسحاب سنة ١٩٦٧ من قرار فؤاد سراج الدين بالصمود سنة ١٩٥٢ .

●● عار الحقه بطل الهزائم بجيش مصر ومجد تحتفل به مصر يوم ٢٥ يناير من كل سنة .. والحمد لله ان جيش مصر بعد ان زال عن ارض مصر بطل الهزائم محا ذلك العار وسجل نصرا خالدا حاز تقدير اكبر الاكاديميات العسكرية فى العالم .

●● احتفلوا كما شئتم ببطل الهزائم وبثورة العار والدمار فلذكركم بدا حياته كصبيان فى هيئة التحرير التى هتفت « يسقط المتعلمين .. تسقط الحرية .. » وكنتم عملاء الجهاز الطليعى الذى حارب كل من على ارض مصر من احرار وصفق لمذبحة القضاء .

●●●

افيقوا قبل الطوفان ..

●● مصر غارقة فى ازمات تتعالى موجاتها يوما بعد يوم .. والموج قد ينتهى بطوفان .. فهل يا امناء واعضاء ذلك الحزب ستظلون سكارى بنشوة السلطة والنفوذ حتى ياتى الطوفان .

●● اننا اشد الناس حرصا على تجنيب مصر اية هزات وقد سعينا بكل ماتملك من فكر ان نقدم الحلول التى يمكن ان تساهم فى انتشال مصر من الازمات ولكنكم للاسف لاترون فيما نكتب الا العداء .

●● انتشال مصر يحتاج الى مواجهة صريحة لكل مخلفات تلك « الثورة » من قواعد وقرارات .

●● كل الامكانيات لاتزال متوافرة لانتشال مصر وان كان التاخر فى اتخاذ القرارات الحازمة يزيد من مشقة الانتشال .

●● بقى ان تقوم حكومة تستطيع اتخاذ القرارات ..

●● حكومة الحزب الوطنى اثبتت بكل الادلة والبراهين انها لاتستطيع ان تتصدى لمخلفات « الثورة » من قواعد وقرارات .. وان تستطيع التصدى لها الا حكومة تستند حقا وصدقا الى ثقة وتقدير غالبية المصريين .

●● الى ان يتم ذلك علينا ان نتجرع مرارة وقسوة الازمات .. وللحزب الوطنى المهرجانات والاحتفالات !!

●● مرة اخرى نبتهل الى الله ان يحمى مصر ويوفر لها الحكومة القوية المؤيدة بثقة المصريين وان يجنبها شرور الهزات والطوفان .

السلطات القضائية السودانية

نعرف مقدما ان الحكومة المصرية لن تتراجع عن قرار إيواء الرئيس المخلوع جعفر محمد نميرى . ونعرف ايضا انها ستركب راسها . وستزداد تمسكا بموقفها الخاطىء بالتستر على جرائم نميرى ، بعد نشر هذه السلسلة من التحقيقات .. التى تكشف فيها « الوفد » عن اسرار تذاع لأول مرة من ملف التحقيق الذى اجراه النائب العام السوادنى انور عز الدين والبلاغات المقدمة منه الى محكمة جنايات الخرطوم ضد المتهم جعفر نميرى .

إن من حق الراى العام فى مصر علينا ان يعرف حقيقة الإتهامات الموجهة الى نظام الرئيس نميرى . والجرائم المنسوبة إليه شخصيا . والراى العام وحده هو الذى يملك ان يجبر الحكومة على التراجع عن قرار إيواء نميرى وتغيير موقفها .

تبدا « الوفد » فى هذا التحقيق بنشر اسرار جريمة نقل الفلاشا اليهود من السودان الى اسرائيل . والدور القذر الذى لعبه الرئيس نميرى فى تنفيذ الخطة التى وضعتها له وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

تحقيق : مجدى مهنا

لاهوت نميرى فى مصر !

جعفر نميرى

الجريمة رقم واحد : تنفيذ خطة المخابرات الأمريكية بترحيل الفلاشا إلى إسرائيل

إعترافات أعوان نميرى :

رئيس جهاز أمن الدولة : نفذنا أوامر الأمريكان بتعليمات من نميرى

صورة من ملف التحقيق صادرة من رئيس محكمة جنايات الخرطوم بالقبض على المتهم نميرى

الصادق المهدى

الميرغنى

النائب الأول للرئيس المخلوع يقول :

الفلاشا نقلوا من أثيوبيا إلى إسرائيل عبر مطارى الخرطوم .. والقاهرة

امر قبض على متهم :

....

حيث ان : جعفر محمد نميرى المقيم فى جمهورية مصر العربية متهم بجريمة .... فانت مكلف بالقبض عليه وإحضاره امامى .

تحريرا فى : .... من شهر ١ سنة ١٩٨٦ .

توقيع : محمد الطيب الطاهر قاضى جنايات الخرطوم شمال .

●●●

وبناء على امر القبض هذا . ارسل النائب العام السوادنى انور عز الدين فى ٢١ يناير ١٩٨٦ خطابا الى مدير المباحث الجنائية المركزية .. والى رئيس شعبه اتصال الخرطوم (الانتربول) هذا نصه :

بعد التحية والإحترام ..

نرسل لكم ملفات استرداد للبلاغات التى تم فتحها حتى الآن ضد الرئيس السابق جعفر محمد نميرى .. ذلك بعد ان تم توثيقها بواسطة السيد القاضى المختص . وختمت بخاتم المحكمة المختصة . كما تم التوثيق والاعتماد بواسطة إدارة المحاكم لهذه الملفات .

وعليه فنرجو التكرم بمخاطبة شعبة اتصال القاهرة (انتربول) للقبض على المتهم المذكور توطئة لتسليمه لنا حتى تتمكن لجان التحقيق من تكملة اجراءاتها مع اكيد تقديرنا .

النائب العام : انور عز الدين .

●●●

وبعد خمسة ايام من تحرير هذا الخطاب - وفى ٢٦ يناير ١٩٨٦ ارسل رئيس شعبه الاتصال للشرطة الجنائية العربية بالخرطوم العقيد : احمد حسن محمد عثمان بخطاب إلى رئيس شعبة الإتصال للشرطة الجنائية العربية بالقاهرة هذا نصه :

تحية طيبه ..

الموضوع : استرداد المتهم جعفر محمد نميرى الرئيس السابق لجمهورية السودان .

نشير الى برقيتنا رقم ٨٦/١٧ بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٨٦ والى خطابنا بذات النمرة .. بشان الموضوع اعلاه .. نفيدكم بان القاضى انور عز الدين . والمقدم شرطة صلاح الدين امين . قد كلفنا من قبل الجهات المختصة لدينا بمتابعة اجراءات استرداد المذكور اعلاه بجمهورية مصر العربية . علما بان البلاغات الجنائية المفتوحة فى مواجهة المذكور تحمل الارقام والتواريخ التاليه : -

١ - ٣١٥٤ بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٥
٢ - ٤٦٠٩ بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٥
٣ - ٣١٧١ بتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥
٤ - ٢١٧ بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٦
٥ - ٣٠٤٤ بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٨٥
٦ - ٣٣٣٨ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥
٧ - ٨٦٣٣ بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٨٥
٨ - ١٣٢٠٨ بتاريخ اغسطس ١٩٨٥

البـلاغ الأول
ترحيل الفلاشا

فى ٢٢ مايو ١٩٨٥ تقدم النائب العام السودانى انور عز الدين بالبلاغ رقم ٨٦٣٣ ضد رئيس الجمهورية السابق واخرين .

● ملخص البلاغ : قيام المذكور واخرين . بترحيل اليهود الفلاشا من الاراضى السودانية إلى دولة إسرائيل . العدو الاول للامة العربية . كما يقول ملخص البلاغ .

● المتهمون :

١ - جعفر محمد نميرى
السن : ٥٥ سنة
الصفة : الرئيس السابق لجمهورية السودان
العنوان : القاهرة

٢ - عمر محمد الطيب
السن : ٥٤ سنة
الصفة : نائب الرئيس السابق لجمهورية السودان .. ورئيس جهاز امن الدولة المنحل .
العنوان : نزيل بسجن كوبر .

٣ - العقيد : موسى اسماعيل سعيد
السن : ٤٠ سنة
الصفة : مدير فرع حركات التحرير واللاجئين بجهاز امن الدولة

٤ - العقيد : الفاتح محمد احمد عروة
السن : ٣٦ سنة
الصفة : مدير فرع التنفيذ بجهاز امن الدولة .

٥ - العقيد : هاشم ابو رنات
الصفة : مدير مكتب اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية .

٦ - العقيد : فؤاد محمد احمد الكنان بجهاز امن الدولة

٧ - مقدم : دانيال دينج مسئول امن بمنطقة القضارف ، مسرح عمليات ترحيل الفلاشا إلى اسرائيل .

٨ - الرائد : فؤاد بندر بامن الدولة .

٩ - الرائد : عبد الله عبد القيوم بجهاز امن الدولة .

١٠ - الملازم اول : اسامة محمد على .. بمنطقة القضارف .

من هم الفلاشا ؟

(انا تقريبا كنت اكثر واحد فى جهاز امن الدولة يعرف معلومات عن اثيوبيا . والفلاشا هم قبيلة من الكيان الاثيوبى ، يعيشون فى منطقة قندار . وهم اليهود السود الوحيدون فى العالم . والفلاشا عاشوا كمجموعة منعزلة فى اثيوبيا . وكانت مضطهدة . ولم تنل حظها من التعليم . وكان الاعتراف بهم كيهود مشكلة فى الكيان الصهيونى . وكانت اعداد من اليهود فى امريكا وكندا ترسل بعثات لدراسة حالة اليهود الفلاشا . ويبدو ان هذه البعثات إنتهت إلى قناعة بان الفلاشا يهود حقيقيون .

ومن هنا بدا الضغط على إسرائيل لقبولهم ضمن الشعب اليهودى والحاخامية اليهودية إعترفت بهم من حوالى عشر سنوات .

واثناء فترة وجودى فى اثيوبيا كتبت عدة تقارير . تتعلق بالعلاقات الاثيوبية الاسرائيلية . ورصدت فى تقارير اخرى : صفقات لبعض الاسلحة والمعدات بين اسرائيل واثيوبيا . والتى تمت اساسا على معلومات فى موضوع نقل الفلاشا إلى اسرائيل . وهذه التقارير موجودة حاليا فى رئاسة جهاز امن الدولة)

● المصدر : من محضر التحقيق الذى اجرى مع العقيد الفاتح عروة .

قرار سياسى

فى ١٨ مايو ١٩٨٥ اصدر النائب العام السودانى قراره بفتح التحقيق مع اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية . وفيه قال :

فى عام ١٩٨٤ وحوالى شهر اكتوبر او نوفمبر .. السيد الرئيس ضرب تليفون بالسرى . وقال لى : ياعمر انا عاوزكم تقوموا بمهمة ترحيل لاجئين خارج القطر . فى إطار برنامج إعادة توطين اللاجئين . وكان التوجيه صادرا لى بصفتى رئيس جهاز امن الدولة . وقلت له : كويس . وثانى يوم قابلته شخصيا وقلت له : انت إمبارح اديتنا قرار سياسى . وهو قال لى : إتصلت بى الإدارة الامريكية . الرئيس الامريكى . واخبرنى بان عندهم برنامج الـ ٢٥ الف شخص فى إطار إعادة توطين اللاجئين . واضاف الرئيس : إنه وافق على ذلك . ومطلوب منا فى امن الدولة تسهيل مهمة الامريكان .

●●●

ولم يكن اللاجئون المطلوب إعادة توطينهم سوى اليهود الفلاشا . وكانت الجهة التى يراد توطينهم فيها هى اسرائيل ، لضمهم الى الكيان الصهيونى .

ففى اول اكتوبر ١٩٨٤ إستدعانى النائب الاول لرئيس الجمهورية وقال لى : ياموسى بحكم إنك مسئول عن اللاجئين ، صدر توجيه بالسماح للولايات المتحدة باخذ اللاجئين اليهود « الفلاشا » من السودان ، لإعادة توطينهم فى الولايات المتحدة . وطلب منى الاتصال بالمستر « ميلتون » . بالسفارة الامريكية بالسودان ، عبر العقيد الفاتح عروه مدير فرع التنفيذ بجهاز امن الدولة .

ومستر ميلتون هو مندوب وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذى يتعاون مع الجهاز .

ويواصل العقيد موسى اسماعيل اعترافاته فى التحقيق : وتقابلنا - انا والفاتح - مع مسئول اللاجئين بالسفارة الامريكية مستر « جيرى ويفر » . وطلب منا ان يقوم جهاز امن الدولة ، بتامين خطة ترحيل اللاجئين الفلاشا من المعسكرات إلى مطار الخرطوم .

وفى اليوم التالى على هذا اللقاء تقابلنا - انا والفاتح - مع اللواء عمر . وطلب منه ان يتم ترحيل الفلاشا عن طريق المكتب المسئول عن إعادة اللاجئين بالخارج . والا يكون للجهاز دور فى ذلك . ولكنه إعترض وافهمنا بان اى شىء يطلبه الامريكان يجب ان ننفذه لهم . واننا نعمل حسب مايطلبه الامريكان .

واضاف العقيد الفاتح عروة فى محضر التحقيق إلى إعترافات العقيد موسى اسماعيل : بانه كلف بمهمة تامين نقل الفلاشا بواسطة اللواء عمر شخصيا . لينوب عن العقيد موسى الذى سافر الى جنيف فى زيارة مع وزير الداخلية . وانه تناقش مع اللواء عمر وقال له : بان القانون لايمنع نقل اللاجئين فلماذا لانخلى مسئولة الجهاز ونبعده عن هذا الموضوع . ولكن اللواء عمر قاطعه بقوله : نحن لم نسالكم الراى . وان هذه هى تعليمات الرئيس . وان المسالة مقصود بها ان تتم بهذه الصورة لأسباب سياسية يعرفها الرئيس وحده .

العـربـات ..
من السعـوديـة

وتصادف ان جهاز امن الدولة ليس به عربات جاهزة .. لنقل الفلاشا من منطقة القضارف الى مطار الخرطوم . ولم تكن العربات التى ارسلت السفارة الامريكية بالسودان فى طلبها من السعودية قد وصلت . وتم تكليف العقيد الفاتح عروة بتاجير اربع عربات بدون سائقين .

وكان الاتفاق بين السفارة الامريكية واللواء عمر بان يكون السائقون من بين العاملين فى جهاز امن الدولة ، لإحاطة العملية باكبر قدر من السرية .

●●●

ويذكر العقيد موسى اسماعيل فى محضر التحقيق معه : ان العقيد الفاتح

(البقية ص ٤)

كان وأخواتها

عصر الشهداء

كانت الكنيسة المصرية منذ نشاتها حصنا للوطنية ، ورمزا للصلابة والصمود فى وجه السيطرة الاجنبية الدخيلة ، ومقاومة العقائد الوثنية الفاسدة . وعلى امتداد عهود القهر الرومانى ، التى استطالت سبعة قرون إلا ربع قرن ، كان المصريون يلوذون بكنيستهم كلما اوجعتهم ضربات الرومان ، فيجدون فى رحابها طمانينة الايمان واستقلال الراى والضمير ، ورفض الذل والمهانة ، والتمرد على جبروت الحاكم مهما كانت فظاعة البطش والتنكيل .

فى كنيسة الاسكندرية امتزجت العقيدة الدينية بالحماسة الوطنية ، فاكسبها ذلك قوة روحية ومادية جعلت منها ندا مناوئا للامبراطورية الرومانية فى وقت بلغت فيه هذه الدولة غاية القوة والاقتدار والت الى ممتلكاتها دول ذوات مجد عريق ومنها مصر ، وتحول ابناء العز القديم الى اتباع وعبيد للاراض ، يعملون ويكدحون من اجل مجد روما ، ورفاهية السادة الاشراف الذين جعلوا من الامبراطور إلها يعبد وتقدم له القرابين ، ولفقوا من بقايا العقائد الوثنية الرجعية دينا فرض على شعوب الامبراطورية ان يعتنقوه .

فى ذلك العصر الوثنى الكئيب ، كان المصريون يتكففون على ذواتهم فيجدون نفحات الايمان تسرى فى اوصالهم منذ عرفوا عقيدة التوحيد قبل قرون من ظهور نجم روما وبيزنطة ، فلما ظهرت النصرانية دينا إلهيا يدعو الى عبادة الاله الواحد الصمد ، ونبذ عبادة البشر لاذ به المصريون واعتنقوه ، واصبحت مصر مصدر قوة وإشعاع للدين الجديد ، منها تخرج قوافل التبشير ، وفى صحاريها الصامتة تقام صلوات وصوامع وبيع يذكر فيها اسم الله ، وظهرت الرهبانية احتجاجا عمليا على السلطة الوثنية التى ترغمهم على مايكرهون ، وفرّ الرهبان الى فجاج الصحراء فرارا بدينهم من طغيان دولة لايضمرون لها سوى البغض والاحتقار ، ولاتضمر لهم سوى المهانة والاذلال .

عندئذ ادرك الاباطرة ان المسيحية هى الافعى التى تهدد مجد الامبراطورية ، وان راس الافعى هى مصر ، ولذا كان نصيبها من العنت والاضطهاد متناسبا مع دورها الطبيعى فى زعزعة اركان الامبراطورية سواء فى مجال العقيدة الدينية او فى مجال السلطة الزمنية ، فانهالت مطارقهم على راس الكنيسة لما كانت تحمله من روح العناد وبث نزعة التمرد فى نفوس المصريين ، فلما جاء عام ٢٨٤ ميلادية اعتلى عرش بيزنطة الامبراطور دقلديانوس ، فاقسم براس الهته الوثنية ان يؤدب المصريين ادبا يجعلهم عبرة لكل متمرد جسور ، وجاء بنفسه الى مصر شاهرا سيفا ظل يعمله فى رقاب المسيحيين حتى سالت دماؤهم انهارا ، وبر بالوعد والوعيد الذى قطعه على نفسه بان تغوص سنابك خيله فى بحر من دمائهم ، ولقد تحمل المصريون هذه المجزرة الرهيبة بما فطروا عليه من صبر على المكاره ، وثبات فى الشدة ، حتى اذا انجلت المحنة كان حريا بالاقباط ان يجعلوا من سنة ارتقاء هذا الامبراطور المفترس عرش بيزنطة بداية للتقويم القبطى ، وان يجعلوا من دماء الشهداء التى اريقت بداية لحلقة جديدة من التاريخ المصرى المجيد ، وهى الحلقة المعروفة بعصر الشهداء .

ولقد ذهب دقلديانوس ، وجاء من بعده اباطرة اعترفوا بالنصرانية بعد ان رفعوا عنها الاغلال ، ثم جاء من بعدهم اباطرة اعتنقوا النصرانية ، وجعلوا منها دينا رسميا للامبراطورية ، وقامت فى بيزنطة كنيسة خلعت على نفسها صفة القيادة والريادة لما سبقها من كنائس ، وكان المفترض ان يتوقف اضطهاد المصريين بعد هذا التحول الكبير فى ديانة الدولة المتسلطة ، ولكن الاضطهاد لم يتوقف من جانب الرومان ، ولم يتوقف السخط والعناد من جانب المصريين ، وكان سبب الصراع الجديد يرجع الى الخلافات المذهبية التى نشات بين الفرق المسيحية حول طبيعة السيد المسيح ، لقد تغير سبب الاضطهاد ولم يتغير نوع الاضطهاد الذى شقى به المصريون فى ظل دولة تزعم انها تعتنق المسيحية ، كانت كنيسة بيزنطة الرسمية تستنكف ان يبقى لكنيسة الاسكندرية سلطانها الروحى والادبى الذى متعته عبر اجيال واجيال من صمودها وثباتها فى وجه الطغيان ، وكانت الكنيسة المصرية تتمسك باستقلالها الدينى والوطنى وتابى ان تساوم على رايها فى قضية تتعلق بالعقيدة لمجرد الاذعان والخضوع لسلطان الكنيسة الامبراطورية .

وحين اكتشف الاباطرة ان هذا الخلاف المذهبى هو غطاء يخفى تحته ضغائن المصريين تجاه الدولة الحاكمة ، ضاعفوا من ضرباتهم لاتباع الكنيسة الوطنية وابعدوهم عن الوظائف العامة حتى يضيروهم فى ارزاقهم ويرغموهم على النزول عن كبريائهم ، ولكن كل هذه الضغوط لم تفلح فى زحزحة المصريين عن عنادهم او تغيير موقفهم الرافض للسيادة الرومانية على مقدراتهم الدينية والوطنية وفى ذلك يقول الكاتب الكبير عباس محمود العقاد :

« إن اللازمة التى لاتفك منها تبرز على الاثر كلما اجتمعت الاسباب اللاهوتية والأسباب القومية فى جانب ، وهذه القوة المتجمعة من غيرة الدين وحماسة القومية هى التى اعتصم بها المصريون زمنا فى وجه الدولة الرومانية قبل إيمانها بالمسيحية ، وبعد ايمانها بالمسيحية ، لقد اضطهد المصريون من قبل من جانب الاباطرة والقياصرة الوثنيين والمتدينين ، ولم يكن هذا الاضطهاد خلوا من شوائب السياسة وعوامل الثورة القومية ، فلما وجدت للمصريين كنيسة قائمة .. كانت هى الدين والدولة فى وقت واحد ، او كانت هى الزعامة التى تلتف بها الامة وتثبت فيها كيانها ومشيئتها فى وجه القوة المفاجئة .. »

حتى إذا اوشكت شمس الامبراطورية على الغروب ، كان الخلاص منها قد اصبح حلما يساور زعماء الكنيسة الوطنية ، وساد الناس شعور واحد وهو شعورهم بالغضب الالهى على هذه الدولة الظالمة وانتظار الجزاء العادل من الله ، فلما تقدم المسلمون لحرب الروم شاع فى المشرق كله ان هزيمتها حق ، وان غلبة المسلمين عليها عدل ، وان القضاء الالهى ينفذ فى مستحقيه بما قدمت ايديهم من ظلم ومعصية .

جمال بدوى

قاضي بمحكمة الجنايات يتضامن مع مرشحي «الوفـد» في الدعاوى المرفوعة ضد رفعت المحجوب وزكي بدر

كتب جمال يونس:

[illegible]

ممارسة ، واجبات عضويتهم بالمجلس بمقتضى القانون .

وفى بداية الجلسة ، حدثت مشادة بين حامد الازهرى المحامى والدكتور ثروت بدوى ، المحامى عن رئيس مجلس الشعب ، وامين عام المجلس ، حول قيام مندوب جريدة «الوفد» بالتصوير ، مما دعا رئيس المحكمة إلى رفع الجلسة ، التى لم يمض على انعقادها اكثر من عشر دقائق . كما شهدت قاعة المحكمة عدة مشاورات بين حامد الازهرى ومحامى الحكومة .

وبعد استئناف الجلسة مرة اخرى وعودة الهدوء إلى القاعة ، اعلن المستشار محمد عبدالحميد عبدالخالق ، القاضى بمحكمة جنايات المنصورة تدخله وتضامنه مع الدكتور عبدالحليم مندور ، والدكتور ابراهيم عوارة فى الدعوة المرفوعة منهما .

وقد ترافع فى البداية الدكتور عبدالحميد حشيش قائلا : لقد جئنا إلى ساحة المحكمة لكى نشكو من اعتداء السلطة التشريعية على احكام القضاء وقدسيتها ، حيث صدر حكم نهائى من القضاء الادارى ، بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية ، باعلان نتيجة الانتخابات ، فيما تضمنه من اعلان المدعين بالحكم المدنى .

واضاف : ان مجرد عدم تنفيذ الحكم هو اعتداء على الدستور . إذا كنا نشكو فى الماضى من عدوان السلطة التنفيذية . فاننا نشكو اليوم من ظلم السلطة التشريعية .

ثم عرض محاولات التلبس مؤكدا على ان الحصانة البرلمانية لا تجعل من يتمتعون بها فى مصاف الآلهة . ولا يحاسبون عما يقترفون من اثام . ولكن الغرض منها ، هو توفير الحماية له لاداء عمله البرلمانى فقط . ومع ذلك فان التمسك بالحصانة كمبرر ، لرفض الدعوى قد سقط من تلقاء نفسه . واسقطه صاحبه بعدوانه على احكام القضاء . واختتم مرافعته بعدم جواز تمسك امين عام مجلس الشعب بالحصانة القضائية . لارتضائه بندبه للعمل

[illegible]

وحاول محامى المحجوب مقاطعته وانهاء مرافعته بدعوى ارتباطه باجتماع مجلس ادارة إحدى الهيئات . ورفضت المحكمة طلبه واستأنف عبدالحليم مندور مرافعته فقال :

ان الدكتور رفعت المحجوب عندما يرفض رفع الحصانة البرلمانية عن نفسه . فمعنى ذلك . انه يحصن نفسه ضد القانون ولا يمكن تصور ان الشارع الدستورى قصد بنصوص الدستور إلى تحصين العضو ضد العدالة .

واكد فى نهاية مرافعته على انه لا يجوز لامين عام مجلس الشعب وهو المستشار احمد كمال موسى . ان يتحصن بحصانات القضاء لاننا قضيناه بالحالة الوظيفية . التى كان عليها .. ثم تساءل : ماذا لو ان مستشارا عين وزيرا . الا يمكننا مقاضاته كوزير لتمتعه بالحصانة القضائية ؟

ثم يقف محمد نبيه رشاد ليشرح فى مرافعته الوقت الذى يعتبر فيه المرشح ناجحا . واكد على انه الوقت الذى يتم فيه اعلانه بالنتيجة . واورد مثالا على ذلك بواقعة حدثت فى عام ١٩٢٧ حيث ارتكب احد اعضاء البرلمان . بدائرة بولاق جناية قتل . وانتهى الراى وقتها إلى انه بمجرد اعلانه بالنتيجة هو عضو بمجلس الشعب .

ثم بدا حامد الازهرى مرافعته بتحذير وجهه إلى من فرضته الظروف قسرا وقهرا على ارادة هذه الامة . بالا يدفعوا الناس إلى طريق مسدود . طريق الياس من القضاء واللجوء اليه . والياس من احكامه . ولا يبقى لديهم سوى اللجوء إلى شريعة الغاب .

ويعلو صوته منددا بقرارات اللجنة التشريعية بمجلس الشعب . والتى صدرت قبل يوم واحد من نظر الدعوى . الامر الذى يمثل تحديا لهيئة المحكمة . واحكام القضاء .

واضاف : ان ما يقوم به رفعت المحجوب من ممارسات لم تحدث فى ظل الحكم الشمولى لعبدالناصر والسادات .

جماهير الوفد تؤيد مطالب سراج الدين بتعـديل الـدستور وحـل مجلس الشعب

ارسل اعضاء وقيادات لجان الوفد ، فى المراكز والاقسام والمحافظات ، الالاف من برقيات التاييد ، إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعربوا فيها عن تاييدهم الكامل . للموقف الوطنى لرئيس الوفد ، ومطالبته بتعديل الدستور . وحل مجلس الشعب . واجراء انتخابات حرة نزيهة تعبر عن الارادة الحقيقية للامة . كما اكدت لجان الوفد فى برقياتها إلى سراج الدين . تاييدها لموقفه الباسل .

واعربوا ايضا عن وقوفهم معه . فى مطالبه . بتنقية الحياة الدستورية من شوائب حكم غير دستورى ، ويعارض ارادة الامة . وكانت لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . قد عقدت اجتماعا . مساء يوم «الاحد» الماضى . وقررت فى نهاية الاجتماع ارسال البرقية التالية إلى فؤاد سرا الدين رئيس الوفد :

لجنة الوفد العامة بالقاهرة المجتمعة مساء اليوم ١٩٨٦/٦/١٥ برئاسة ياسين سراج الدين . تبعث لسيادتكم بخالص التقدير ، وكامل التاييد . لموقفكم الوطنى الحاسم . فى قضية تعديل الدستور وحل مجلس الشعب . تمهيدا لاجراء انتخابات حرة . معبرة بصدق عن ارادة الامة . ونحن نعلن مع سيادتكم . اننا معكم وبكم على الطريق . مؤكدين ان الإصلاح السياسى والدستورى ، هو المدخل الوحيد للاصلاح الاقتصادى . والعدالة الاجتماعية . والاستقلال الوطنى . والتنمية الانتاجية . وعشت لمصر وللوطن . وعاش الشعب المصرى مصدرا للسلطات . وارسلت لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . عقب اجتماعها . يوم «الثلاثاء» الماضى . البرقية التالية . إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد :

الوفد ببورسعيد . بكل قياداته . واعضائه . ولجانه المنبثقة . من نبض الشعب البورسعيدى العريق فى مصريته . والمتمسك بوفديته . يجدد مبايعته لكم رئيسا لحزب الوفد العظيم . وخليفة لإمام الوطنية مصطفى النحاس . وحارسا للتراث الخالد لسعد زغلول . وتؤكد اللجنة مساندتها . لوقفتكم الباسلة . وصمودكم العظيم . منذ الخمسينات . وتعلن اللجنة تاييدها لمطالبكم المستنيرة . بتنقية الحياة الدستورية . من شوائب حكم غير دستورى يعارض لارادة جماهيرنا العريضة . وتؤكد لجنة الوفد العامة المنعقدة اليوم ١٩٨٦/٦/١٧ برئاسة حلمى الهندى تقديرها الكامل لكم . فى مطالبتكم بتعديل وطنى بناء . للدستور . وحل مجلس الشعب المتهم . واجراء انتخابات نظيفة حرة . وحفظكم الله للوطنية والحرية . وجنب مصر ما يحاك لها من مؤامرات .

كما ارسلت لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . البرقية التالية إلى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» :

الكاتب الحر مصطفى شردى

لجنة الوفد العامة ببورسعيد رئيسا واعضاء تؤيدك مدافعا عن حرية شعبنا . ومحاربا بقلمك الشريف . عن مبادئنا المقدسة . فى معاركك الشرسة مع دعاة الهزيمة . وقاتلى التاريخ . وسارقى الحريات . ونؤكد مساندتنا لك فى كل الخطوات . التى تعيد لمصرنا الحبيبة . عزتها المجرحة . وديمقراطيتها المنتهكة . وارادتها المسلوبة . وعشت لمصر . وعشت لبورسعيد .

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . يتقدمون بخالص العزاء الى :

● الدكتور عمر فوده رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية . لوفاة ابن عمه المرحوم حازم عضو الهيئة الوفدية ومجلس النواب سابقا . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● وصلاح بدوى امين صندوق لجنة الوفد بمدينة بلقاس . لوفاة خاله المرحوم لطفى العشرى . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● رئيس مجلس ادارة جريدة الوفد . ورئيس التحرير . واسرة التحرير . ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم محمود فهمى ابن رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة . ويدعون الله ان يسكنه فسيح جناته . ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

● والدكتور صلاح عبدالرحمن عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهليه . لوفاة شقيقه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● والحاج محمود برغش عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة لوفاة شقيقه المرحوم الحاج محمد برغش . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● والدكتور على قاسم عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . لوفاة نسيبه المرحوم عبدالعزيز القزاز . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● ونبيل الاتربى سكرتير عام لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . لوفاة خاله المرحوم سيد البوصى . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● وينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم حسن الشهاوى عضو الحزب . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ينعون بمزيد الحزن والاسى ، ومرارة الالم . وعميق الاسف . ضحايا الطائرة المنكوبة . ويتقدمون بخالص العزاء الى المستشار عاطف خليل وكيل مجلس الدولة سابقا عضو الحزب والدكتورة عبلة عاطف بمعهد القلب وعضو اللجنة الصحية بالوفد . وشقيقها عضو لجنة الشباب والرياضة بالوفد . لوفاة المرحومة عالية عاطف خليل عضو لجنة المراة بالوفد . وزوجها المرحوم محمد حسين كيره . فى حادث الطائرة الاليم . ويدعون الله ان يلهم الاسرة الصبر والسلوان وللفقيدين الرحمة .

أخبار الحزب

علوى حافظ يتحدث غدا فى لقاء الجمعة بالاسكندرية

تستضيف لجنة الاعلام بمحافظة الاسكندرية . النائب الوفدى علوى حافظ فى «لقاء الجمعة» القادم ويتحدث عن (مصر الى اين)؟ يقام اللقاء مساء غد «الجمعة» فى الساعة السابعة والنصف مساء . بمقر الحزب فى ٣٧ شارع النبى دانيال بمحطة الرمل . ويدير الندوة الدكتور سامى البندارى .

مؤتمر سياسى ضخم تنظمه لجنة الوفد ببنى سويف

اقامت لجنة الوفد العامة فى محافظة بنى سويف برئاسة محمد لبيب مؤتمرا سياسيا ضخما . تحدث فيه الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد . والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . اشرف على اعداد المؤتمر محفوظ رشوان سكرتير عام لجنة الوفد بمحافظة بنى سويف .

عضو مجلس الشعب عن كفر الشيخ اكن لقيادة الوفد كل احترام

اعلن احمد احمد درويش عضو مجلس الشعب عن دائرة كفر الشيخ انه لا صحة اطلاقا لما نشرته جريدة «مايو» عن رايه فى قيادة حزب الوفد . وانه يكن لهذه القيادة . ولزعيم المعارضة الوفدية كل احترام . كما اكد . انه لا صحة اطلاقا لما تدعيه «مايو» من اعتناقه لما يسمى بالمذهب الناصرى وان ما يشغله حاليا . هو التصدى لحل مشاكل ابناء دائرته فى كفر الشيخ .

سامى مبارك يتحدث فى بلقاس مساء غد «الجمعة»

تقيم لجنة الوفد العامة بمدينة بلقاس . مؤتمرا سياسيا . فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» بمقر الوفد . ويحضره النائب الوفدي سامى مبارك . واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية . والمحافظات المجاورة .

الشحرور .. والعيب ؟!

نشرت «العصفورة» فى العدد الماضى . صورة الطلب . الذى تقدم به شحرور الصحافة الحكومية . إلى مؤسسة اخبار اليوم لصرف اجر اضافى عن ذهابه إلى مكتبه يومى عيد القيامة المجيد . واحد الشعانين . واثار الخبر سخطا عاما بين العاملين فى المؤسسة لسببين : اولهما . ان الشحرور يزعم انه لا يتقاضى اجورا اضافية . منذ تخليه عن منصب رئيس مجلس الادارة . والثانى : ان الاخوة الاقباط فى «اخبار اليوم» لا يتقاضون اجرا اضافيا . إذا اضطر احدهم . للعمل فى الاعياد القبطية . ومن ناحية اخرى اثار الشحرور موجة من الارهاب فى جهاز الادارة بحثا عن الطريقة التى تسربت بها الوثيقة إلى «العصفورة» وتعقيبا على هذا الارهاب الشحرورى . ارسل الزميل سمير تادرس الكاتب الصحفى «بالاخبار» بالرسالة التالية إلى موسى صبرى :

يتردد بالمؤسسة الآن انكم طلبتم اجراء تحقيق حول تسريب صورة الخطاب الذى نشرته صحيفة «الوفد» يوم الخميس ١٩٨٦/٦/١٢ . بشأن طلب صرف اجرا اضافى لكم عن يومى احد الشعانين وعيد القيامة المجيد .. وبعيدا عن مدى صحة هذا الامر . ولانه لم يصدر عنكم تكذيب له . الامر الذى يعنى اعترافكم بصحة ما نشرته «الوفد» فانه لابد من وقفة إذا كنا نسعى لاحترام تقاليد العمل .

- ان مبدا صرف اجر عن ايام الاعياد جرى العمل به بالنسبة لمن تستلزم طبيعة عملهم ضرورة التواجد مثل القسم الخارجى . او من هو مكلف بعمل عاجل . وقد يتم الصرف للاستاذ رئيس التحرير إذا حضر لمباشرة عمله وطلب ذلك ..

ونظرا لانك لا تباشر عمل رئيس تحرير الآن .. فان صرف اجر خاص لك هو بمثابة اعتداء على اموال المؤسسة .. وهى مؤسسة عامة .. وليست قطاعا خاصا .

- باعتبار انكم من اوائل المدافعين عن اخلاقيات القرية . وقانون حماية القيم والعيب .. وممن ينهجون فى كتاباتهم اسلوب توزيع الايمان والالحاد على المواطنين بناء على مزاجهم الخاص . باعتبار ذلك كله . اعتقد انه ما كان يجب عليكم تجاهل الاحتفال باعياد مقدسة يتمسك بها كل من يتمسك بايمانه وتقاليد دينه .

- إذا ما كانت هناك مسئوليات خاصة قد اوكلت اليكم واستلزمت حضوركم إلى مكتبكم .. فكان من الواجب عليكم طلب صرف المكافأة ممن كلفكم بهذه المسئوليات وعدم تحميل المؤسسة المثقلة باعباء مالية تكاليف هذين اليومين الذى يتردد انه حوالى مائة جنيه . وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ..

توقيـع سمير تادرس

لن نفرط أبدا فى حقوق الشعب

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

[illegible]

والغريب ان الاستاذ سعدة ، يشن علينا حملة ضارية ، لأن صفحات «الوفد» كلها ، تصرخ بكلمة «لا» للنظام الحاكم . ثم راح كالعادة ، يذكرنا بافضال هذا النظام الذى اعاد الاحزاب ، ومنح الحرية ، واعطى الديمقراطية ، ووهب المصريين حق استنشاق الهواء .

وبغض النظر عن هذا الافتراء ، وعلى الرغم من اننا نستطيع ان ننشر قائمة طويلة بعدد المرات التى قلنا فيها ، نعم ، عندما شعرنا ان الواجب الوطنى يفرض علينا ذلك ، على الرغم من ذلك فاننى استغرب من رئيس تحرير «اخبار اليوم» ان ياخذ على صحيفة معارضة انها تقول «لا» فى صفحاتها ، وانه يريد ان يصادر عليها حقها فى النقد والاعتراض على الاخطاء . ثم إننى استحلف الزميل بالله ، ان يدلنى على شىء واحد فى الساحة الداخلية ، كان ينبغى ان نصفق له ، ولكننا اعترضنا عليه . قد تختلف النظرة بطبيعة الحال ، ولكن الفرق بيننا وبين كتاب السلطة . اننا نرى الامور بعيون المواطنين العاديين المسحوقين . الفرق اننا نرصد المشاهد من طوابير الذين يتقاتلون للحصول على دجاجة ، او كيس ارز ، او بعض قطع من الصابون . فى حين ينظر كتاب الحكومة إلى الموقف الداخلى الخطير ، الرهيب ، من زاوية السلطة ، ويحسبون ان الدجل الإعلامى ، والنصب الصحفى ، والكلام المزوق والملون ، يمكنه ان يملأ البطون الخاوية ، ويمكنه ان يرفع بعض الكرب الثقيل الذى يعانيه الموظفون جميعا ، الكبار والصغار ، ويمكنه ان يعالج من حالة الاكتئاب العام الخطير ، التى تنتاب الشعب كله ، والتى تنعكس بسلبيات فادحة على الاداء والانجاز والانتاج .

●●●

والمضحك المبكى ، ان كتاب الحكومة ، وانا اقصد تلك الحفنة القليلة من المرتزقة على وجه التحديد ، يعزفون دائما نغمة غريبة تقول : ان المعارضة تعترض ، ولا تقدم الحلول ! ويعلم الله ان هذا كذب وافتراء . وربما كانت هذه مناسبة لسؤال عابر يوجه إلى هؤلاء : وماذا قدمتم انتم ، او حكومتكم ، من حلول للمشاكل التى تتراكم وتتفاقم كل يوم ، حتى تكاد مصر تبدو كانها سيارة فقدت اجهزة السيطرة والتوجيه ، فراحت تصطدم بكل جدار ؟ بل انى اسالهم : هل استمعتم مرة واحدة إلى حلول ومقترحات العقلاء بينكم ، وهل تدارستم اقتراحا واحدا طرحة كاتب او مفكر فى صحفكم ؟

لقد اجتهدت احزاب «الوفد» و«التجمع» و«العمل» فى تدارس القضايا الاقتصادية المعقدة ، وفى مقدمتها قضية الدعم على سبيل المثال ، وارسلوا اليكم رؤية كل حزب فى تقرير مفصل ، وهى رؤية قد تختلف بين حزب واخر ، ولكنه الاختلاف المطلوب الذى يتيح فرصة انتقاء الافضل ، فهل انتقيتم شيئا ، وهل درستم اقتراحا ، بل هل قراتم تقريرا واحدا ..؟

ولماذا نذهب بعيدا ، ان برامج الاحزاب كلها ، وهى معلنة ومنشورة وموجودة لدى الحزب الحاكم ، هذه البرامج تناولت شتى قضايا مصر ومشكلاتها ، وقالت فيها رايا ، وحددت لها حلولا ، فما هى حجتكم بعد ذلك ..؟

ان الشعب مطحون ، هذا صحيح ، ولكن هل تشعرون انتم بمدى معاناته ؟ ان الشعب غاضب ، وهذه حقيقة ، ولكن هل تدركون مدى سخطه ؟ ان الشعب يريد حلولا عاجلة وحاسمة وجذرية لمشاكله ، ولكن هل تفهمون انتم ذلك ، وهل توجد لديكم حلول حقا ، وحتى إذا وجدت الحلول ، فهل تملكون القدرة ، والشجاعة ، على تنفيذها ؟ ام انكم تستريحون إلى اعتقاد انكم تسيطرون على «الحل النهائى» لكل مشكلة ، وهو عصى ومدرعات الامن المركزى ، وقانون الطوارىء الذى يتسلط به الحاكم على رقابنا .

وبمناسبة الامن المركزى ، هل تريدون حلا يوفر للميزانية المحتضرة نبضة حياة ؟ لقد اعلن مصدر عسكرى مصرى مسئول قبل عشرة ايام ، ان الجندى المصرى يتكلف حوالى ١٢٠٠ جنيه سنويا للاعاشة والشئون الادارية والمهمات فقط ، ومعنى ذلك ان ثلاثمائة وخمسين الف جندى بالامن المركزى ، يتكلفون سنويا ٤٢٠ مليون جنيه ، هذا عدا نفقات انشاء المعسكرات وصيانتها التى قد تصل بهذا المبلغ إلى ستمائة مليون جنيه . اليست مصر اشد احتياجا لهذا المبلغ ، كل سنة ، بدلا من ان يكون مجرد هراوة تشعر السلطة ببعض الاطمئنان ، واى اطمئنان هذا بعد الذى جرى فى فبراير الماضى ؟

●●●

ثم اننى اقول لاخى ابراهيم سعدة ، ولكل كتاب مصر ، ولكل شعب مصر : تعالوا نرجع الامور إلى اصولها ، حتى لا تختلط الرؤية ، لاننى اعلم تماما ان كل الهدف من الحملة الاخيرة على الوفد ، هو ان تختلط الرؤى ، وتضيع الاهداف الكبرى ، وسط غبار المعركة التى افتعلها الحزب الحاكم ، للافلات من حصار الراى العام .

ان الوفد يطالب بتعديل الدستور وتطهيره من القوانين المقيدة لحريات المواطنين الاساسية ، فهل هذه جريمة يا سادة ؟ اعلم انها جريمة من وجهة نظر السلطة التى تريد ان تواصل السيطرة والقبض على الرقاب من خلال تلك القوانين ، وبحجة انها دستورية ومشروعة ، ولكن هل اصبحت المطالبة بالحرية الكاملة ، التى نالها شعب السودان ، والتى حققتها معظم شعوب الدنيا ، هل اصبحت تلك المطالبة جريمة لا تغتفر فى هذا البلد المنكوب ؟

والوفد يطالب بحل مجلس الشعب الحالى ، وهو مطلب لم يظهر فجاة من خلال تصريح ادلى به فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، ولكنما كان تصريح سراج الدين يعبر عن رغبة شعبية كاسحة ، والسلطة هى اول من يعرف هذه الحقيقة التى تؤكدها التقارير يوميا ، فهل اصبح التعبير عن إرادة الامة ، جناية يستحق من اجلها العقاب فى هذا الزمان الاغبر ؟

والوفد يطالب باجراء انتخابات جديدة حرة ونزيهة ، يقول فيها الشعب كلمته دون تدخل او ضغوط ، ويختار ممثليه كيف يشاء ، ودون نظام القائمة الكارثة ، فهل هذا ذنب تسلل من اجله السيوف ، وتحشد زمرة المرتزقة والمنافقين ، للتطاول على الوفد ، والتسابق إلى توجيه الشتائم إلى زعيمه ، والهدف طبعا ان نترك مطالبنا ، التى هى مطالب شعبنا ، ونتفرغ للرد على زعيط ومعيط ونطاط الحيط ، وبقية شلة «اراجوزات» السلطة .

ووسط شلال الاكاذيب والافتراءات ، يتهمنا ابراهيم سعدة ، باننا نهاجم الزعماء ، ونشن حملات مسعورة ضد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، والرئيس الراحل انور السادات ، ونحن نختلف فعلا مع الرئيس عبدالناصر حول الحريات ، ونعترف له بالعديد من الانجازات والمواقف الوطنية التاريخية ، ولكننا لم «ننبش» عهد عبدالناصر كله ، ولم ننقض عليه طعنا بالخناجر ، كما فعل الاستاذ ابراهيم سعدة فى كتابه «سنوات الهوان» . كذلك فاننا نختلف مع الرئيس السادات حول بعض القضايا الاساسية التى تمس مصالح الوطن العليا ، ولكننا نعترف له ايضا بالكثير من الايجابيات ، وإذا كان للزميل ذاكرة ، فقد وجه الوفد ، الحزب والصحيفة ، التحية إلى انور السادات ، فى ذكرى العاشر من رمضان الماضى ، وذكرى ١٥ مايو ، وقلنا ان التاريخ لن ينسى قرارات هذا الرجل ومواقفه الشجاعة . فاين اذن «الحملات المسعورة» التى يتحدث عنها الزميل ، وإذا كانت هذه حملات مسعورة ، فبماذا يسمى تلك الحملة الفاجرة ، التى تشنها صحف الحكومة ، والتى انزلق اليها للاسف الشديد الصديق ابراهيم سعدة ، وان كنت اعذره واقدر ظروفه ..!

ووسط شلال الاكاذيب والافتراءات ، يتهمنا رئيس تحرير «اخبار اليوم» باننا لم نترك وزيرا إلا هاجمناه ، ولم ندع مسئولا إلا طاردناه ، وكنت اتمنى لو ان ابراهيم سعدة حدد هؤلاء الوزراء والمسئولين ، لنعرف ، مثلا ، إذا كان من بينهم مصطفى السعيد ، وعبدالخالق المحجوب ، ورفعت المحجوب ، وفوزى معاذ ، ام انه يقصد الدكتور يوسف والى الذى ترك واجباته الوزارية ، وتفرغ للصراعات الحزبية ، فكانت

النتيجة سلسلة من الكوارث [illegible]

[illegible]

علقين ، وقلت «إن الرأس بالرأس» .

فزع وارتعد وتطير ، كانني قلت شيئا غير مسجل فى الدستور الوضعى ، او قلت شيئا لم ينص عليه دستور السماء وهو القرآن الكريم . فالذى افهمه من الدستور الوضعى ، ان رؤوس المواطنين جميعا متساوية فى الحقوق والواجبات ، ولا يوجد نص يقول إن راس مواطن مصرى اعلى من راس مواطن اخر بسبب موقعه ، وانما المسالة ، كما اكدت فى مقالى السابق ، ان موقع رئيس الجمهورية فى اى بلد ، ينبغى ان يكون له كل التوقير والاحترام والاجلال ، فإذا كان الذى يشغل هذا الموقع ، يتمسك ويصر على رئاسة حزب له كل هذه الاخطاء والبلايا والرزايا التى يتمتع بها الحزب الحاكم فى مصر ، فان الامر يختلف ، ويصبح من حق الاخرين ان يتعاملوا مع رئيس الحزب الوطنى بنفس اسلوب تعامل كتبة الحزب الوطنى مع رؤساء الاحزاب الاخرين ، وهذه هى العدالة التى اعرفها ، والتى يقر بها الناس جميعا .

وهل من العدالة ، ومن الديمقراطية ، ان تستمر الامور على اوضاعها المقلوبة والمغلوطة ، لننى احتكم إلى شعب مصر فى هذه النقطة بالذات ، واقول مرة اخرى ، اننى غير مستعد للتنازل عن مبادئى مهما كانت الظروف ، ومهما كانت التهديدات ، واننى متمسك بكل كلمة قلتها فى مقالى السابق ، بغض النظر عن الفزع ، وعن الارتعاد ، وعن التطير .

●●●

ونصل الآن إلى النقطة الاخيرة ، التى ركز ابراهيم سعدة مقاله عليها ، وهى نقطة اسلوب الحوار الصحفى ، وقد حاول رئيس تحرير «مايو» ان يوهم الناس باننا الذين نتطاول ، ونوجه الشتائم ، ونجرح الاخرين ، اما هو وغيره من كتاب الحكومة ، ومن الذين يكتبون فى صحيفته ، فهم الابرياء الانقياء الانقياء المجنى عليهم ، اصحاب الاقلام النظيفة ، والعبارات العفة ، والمقالات الهادفة .

ولن اذهب بعيدا ، ولن اعود إلى ايام الانتخابات لاذكر الحزب الوطنى ورئيسه ، بالمقالات المقذعة ، والبذاءات المنحطة ، التى كانت تنشرها صحيفة الحزب الحاكم ، كذلك لن اذهب بعيدا ، لاذكر «الصحفى» ابراهيم سعدة ، بذلك الكاتب المرتزق ، الكاتب «ابوسلسلة» والذى فعله فى حقل علم ، امام ابراهيم سعدة وعشرات من كبار الصحفيين ، عندما خلع حذاءه ، ووضعه على المائدة ، التى كان يجلس عليها عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ، ليضرب به زميلا له فى مهنة الصحافة ، وقد فعل ذلك امام الجميع ، ووسط دهشة الناس واستنكارهم الشديد ، لن اذكر ابراهيم بذلك ، فقد يرى حزبيك ان تلك التصرفات تتفق والاداب العامة ، وتتماشى مع اخلاقيات الحزب الوطنى .

لن اذهب بعيدا ، وانما اضع امام ابراهيم سعدة ، وامام رئيس الحزب الوطنى ، عدد صحيفة الحزب الحاكم الصادر قبل اسبوعين ، واحدد الصفحة السادسة ، واوجه النظر إلى مقال كتبه واحد اسمه على الدالى ، وارجو من رئيس الحزب الوطنى ، الذى يدعونا جميعا إلى الارتفاع بمستوى الحوار ، وارجو من رئيس تحرير «مايو» الذى شهر سكاكينه فى «اخبار اليوم» ان يقرا هذا المقال ، وان يستخلصا منه الحوار الذى التزم به الكاتب ، ولولا ضيق المساحة لنشرت المقال البذيء كله ، لكى يعرف الناس ماإذا كنا على حق عندما نصف البعض بالسفالة الصحفية ، ام اننا على باطل ؟!

لقد كتب السيد على الدالى ، المهذب ، يقول ان الوفد يضم طبقة لا انتماء لها للوطن او للشعب ، او انه يتهمنا بالخيانة ، وكتب يقول بالنص : «ان اليهود والمعارضة المصرية يتقمصون ثورة ١٥ مايو» ، «ومع ان اليهود والمعارضة المصرية على طرفى نقيض ، فنحن «لا نتصل بهم كما يفعل سادته فى الحزب الوطنى ، ونحن نرفض ان نستقبل احدا منهم ، فى بيوتنا او مكاتبنا ، وموقف احزاب المعارضة ، جميعها ، من اسرائيل والصهيونية واضح ومحدد ، وكذلك موقف الحزب الوطنى ، فاى هراء هذا .. اى هراء ؟

ثم ان «الادب الصحفى» واسلوب الحوار «الرفيع» الذى تباكى عليه ابراهيم سعدة فى مقاله على بحرقة شديدة ، هو الذى جعل السيد على الدالى يكتب بالنص : «لقد وصلت الخسة والتخبط والتسفل السياسى والانحطاط الحزبى بجريدة الوفد ، إلى تصوير قاتل البطل انور السادات فى صورة الفارس الشجاع ، وتصوير جماعته الدموية بمنتدى البطولة» ، هذا هو مستوى الحوار «الرفيع» الذى نشر فى صحيفتك يا اخى ابراهيم ، وقبل ان انشر مقالى الاخير الذى اثارك وجعلك تشهر سكاكينك ، والغريب ان المقال مر عليك ، دون ان تدرك ان صحيفة «الوفد» صدرت بعد اغتيال السادات بسنتين ، واننا لم نكتب عن قاتله شيئا ينكر ، ولا يمكن ان نمجد قاتلا ، لاننا حزب يرفض العنف ، وانما يغير ويواجه الاخطاء ، بالحرية والديمقراطية ، ونحن نعتبر ان اى إراقة الدماء فى الساحة السياسية ، انما هى جريمة ضد الوطن ، فمن اين جاء كاتبك الذكى ، ومن اين جاءت صحيفتك «الصادقة الامينة» بهذا الكلام المهذب ؟

ان مصيبتكم الكبرى فى الحزب الوطنى ، يا اخى ابراهيم ، انكم لا تنظرون إلى المراة ابدا خوفا من الحقيقة ، وهذه هى عقدتكم الاساسية من المعارضة ، لانها تضع المراة امام وجوهكم رغم انوفكم ، فلا ترون فيها إلا ما يثير الفزع والقرف والهم والغم ، ونحن لا نستطيع ان نجاملكم ونأتيكم بمراة كاذبة مثل الصحف ، واجهزة الإعلام التى تسيطرون عليها ، نحن لا نستطيع ان نبيع الوطن مقابل رضائكم السامى ، ولا نستطيع ان نفرط فى حق واحد من حقوق الشعب من اجل ابتسامة منكم ، فلا تراجع عن المطالبة بتعديل الدستور ، ولا تراجع عن المطالبة بضرورة حل مجلس الشعب الحالى ، ولا تراجع عن المطالبة باجراء انتخابات جديدة بعد اسقاط قانون الانتخاب بالقائمة ، وهذه المطالب ليست ترفا سياسيا وفكريا كما يدعى بعض كتبة الحكومة ، وانما هى خطوات اصلاح ضرورية لابد ان تتواكب وتتلازم مع خطوات الإصلاح الاقتصادى ، بل هى اساس اى اصلاح للاقتصاد ، فنحن لا نترك مطالب واحتياجات الشعب العاجلة لكى ننشغل بمعارك سياسية ، وانما نحن نطالب بالبداية الصحيحة لتوفير رغيف الخبز ، والمسكن ، والمدرسة ، والقطرة الماء النقية ، وومضة الكهرباء فى كل قرية ، وعلاج المصائب التى تحيط بشعب مصر من كل جانب .

ولذلك نقول لكم : كشروا لنا كما تريدون ، والعقوا بنا ما يمليه عليكم الغباء السياسى المتقطع النظير ، ولكننا لن نجاملكم على حساب الامة .. وليس لدينا ما نبيعه لكم سوى كلمات الحق والصدق والنصيحة المخلصة .

●●●

والآن .. هل استراح الذين ارادوا للصحفيين ان يتقاتلوا ..؟ وهل ارتاح بال الذين اعدوا الحلبة ونظموا هذه المبارزة ؟ هل استمتعوا بالطعنات والضربات التى تبادلناها ، وبدماء صداقة اكثر من ثلاثين سنة التى سالت فى التراب ؟

ارجو ذلك .. ولله الامر من قبل ومن بعد .

رد رئاسة الجمهورية

(بقية المنشور ص ١)

ادارة المشتريات عروضا وعينات من الاقمشة من المنتجين المتخصصين .

- تلقت ادارة المشتريات عروضا من السوق المحلى والخارجى وبعد دراستها من حيث النوعية والخامة والسعر بمعرفة الفنيين رؤى عدم الاستيراد من الخارج والشراء من الانتاج المحلى .

- وبناء عليه يتضح انه لم يتم الاستيراد او الشراء من الخارج وان ما نشر فى جريدة الوفد مخالف للواقع .

محمد فايز عبدالله

رئيس ادارة العقود

اكتشاف مصدر اشعاع

(بقية المنشور ص ١)

بعض المصادر المشعة بالمعمل ، مما ادى إلى تلوث جزء كبير من ، ارضيات المعمل والادوات المستعملة به . وتضم اللجنة الدكتور محمد عبدالحليم الفقى المشرف على معمل القياسات الاشعاعية بالمعهد القومى للمعايرة ، وعرفة ابراهيم عبدالحافظ المدرس المساعد بمعمل القياسات بالمعهد ، كما شارك فيها ، مجموعة من اساتذة قسم الطبيعة بكلية العلوم .

واجرت اللجنة مسحا اشعاعيا ، فى اماكن وجود المصادر المشعة بالكلية ، وفى معامل طلبة قسم الطبيعة . واكتشفت عن طريق الاجهزة المتخصصة ، وجود هذا التلوث الخطير ، واجرت اتصالات عاجلة ، فور اكتشاف التلوث مع الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة ، الذى اصدر يوم «الاثنين» الماضى بعد اتصالات مكثفة قرارا يقضى بتسليم جميع مصادر الاشعاع النووى ، الموجودة بكلية العلوم ، إلى هيئة الطاقة الذرية ، لايداعها بمعرفتها فى الاماكن المعدة لهذا الغرض . وتضمن القرار استمرار ايداع هذه المصادر ، بهيئة الطاقة الذرية ، لحين اعداد اماكن بكلية العلوم ، تتوافر فيها الشروط والمواصفات العلمية ، والوقائية ، التى تشترطها «هيئة الطاقة الذرية» . وكانت لجنة اخرى قد تشكلت يوم «السبت» اول ايام عيد الفطر وضمت مجموعة من المتخصصين بهيئة الطاقة الذرية ، ووزارة الصحة . وقامت باجراء مسح اشعاعى للمصادر المشعة ، بقسمى الفيزياء والفيزياء الحيوية وحضر عمليات المسح رئيس هيئة الطاقة الذرية ، ومجموعة من اساتذة كلية العلوم . واعدت هذه اللجنة تقريرا ، تركز عن حجرة يستخدمها اساتذة قسم الفيزياء الحيوية ، فى عمل «التشعيع» اللازم لتجاربهم المعملية . واوصت اللجنة بعدم صلاحية الغرفة لاغراض «التشعيع» المعملى ، لتواجد افراد بالمعمل المجاور ، ومعمل السنة الثالثة اعلاه ، ولم يحتو تقرير لجنة وزارة الصحة وهيئة الطاقة الذرية على وجود المصدر المشع ، الذى تم اكتشافه بواسطة لجنة معهد المعايرة ، يوم «الاثنين» الماضى ، وعلمت «الوفد» انه بدات على اثر اجراء المسح الاشعاعى ، سلسلة من تبادل الاتهامات بين اساتذة قسمى الفيزياء والفيزياء الحيوية . اتهمت استاذه بقسم الفيزياء ، اساتذة قسم الفيزياء الحيوية ، بالقاء المصدر المشع المكتشف حديثا ، داخل قسم الفيزياء ، لتوريط اساتذة القسم . واكد بعض اساتذة قسم الفيزياء الحيوية ، على ان التلوث الموجود بقسم الفيزياء ، ادى إلى وفاة احدى معيدات القسم خلال الاسبوع الماضى ، بعد اصابتها بتسمم الحمل ، لوفاة جنينها ، وفور صدور قرار رئيس الجامعة ، بسحب المواد المشعة من كلية العلوم ، اكد بعض اساتذة الكلية ، على حرج موقف رئيس قسم الطبيعة ، إذا طلبت هيئة الطاقة ، استلام المصادر المشعة ، وفقا لكشوف القسم ، وكانت احد المصادر المشعة الخطيرة قد اختفت من القسم ، منذ سنوات ، ولم يتم العثور على مكان هذا المصدر ، حتى الآن .

٥ قروش زيادة فى سعر البنزين

(بقية المنشور ص ١)

التحول التدريجى من الدعم العينى إلى الدعم النقدى ، لتوفير ٢٠٠ مليون جنيه ، من قيمة الدعم الحالى ، وعلمت «الوفد» ان معظم اعضاء مجلس الوزراء ، بما فيهم نواب رئيس الوزراء ، لا يعلمون شيئا عن هذه المذكرة ، واكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى ، يوم «الثلاثاء» الماضى فى مجلس الشعب ، على عدم درايته بارتفاع اسعار البنزين ، اثناء رده على اسئلة الصحفيين ، وطالبهم بسؤال للدكتور على لطفى رئيس الوزراء .

النظام الضريبى المصرى فى «لقـاء الاثنين» القـادم

يستضيف «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد ، الدكتور زكريا بيومى عميد كلية الحقوق بجامعة السودان ، ويتحدث عن النظام الضريبى فى مصر ، يعقد «اللقاء» فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد ، ويديره الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الحزب .

المعارضة الوفدية ترفـض

(بقية المنشور ص ١)

الخدمات الرئاسية والدواوين العامة للحكم المحلى والسياحة والطيران والدفاع والامن والعدالة على العام السابق وعدم تطرق الخطة والموازنة الى معدلات التضخم المنتظرة فى العام الجديد حيث بلغ العجز فى تلك الموازنة اكثر من ٢٥ ٪ مما سيؤدى الى ارتفاع الاسعار بشكل جنونى يعرض المجتمع المصرى لكوارث لا قبل له بها ، وقد اكد زعيم المعارضة ان البيان تضمن تقديرات مبالغا فيها للزيادة المتوقعة فى ايرادات الدولة السيادية من الضرائب والجمارك لاتتفق مع الواقع اللهم الا اذا كانت النية مبيتة بعرض ضرائب جديـدة على الشعب .

وقبل نهاية الجلسة الاخيرة طالب النائب الوفدى علوى حافظ رئيس الوزراء باجراء تحقيق فورى فى صفقة طائرات مشبوهة ابرمتها الحكومة مع شركة ديها فيلاند الكندية وكان لصداها بين المصريين المغتربين فى امريكا الشمالية وغرب اوربا اثر كبير فى احجامهم عن المساهمة فى سداد ديون مصر او تحويل مدخراتهم لاستثمارها فى مشروعات التنمية وتفاصيل تلك الصفقة ستنشر فى الاسبوع القادم .

ليلة وعبدالآخر يهددان بالاستقالة بسبب

(بقية المنشور ص ١)

وهدد الدكتور ليلة بالاستقالة من المجلس ، كما هدد المستشار عبدالاخر ، بالاستقالة من رئاسة اللجنة التشريعية ، وامتنع عن حضور جلساتها ، حتى يتم انهاء انتداب الدكتور احمد موسى الامين العام للمجلس ، واحد اعوان المحجوب .

واكدت اللجنة فى تقريرها ، على اختصاص مجلس الشعب وحده ، ببحث صحة عضوية الاعضاء ، وفوجىء المستشار حلمى عبدالاخر ، بقيام رفعت المحجوب والامين العام ، باضافة عبارات فى التقرير ، تؤكد عدم مسئولية رئيس المجلس والامين العام ، عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح المرشحين الوفديين ، وتنظر محكمة الجنح الآن ، الدعوى التى اقامها المرشحون ضد الامين العام ، لعدم تنفيذ احكام القضاء ، ويترافع عن الامين العام ، الدكتور ثروت بدوى رئيس هيئة مستشارى الدكتور رفعت المحجوب ، ويهدف المحجوب والامين العام ، من اضافة عبارة تؤكد عدم مسئوليتهما ، الى تقوية مرافعات الدكتور ثروت بدوى .

رحلة الموت لوكيل

(بقية المنشور ص ١)

الوزارة ، والذى يعمل استاذا بكلية الطب ، وتم تسهيل كل الاجراءات ولفظ رجاء الهادى ، انفاسه الاخيرة ، بعد ان تأخر علاجه ، اكثر من ساعتين ، كما اصيبت زوجته فور علمها بالوفاة ، بجلطة متحركة فى ساقها ، واصيبت شقيقته بشلل كامل فى جسدها ، وحضر سرادق العزاء ، بعض كبار رجال الدولة ، ووزراء

اكد تقرير الطب الشرعى للصفة التشريحية لجثة المهندس رجاء الهادى عنارة ، وكيل اول وزارة الصناعة السابق ، انه توفى اثر جلطة بالقلب ، نتيجة صدمة عصبية ، وكان اهل المتوفى قد طالبوا بالافراج عنه ، قبل الجلسة الاخيرة .. يوم السبت الماضى ، لسوء حالته الصحية ، وارفقوا الملف الطبى الذى يشرح حالته ، ورفض طلبهم .

السلطات القضـائيـة السـودانيـة

(بقية المنشور ص ٣)

اخبره بان تاجير العربات الاربع تكلف ٣٢ الف جنيه ، وانهما - موسى والفاتح - ذهبا الى اللواء عمر الطيب وطلبا منه «فلوس» ، فقال لهما : بان اى قروش او مصروفات مسئول عنها الامريكان .

وذهبنا الى مستر «جيرى ويفر» ، واخبرنا : بانهم مستعدون لاى تكاليف ، وسلمنا مبلغ ٣٢ الف جنيه سودانى .

●●●

ويكمل العقيد الفاتح عروة فى محضر التحقيق : وبعد اسبوعين تقريبا حضرت العربات من السعودية ، وقام جهاز امن الدولة بنفسه بالتخليص الجمركى لها .

وكنا انا والعقيد موسى - نعطى الإشارة للرائد فؤاد بشر مسئول الامن بمنطقة القضارف ، الذى كان يتحرك مع العربات من منطقة سوبا ، فى طريقها الى المطار ، وكانت العربات تدخل من البوابة الجنوبية للمطار - من ناحية مدخل الحجاج ، وينزل الفلاشا من العربات على الطائرة راسا ، والانوار مطفاة ، والزجاج الجانبى للطائرة مغطى ، وكان النقل يتم ليلا ، بعد الساعة الثانية عشرة مساء .

وكنا - العقيد موسى وانا - نعود إلى منازلنا كل يوم فى الساعة الثالثة صباحا بعد انتهاء العملية .

ويذكر العقيد الفاتح : إن عملية نقل الفلاشا بدات فى شهر نوفمبر ١٩٨٤ واستمرت حتى شهر يناير ١٩٨٥ وان عدد الرحلات كان قد وصل فى الاسبوع الاول من شهر يناير ٢٨ رحلة .

ثم حدثت مفاجاة ان بعض الإذاعات ذكرت ان الفلاشا يذهبون إلى اسرائيل مباشرة وليس الى الولايات المتحدة كما اخبرنا اللواء عمر الطيب ، وانا طلبت من اللواء عمر ان يجمع ضباط جهاز امن الدولة ويشرح لهم الموقف ، وبالفعل قام بجمع كل الضباط من رتبه العقيد فما فوق ، وذكر لهم : انه مامن شىء يحدث فى الجهاز ، بدون علم وتوجيهات الرئيس ، واكد على ان السودان ليس لديه مانع من نقل بقية اللاجئين «الفلاشا» ، إذا رغب الامريكان فى ذلك .

نفى اللواء عمر الطيب النائب الاول لرئيس الجمهورية الإتهامات التى وجهت اليه من لجنة التحقيق .

ونفى ان خطة ترحيل الفلاشا كانت سرية .

وقال بانه علم بان هناك اليهود غادروا لبيس ابابا إلى الخرطوم .. إلى القاهرة .. ومنها إلى تل ابيب !!

وحمل اللواء عمر مسئولية ترحيل اليهود الفلاشا على رئيس الجمهورية .. وانه يعمل مساعدا له فقط !

●●●

وامام إصرار اللواء عمر الطيب على النفى ، وتضارب اقواله مع اقوال ضباط جهاز امن الدولة الذى يراسه ، اجرت سلطات التحقيق مواجهة بينهما ، كشفت عن كثير من الاسرار ، والمقابل الذى حصلت عليه السودان وجهاز امن الدولة من وراء صفقة الفلاشا .

العثور على قنبلة

(بقية المنشور ص ١)

حصلوا ، حول كوم القمامة الملقى بداخله القنبلة ، لحين حضور خبراء المفرقعات والمعمل الجنائى ، وتصادف فى تلك الاثناء ، مرور مساعد بالقوات المسلحة ، وعاين القنبلة ، واخبر الضابط ، بانها قنبلة يدوية وسليمة ، ولم ينزع منها فتيل الامان ، واكد المساعد ، للضابط ، عدم خطورتها ، لوجود فتيل الامان فى مكانه ، وتردد الضابط ، فى الاقتراب من القنبلة ، خوفا من انفجارها ، واندفع اليها المساعد ، وامسكها بيده ، وطمان الضابط ، بعد ان شرح له كيفية امساكها .

مصرع ١٠ افراد بعد

(بقية المنشور ص ١)

الموقف واحتل كل من الطرفين مواقع فى شرق وغرب طريق مصر - اسوان ، وامتد تراشق النيران بينهما باسلحة الية وسريعة الطلقات ، على مدى ٢٤ ساعة ، وتم إغلاق الطريق ، ومصرع بعض المارة بطلقات طائشة ، منهم احمد عبادى احمد على (١٣ سنة) ، الذى اصيب بطلق نارى فى راسه ، اثناء مروره بدراجة بخارية .

وتدخلت الشرطة وقوات الامن المركزى لحسم الموقف ، واقتحمت بمصفحاتها قرية «العقيبة» التابعة لقبيلة العرب ، والتى لم تشترك فى احداث قرية «الفاو غرب» ، وقامت القوات بهدم اكثر من ٧٦ منزلا ، باستخدام «بلدوزرات» .

«المحجوب» يمنع نائبا

(بقية المنشور ص ١)

المجلس ، وحسن حافظ عضو مجلس الشعب ، وتعلل المحجوب بضيق الوقت ، وبان الجلسة مخصصة لمناقشة الميزانية ، وثار النائب الوفدى ، واكد للمحجوب ، بان رفضه وتصرفاته ، يساعد على زيادة الخلاف بين رئيس الجمهورية والمعارضة ، وسمح المحجوب فى نفس الجلسة لاحد نواب الحزب الوطنى ، بالحديث لمدة نصف ساعة ، لانه كان يكيل عبارات السب والقذف لنواب الوفد .

اسباب عدول حسنى عبد الحميد

(بقية المنشور ص ١)

الفساد ، وتعرضه لضغوط سياسية ، من مسئول كبير بالحزب الوطنى الديمقراطى ، وعلمت «الوفد» ، ان اعلان مساعد المدعى العام الاشتراكى ، لاستقالته ، احدث ردود فعل عنيفة ، وهرول الى جهاز المدعى ، معظم الخاضعين للحراسة ، للاستفسار عن مصيرهم ، ومدى صحة القرار ، كما عقد المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، اجتماعا استغرق ساعتين ، لمحاولة تسوية الخلافات ، واحتواء الازمة ، التى فجرها قرار اعلان الاستقالة .

رفعت المحجوب يواصل الاستفزاز

والتحرش بأعضاء مجلس الشعب

كان رفعت المحجوب نجم الاسبوع في استفزاز اعضاء المجلس . لم يقتصر تطاول المحجوب على نواب المعارضة وانما امتد الى غيرهم من نواب الحزب الحاكم والمستقلين مما دفع برئيس المجلس السابق الدكتور كامل ليلة الى كتابة استقالته احتجاجا على تصرفات المحجوب . وكان نصيب الدكتور ميلاد حنا من تعنت المنصة لا يقل عن نصيب الدكتور عبدالغفار عزيز .. حتى اصبح النواب يحجمون عن ابداء آرائهم خوفا من تطاول المحجوب عليهم .

الحكومة تتهرب من مناقشة موضوع الشريعة الإسلامية وتستخدم المحجوب في تمييع القضية

على سلامة ود. عبدالغفار عزيز يحاولان انتزاع حقهما في الكلام من رئيس مجلس الشعب

منذ ٦ شهور طلب ٥٦ نائبا طرح الموضوع للمناقشة

وانتهت الدورة بدون مناقشة !

كشف نواب الوفد في مجلس الشعب المواقف المتخاذلة للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وتواطئه مع الحكومة على مدى يومين كاملين في محاولة فاشلة لاجهاض الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة التي يقدمها نواب الوفد الى الحكومة .. وهي في مهدها .. اجبر الوفد .. المحجوب المتخاذل على الاعتراف صراحة بانه يجرى اتصالات مع النواب من اجل اثنائهم عن مواقفهم الواضحة والصريحة .. وانهم رفضوا محاولاته مفضلين مصلحة الشعب .. ووضعها في المقام الاول ..

كشف الدكتور عبدالغفار عزيز عن ارتكاب المنصة لمخالفة صارخة عندما اعلن انه قدم ومعه ٥٦ عضوا طلب مناقشة حول موضوع الشريعة الاسلامية منذ ستة اشهر .. ولكن المحجوب رفض ادراج الطلب لتحديد موعد للمناقشة .. على مدى هذه الشهور الطويلة ..

وقال عبدالغفار عزيز .. انه للاسف ان يحدث هذا في وقت تقاعس فيه المجلس عن تنفيذ قرار المجلس منذ الدورة البرلمانية الماضية الذي صدر بتنقية القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية .. مما جعل المجلس في موقف متناقض مع نفسه امام الشعب .

واضاف .. ان الموقف .. لم ينته عند هذا الحد .. بل تعدى الى ان المحجوب عمد الى حجب طلبات الاحاطة والاسئلة التي قدمها النائب الى الحكومة من الظهور على مسرح المجلس على مدى الدورة .. في حين تتعلق بموضوعات غاية الاهمية والخطورة .. وقال ان المحجوب .. قد كشف عن نواياه من انه يعمل على عدم احراج الحكومة في مواجهة النواب والشعب . ومن جانب اخر .. كشف على سلامة نائب الوفد عن نفس المواقف للمحجوب .. وقال ان هذا يتطلب سرعة تعديل نصوص اللائحة الحالية التي تسقط طلبات الاحاطة والاسئلة بانتهاء الدورة ..

سارع المحجوب الى امتصاص غضبة المعارضة الوفدية من تصرفاته الشاذة .. وحصل على تصريح بلا مضمون (فرقعة) فقط من الحكومة على لسان الوزير محمد عبدالحميد رضوان باستعدادها للرد على هذه الطلبات والاسئلة كتابة .. احتج عبدالغفار عزيز .. وقال .. ان المنصة قد خالفت اللائحة في موادها ٢٠٨ و٢٠٩ مؤكدا ان طلب المناقشة لابد ان يدرج في اول جدول اعمال جلسة تالية لتقديمه .. ولكن المحجوب عاد مؤكدا انه ادرج الطلب ولكن انتهاء الجلسات في كل مرة كان يحول دون الوصول الى مناقشة هذا الامر طوال الجلسات الماضية .

وعندما تعالى صوت عبدالغفار عزيز مطالبا بانقاذه من هذه المؤامرة .. طالبه المحجوب بالهدوء .. مما دعا النائب الى القول .. موجها حديثه للمنصة .. وانت تترفز اللي ما يترفزش .. وعاد المحجوب في حدة يطالب النائب بالتزام الهدوء وهنا حاول نواب الحكومة استثمار الموقف والوقيعة بين المحجوب ونائب الوفد .. الذي اقترح حذف العبارة .. وتم حذفها ..

وكان السبت الماضي قد شهد مشادة مروعة بين المحجوب ونائبي الوفد على سلامة وعبدالغفار عزيز اللذين ظلا واقفين اكثر من ١٠ دقائق يحاولان انتزاع الكلمة للحصول على حقوقهما التي عبر عنها المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية الذي اكد ان تصرفات مكتب المجلس الذي يضم الرئيس والوكيلين يعوق بكل المقاييس العمل البرلماني للمعارضة الذي كفله الدستور لكل النواب .

وقال انه رغم النصوص الواضحة للدستور التي تؤكد حق النواب في الاستجواب الا ان هناك استجوابات للمعارضة الوفدية لم يسمح لمكتب المجلس بادراجها وفي مقدمتها استجواب مقدم من النائب الوفدي المستشار مصطفى الطويل عن ابقاء الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري في مصر .. وانعكاسات ذلك على العلاقات المصرية السودانية .. واستجواب اخر مقدم من عبدالغفار عزيز عن المخالفات الادارية للحكومة .. ولكنه لم يدرج مما يعد مخالفة صارخة لاحكام الدستور واللائحة ..

وقال ان هناك استجوابا اخر قدم ايضا من المعارضة الوفدية عن حكم محكمة امن الدولة العليا الخاص بقضية التعذيب في قضية تنظيم الجهاد ولكنه لم يدرج حتى الان .

وتساءل ممتاز نصار .. اين طلبات الاحاطة التي قدمت عن احداث خطيرة مثل احداث اسيوط والتي راح فيها الطالب راشد عبدالرحمن واقتحام قوات الامن المركزي لمصانع المحلة واسكو .. وتتخلص الحكومة على لسان رضوان من هذا الموقف المحرج بمعاونة المحجوب .. عندما اكدت ان منح حق اللجوء السياسي امر منصوص عليه في الدستور .. لكل اجنبي تعرض للقهر بسبب الدفاع عن الشعوب او السلام .. وتمنع تسليم اللاجئين السياسيين ..

ويلاحق المحجوب الحكومة لانقاذها من مسرحية هزلية عندما يقول ان حق منح اللجوء السياسي هو حق ملك لرئيس الدولة وليس للحكومة .. وان مكتب المجلس قد استبعد ادراج الاستجواب على اساس انه لا يمكن استجواب الحكومة من مسالة لا تدخل في اختصاصها .

ويحتج ممتاز نصار .. ويؤكد ان المادة ٥٣ من الدستور وضعت شروطا للجوء السياسي وهو ان يكون الاجنبي اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة .. ويتساءل .. فهل الرئيس نميري احد هؤلاء .. اننا نقول ان حكومة السودان وجهت اليه اتهامات اولها الخيانة العظمى ويسرع المحجوب الى اخذ الراى على اغلاق باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال رغم صيحات نواب الوفد مطالبين توضيح الحقائق دون جدوى !!



ميلاد حنا

المحجوب لميلاد حنا : ساسمعك ما يسيئك !

شهدت قاعة مجلس الشعب يوم السبت الماضي مشادة عنيفة بين رفعت المحجوب والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان المستقيل .. كان الدكتور ميلاد حنا يتحدث في مشروع القانون الخاص بالتخلص من البرك والمستنقعات . فقال ان هناك مشروعات قوانين تمرر بسرعة ومشروعات اخرى تعطل ، مما جعلني استقيل من لجنة الاسكان . فقاطعه رئيس مجلس الشعب قائلا : ارجو الا تتعرض لمسائل شخصية والا فساسمعك ما يسيئك .. ونتيجة طبيعية لهذا التهديد رد الدكتور ميلاد حنا : لا انت ولا غيرك يستطيع ان يسمعني ما يسيئني ولا داعي لان تدير المجلس لصالحك الشخصي . ورد رئيس المجلس فقال : ان لجنة :لاسكان ستسمعك ما يسيئك رما يسرك وانت تريد ان تصور ان الخلاف بيني وبينك . ولكن في الحقيقة خلافك انت مع اللجنة التي اعتبرت نشرك للكتاب عن الكارك في الاسكان امرا يمس اللجنة ويسيء اليها .. وان موضوع خلافك مع اللجنة سيعرض في النهاية على المجلس .

سؤال الى رئيس الوزراء حول انتاج السيارة الصغيرة

تقدم النائب الوفدي يس سراج الدين بسؤال الى رئيس الوزراء حول موافقة الحكومة على عرض شركة جنرال موتورز بانتاج السيارة اوبل في مصر مما سيؤدي الى وقف انتاج شركة النصر للسيارات . وتساءل عن سر تفضيل هذا العرض وتجاهل عروض اخرى عالمية .

حتى رئيس مجلس الشعب السابق لم يسلم من استبداد المحجوب

د . كامل ليلة

د. كامل ليلة يكتب استقالته احتجاجا على استفزازات المحجوب

ثم يمزقها نزولا على وساطة نواب الحكومة

اوقع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. كالعادة الحكومة في حرج شديد .. عندما اجبر الدكتور كامل ليلة رئيس المجلس السابق على ان يعلن تقديم استقالته في جلسة الاحد الماضي الصباحية من عضوية المجلس .. احتجاجا على تصرفات المحجوب اللااخلاقية التي تجاوزت حدود الزمالة مع رئيس سابق لهذا المجلس .

اشتعل الموقف عندما رفض المحجوب باستفزاز شديد السماح للدكتور ليلة ان يتحدث معقبا ومعبرا عن رايه الرافض لما انتهى اليه المجلس من رفض تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري بتصحيح نتيجة الانتخابات واسقاط عضوية ثلاثة من النواب .. في مقابل دخول ثلاثة نواب جدد .. تسلموا شهادات نجاحهم هم حامد الازهري وعبدالحليم مندور والدكتور ابراهيم عوارة من وزير الداخلية .. وعندما تعالت صيحات كامل ليلة .. تشدد المحجوب واصر على الرفض وطلب من امانة المجلس اثبات رفضه مع الرافضين في المضبطة .. مما اثار الغيظ داخل كامل ليلة فاعلن استقالته .. فانتفض المحجوب من المنصة وهرول الى مكتبه بينما تجمع اكثر من ٥٠ نائبا حول ليلة مطالبين اياه بالعدول عن الاستقالة وبعد نصف ساعة تقريبا مزقها بيده ..

وكان المحجوب قد نجح في الحصول على تاييد النواب عدا المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية وكامل ليلة وابراهيم شكري لقراره بعدم قبول تنفيذ قرار محكمة القضاء الاداري .. مصورا الامر على انه مجرد موضوع تحقيق صحة عضوية النواب الا يدخل في اطار خطا وقع في نتائج الانتخابات .. واعلانه ان المجلس هو صاحب الحق ومعه دون غيره ودون رئيس المجلس في الفصل في صحة عضوية نوابه .. وان قرار المحكمة الادارية العليا غير الملزم للتنفيذ في مجلس الشعب .. وقال ممتاز نصار .. ان الذي يبسط علينا هو القانون استجابة للقسم الذي اقسمنا على احترامه .. فالمادة ٦٤ من الدستور تؤكد ان سيادة القانون هي اساس الحكم في الدولة .. والمادة (٦٥) تنص على ان تخضع الدولة للقانون وحصانة القاضي واستقلاله ضمانات اساسية .

وقال .. هل الامر يتعلق بان وزير الداخلية اصدر قرارا بنتائج الانتخابات ، وهل القرار الذي اصدره وزير الداخلية .. الذي طعن فيه واعلان وزير الداخلية امام القضاء الاداري .. هل الطعون اتصلت بقرار اداري مختص باعلان نتيجة الانتخابات وهنا يكون الامر متعلقا بمجلس الدولة ام هو متصل بصحة العضوية وهنا يكون الامر من اختصاص مجلس الشعب ..

وقال ان صدور حكم محكمة القضاء الاداري .. للقرار اداري يكون من اختصاص مجلس الدولة لان الطعون بنيت على قرار اداري ..

واضاف نصار .. علينا ان نحترم الاحكام ونقدسها .. مادام الامر نهائيا فيها .. خاصة ان المسالة ليست متصلة بصحة العضوية ولكنها متصلة بطعن في قرار اداري .. وليست لها علاقة بصحة العضوية .. ولذلك فان تحويل هذا المسار فيه اعتداء على السلطة القضائية ومبدا الفصل بين السلطات يجبرنا على الاحترام .

ويتذرع المحجوب .. بان الامر يتعلق باسقاط عضوية نواب حاليين وهو امر يتعلق بالمجلس وحده حيث يستوجب ان يكون بموافقة ثلثي الاعضاء ..

وينتهي الموقف بالموافقة على تقرير اللجنة التشريعية الذي جاء متوافقا مع راى المحجوب .. ويندس اسم سعيد القدح العضو الامي عن الحزب الوطني الذي صدر قرار اخر في العام الماضي ببطلان عضويته ليصبح القدح عضوا لا يمكن اسقاط العضوية عنه كل هذا من اجل ابعاد شبح الاحراج عن الحكومة الحالية والتي سبقتها !!

إستجوابين للحكومة حول فساد الصناعة وأحداث الأمن المركزي

استمع مجلس الشعب في جلسته المسائية يوم الاثنين الماضي الى الاستجوابين المقدمين من النائبين الوفديين يس سراج الدين واحمد طه . ويتعلق الاستجواب الاول بالفساد الذي انتشر في جهاز الصناعة والخسائر التي منيت بها الشركات الصناعية .

ويدور الاستجواب الثاني حول احداث الأمن المركزي . وقد انتهى كل من الاستجوابين -كالعادة- بالانتقال الى جدول الاعمال . وستنشر « الوفد » في العدد القادم وقائع الاستجوابين .

المحجوب يرفض عقد جلسة سرية لمناقشة اوضاع المجلس

فضح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب في جلسة السبت الماضي موقفا جديدا للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس .. قال ممتاز نصار على الرغم من الموافقة التي تمت من جانب المحجوب ووكيل المجلس على عقد الجلسة السرية المغلقة التي طالبت بها المعارضة منذ اكثر من شهر وخصصت لمناقشة شئون المجلس والاعضاء .. فان امر هذا الاقتراح لم يعرض على المجلس حتى الآن للموافقة عليه ..!!

التزم المحجوب الصمت ولم يعقب ..!!

والجامعات تسخر أيضا لخدمة النظام

بقلم : د . صلاح العقاد

كنت اتاهب لكي ادفع بمقال الى الجريدة يحث الوفد على مزيد من العناية والنشاط بين صفوف الشباب الجامعي حتى يعيد تلك الايام التي كانت لجان الطلبة والعمال تلعب فيها دورا ايجابيا . وذلك بتوجيه من حزب الاغلبية ، حزب الوفد

وفي هذه الاثناء جد في الامر موضوع ملح جعلني اقدمه على غيره من الموضوعات . وهو ايضا يتعلق بمستقبل الجامعات ودورها في الحياة العامة . ففي اوائل شهر يونيو الحالي اصدر المجلس الاعلى قرارا يقضي باجراء امتحانات في جميع المواد خلال العام الدراسي ويخصص لها ٤٠ ٪ من مجموع الدرجات التي تمنح للطالب في امتحان اخر العام .

والهدف من هذا القرار واضح للعيان . وهو يذكرنا بحيلة قديمة اتبعها نظام يوليو ١٩٥٢ كلما تعرض لازمة . فقد ابتدع نظام الفصلين الدراسيين سنة ١٩٥٤ إثر الهبة التي قام بها الشعب فيما يعرف بازمة مارس لاسقاط حكم عبدالناصر ، والعودة الى النظام الديمقراطي وترتب على الاخذ بهذا النظام ان الطالب اصبح مشغولا منذ بداية العام الدراسي بالاستعداد للامتحان . اما الاساتذة الذين رفعوا اصواتهم منادين بالحرية ، فقد اخرجوا في هذا العام نفسه من الجامعة تحت زعم التطهير .

وقد ثبت بعد التجربة ان نظام الفصلين يعطل العملية التعليمية . ففي المستوى الجامعي على وجه الخصوص لا يكون القصد من العملية التعليمية هو حشد المعلومات وتخزينها في ذاكرة الطالب . وانما يقوم منهج التعليم الجامعي على تكوين الشخصية الفكرية على الاقل بالنسبة للمواد النظرية .

وقد اخذ المسئولون في الجامعة يشكون من سوء نظام الفصلين الدراسيين عاما بعد اخر فلم تستجب الحكومة لهم إلا بعد ان اطمان الطاغية على مركزه وذلك سنة ١٩٦٣ ، اى بعد تسعة اعوام من التجربة الفاشلة فقد خلالها الطلبة اهتماماتهم السياسية خاصة في غياب الديمقراطية . واصبح المجال مفتوحا لتيارات جديدة متطرفة يمينا او يسارا .

والآن وبعد ان اخذ النظام يعاني امراض الشيخوخة والازمة الاقتصادية مستفحلة . شعرت اجهزة الامن ان العام الجامعي القادم قد يكون عاما ساخنا فجاء قرار مجلس الجامعات الاعلى المشار اليه . وهو في الحقيقة قرار بوليسي اوصى به زكي بدر او امثاله من رجال المباحث . والقرار بعيد كل البعد عن مصلحة التعليم الجامعي .

فهو إما ان يطبق على اساس إخضاع الامتحانات الفصلية لنظام الكنترول ، وحينئذ لابد من تعطيل الدراسة شهرا او شهرين هما من اخصب شهور العام الجامعي خلال فصل الشتاء . وإما ان تجرى الامتحانات بصورة مبسطة يشرف عليها استاذ المادة ويصحح الاوراق بدون احتياطات في سرية الاسماء ، وفي تلك الحالة يستشرى فساد الدروس الخصوصية التي ظهرت للاسف في الكليات العملية . ولابد هنا من التحفظ والقول بان الضمائر مازالت في غالبيتها العظمى سليمة في سلك هيئة التدريس الجامعية . والذي نخشاه ان شيوع هذا النظام قد يغري بعض النفوس الضعيفة بالخروج عن الامانة .

ومن المؤسف حقا ان قرار مجلس الجامعات الاعلى قد اتخذ بشكل مخالف لما اوصت به معظم مجالس الكليات اوالاقسام . علما بان التركيب الديمقراطي للجامعات -وهو مبدا مسلم به من الجميع- يقتضي ان تنبع القرارات من الوحدة الاساسية في الجامعة . وهي مجلس القسم غير ان الحاصل في واقع الامر هو ان المجلس الاعلى للجامعات يتكون من رؤساء الجامعات ونوابهم بالاضافة الى ممثل يختار من بين عمداء الكليات . والعمداء وحدهم هم الذين يتم تعيينهم بالانتخاب . ومنذ مدة اقترح ان يطبق مبدا الانتخاب على رؤساء الجامعات ونوابهم إلا ان هذه الاقتراحات ظلت حبرا على ورق . والملاحظ هو ان الصفة الحزبية تغلب على القيادات الجامعية بسبب الاخذ بنظام التعيين . وهناك رؤساء جامعات اقليمية -وقد تجاوز عددها العشر الجامعات- يشغلون في نفس الوقت وظيفة امين عام الحزب الوطني (الديمقراطي) في محافظاتهم . فلا غرو بعد ذلك ان تتخذ مثل هذه القرارات الضارة بمصلحة التعليم الجامعي . والتي لا تستهدف سوى اعتبارات سياسية ضيقة .

لقد كان انتماء رؤساء الجامعات الى الحزب الحاكم امرا طبيعيا في ظل نظام الحزب الواحد . اما وقد وجد نظام تعدد الاحزاب . فقد صار من الضروري إبعاد هذا المنصب عن الحزبيين واختيار رؤساء الجامعات بالانتخاب ومراعاة لدورهم العلمي او التربوي .

لقد سخر الاعلام بما له من سطوة وتاثير على عقلية الجماهير تسخيرا لا مثيل له . وغضضنا الطرف عنه . وسخر القطاع العام لخدمة النظام رغم خسائر بعض الشركات فقلنا لابد من النظر على الاقل في اسباب هذه الخسائر التي تعود في بعضها الى اعتبارات سياسية لا اقتصادية . ولكن ماذا نقول الآن وقد جاء دور الجامعات لتسخر هي الاخرى لخدمة النظام دون مراعاة لمصلحة العملية التعليمية ؟

المعارضة ترفض استمرار تفويض رئيس الجمهورية في إصدار القوانين الخاصة بالتسليح والاقتصاد



المستشار ممتاز نصار

رفض نواب المعارضة الوفدية متضامنين مع نواب حزب العمل في مجلس الشعب القوانين الى تنص على استمرار تفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون لتامين اقتصاد البلاد او التسليح .. والانتاج الحربي .. وذلك للعام ١٤ على التوالي حيث بدا التفويض الاول منذ عام ٧٢ .. واعلن ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية رفضه باسم الوفد لهذا التفويض شكلا وموضوعا مؤكدا ان الحالات التي نص عليها الدستور قد انتهت وغير موجودة وهي الحالات الاستثنائية وحالات الضرورة القصوى .. وقال .. ان هذه الحالات قد انتهت تماما .. ومفيش في عهد ديمقراطي .. ولايمكن ان يستمر التفويض إلا اذا امتدت الركائز التي يمكن الاستناد اليها ..

واكد عبدالمنعم حسين - معارضته تماما لاعطاء سلطة بتفويض لرئيس الجمهورية مؤكدا ان في ذلك تنازلا حقيقيا من جانب المجلس من سلطته لرئيس الجمهورية ..

وقال ان موضوع التسليح هو من صلب الاعمال التي يراقبها المجلس .. وان دعاوى السرية ليس لها محل على الاطلاق لان ميزانية التسليح من اموال الشعب ولابد ان تراقب .. واشار الى انه قد حدث اسراف في استخدم احكام الدستور ولقد صدر في المرحلة الاولى تحت ستار الحرب بيننا وبين اسرائيل واصبح لامبرر له اطلاقا الان بعد توقيع معاهدة السلام ..

واكد ان الزوبعة التي كانت متواجدة ولوجبت التفويض لتامين الدولة اقتصاديا قد بدات بعد حدوث انهيار لجبهة الرفض العربية خاصة ان العلاقات قد تحسنت مع العراق .. وعادت العلاقات كاملة مع الاردن ..

وحاول النائبان طاهر حزين وعبدالغفار عزيز الحديث .. ورغم اعتراف المحجوب بانهما طلبا الكلمة وفقا للائحة .. الا انه اسرع في اخذ الراى نداء بالاسم .وكان من الطبيعي ان يصدر قرار المجلس بالاغلبية .. والانتقال الى جدول الاعمال ..

مصر للسياحة لماذا تنفرد بالقمة ؟!

محمد محمود السقا

السياحة .. كلمة شائعة الآن بين كل الناس . فهي تمثل موارد للنقد الاجنبي في كثير من الدول . بل لقد اصبحت السياحة موردا رئيسيا وعصبا للاقتصاد لدول كثيرة مثل اسبانيا وإيطاليا وانجلترا .. اما نحن في مصر فإننا نملك إمكانيات تاريخية عدة تمكننا من ان نكون بلدا سياحيا رائعا .. ولذلك ومن فترة ادلى الاقتصاديون الرواد امثال محمد طلعت حرب باشا . بان السياحة لابد ان تاخذ مكانها الطبيعي .. وذلك لانها تمكن من رقي الاقتصاد .. وتثبت الاسس الصحيحة للاقتصاد . ومن هنا بدا تاسيس الشركة الرائدة ، مصر للسياحة ، وهي قصة نجاح يتشرف كل مصري بالحديث عنها .

مرسوم ملكي

صدر مرسوم ملكي بتاسيس اول شركة مصرية ، مارست العمل السياحي في مصر باسم شركة مصر للسياحة في ١٥ اكتوبر ١٩٣٤ . وقد نشرت الوقائع المصرية المرسوم بعددها الصادر بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٣٤ . وقد تحدد راسمال الشركة عند تاسيسها بسبعة الاف جنيه مصري . توزع على ١٤٠٠ سهم . قيمة كل سهم خمسة جنيهات . واشتملت على ٧٧٠ سهما مجموعة (ا) تقتصر ملكيتها على المصريين و٦٣٠ سهما مجموعة (ب) يجوز ان يملكها مساهمون مصريون او غيرهم .

بنك مصر وآخرون

وقد كان لبنك مصر النصيب الاوفر من اسهم المجموعة (ا) حيث اكتتب بعدد ٥٢٠ سهما (٣٧٪) واكتتبت شركتا مصر للطيران ومصر للملاحة البحرية (شركتان مساهمتان مصريتان) بخمسين سهما لكل منهما (٧٪) كما اكتتب خمسة مساهمين مصريين وهم : محمد طلعت حرب باشا واحمد مدحت يكن باشا ومحمد طاهر باشا وفؤاد سلطان وكمال علوى بثلاثين سهما لكل منهم (١١٪)

وبذلك بلغت جملة اكتتاب الجانب المصري ٥٥٪ من قيمة راسمال الشركة . واكتتبت شركة كوكس وكنجز وشركة مخازن الفحم البريطانية (شركتان مساهمتان انجليزيتان) في اسهم المجموعة (ب) (٤٥٪)

وقد عين المؤسسون اول مجلس ادارة للشركة مكونا من الخمسة المصريين المؤسسين بالاضافة الى (الميجور جنرال سيرنيل مالكولم) .. (والمستر ستانلي بلاودن رويرتس) و(المستر جيرالد شارلز ديلاني) .. (والمستر الفرد جورج) وورول ممثلين لشركتي كوكس وكنجز ومخازن الفحم البريطانية .

هؤلاء رؤساؤها

وقد تعاقب على رئاسة مجلس ادارة الشركة رجال اكفاء بدءا برجل الاقتصاد المصري محمد طلعت حرب باشا واحمد مدحت يكن باشا ومحمد طاهر باشا والمهندس محمد رشدي والمهندس د . سيد كريم والمهندس د . حسن رجب والاستاذ سعد الدين الجندي وبتاريخ ١٩٦٨/٧/٤ عين الاستاذ محمد محمود السقا رئيسا لمجلس الادارة ليقود بفهم حكمة شركة مصر للسياحة من نجاح إلى نجاح . ويتبين هذا بوضوح عند الحديث عن تطور الشركة ونموها عبر اكثر من خمسين عاما .

نمو لاكثر من ١١٣٠٪

حققت شركة مصر للسياحة منذ إنشائها عام ١٩٣٤ وعلى مدى الخمسين عاما الماضية تطورا ضخما ورائعا شمل جميع اوجه نشاطها التي تمارسها الآن من خلال قطاعاتها المختلفة التي تضم قطاع السياحة وقطاع الفروع وقطاع النقل السياحي ، وقطاع الشئون المالية وقطاع الشئون الادارية .

وقد حقق المركز المالي للشركة نموا مستمرا حيث كان راسمالها عند التاسيس ٧٠٠٠ جنيه مصري ، ثم لحقته عدة زيادات ليصبح الآن (١٩٨٤) ٧٩١١٦٦٦١.٥٦ جنيها مصريا بزيادة ١١٣٠٪

كما بلغت اصولها الثابتة والمتداولة في ٨٣/٦/٣٠ (٦٦٥٠٧٤٤٤ جنيها) . وكذلك حققت موارد الشركة طفرات عديدة . فبعد ان كانت لا تجاوز نصف مليون جنيه خلال السنوات الاولى لانشائها بلغت خلال العام المالي ١٩٨٣/٨٢ - ٤٣٩٤٨٢٣٦ جنيها تقريبا بزيادة ٨٦٨٩٪

وقد واكب هذا النمو المالي زيادة عدد العاملين بالشركة . فلم يتجاوز عددهم عند انشائها ٤٠ فردا باجمالي اجور سنوية قدره ١٥٠٠٠ جنيه مصري . ثم تزايد هذا العدد ليصل الى ٢١٤٣ فردا في ١٩٨٣/٦/٣٠ باجمالي اجور قدره ٣٧٧٨٤٢٢ .

تواجد دولي

وعن تواجد الشركة وانتشارها خارج النطاق الاقليمي تحدث محمد السقا قائلا : لقد وضعنا في اعتبارنا ان يكون للشركة تواجد على الصعيد الدولي . ويؤكد هذا ان مصر للسياحة الى جانب فروعها المنتشرة في كل الانحاء ، تشارك في المنظمات الدولية والاقليمية وعلى سبيل المثال :

- المنظمة الدولية للنقل الجوى I.A.T.A.
- الاتحاد العالمي لروابط وكلاء السفر والسياحة U.F.T.A.A.
- الجمعية الامريكية لوكلاء السفر والسياحة A.S.T.A.
- المنظمة الدولية للمؤتمرات والاجتماعات I.C.C.A.
- رابطة الشركات السياحية الالمانية D.R.V
- المنظمة العالمية للسياحة W.T.O.
- المنظمة العالمية لشركات السياحة W.A.T.A.

مكاتب للاستجابة السريعة

وتحدث مدير شركة مصر للسياحة عن مكاتب الاستجابة السريعة قائلا : إن اتساع نشاط الشركة ، وضع الحاجة الى ضرورة تواجدها بشكل مباشر في اهم الاسواق المصدرة للسياح . وذلك من خلال مكاتب تمثيل تسوق خدماتها وتعمل على جذب واستقدام المجموعات السياحية والافراد لمصر . ولقد اصبح للشركة الآن مجموعة من المكاتب وزعت عليها اختصاصات جغرافية وهي :

- مكتب لندن ويختص بالمملكة المتحدة وايرلندا .
- مكتب باريس ويختص بفرنسا ودول البين لوكس .
- مكتب فرانكفورت ويختص بالمانيا الاتحادية والنمسا وسويسرا .
- مكتب استكهولم ويختص بدول المنطقة الاسكندنافية بالاضافة الى وكالة شركة مصر للطيران في المنطقة .
- مكتب طوكيو ويختص باليابان ومنطقة الشرق الاقصى .
- مكتب نيويورك ويختص بالولايات المتحدة الامريكية وكندا ودول امريكا اللاتينية .
- مكتب سيدني ويختص بالقارة الاسترالية بالاضافة الى وكالة شركة مصر للطيران بها .

ويضيف رئيس مجلس الادارة بان كل هذا التواجد جعلنا . نبدا بانشاء مشروعات مشتركة في الدول العربية مثل مصر للسياحة ، الكويت بالكويت . ومصر للسياحة جدة بالمملكة العربية السعودية . ومصر للسياحة السودان بالسودان . وجميعها برؤوس اموال مشتركة .

طلب الراحة

وفي لقاء مع احد الحجاج الذي يتعامل مع شركة مصر للسياحة قال : انني من العملاء الدائمين للشركة بالرغم من ارتفاع الاسعار والسبب في ذلك الى الخدمات الجليلة التي تؤديها الشركة لحجاج بيت الله الحرام . اضافة الى المزايا التي تقدمها الشركة مثل : فنادق درجة اولي وقريبة من الحرم حتى يتيسر على الحجاج مشقة الذهاب الى الحرم المكي . علاوة على ان خدمة الفنادق جيدة ولا يزيد عدد افراد كل غرفة على اربعة .. وتخصص الشركة مشرفا مسئولا عن تنفيذ البرنامج المعد لهذا الغرض . والذي يشمل تسهيل الاجراءات الخاصة بالجمارك . ونقل الامتعة الخاصة بالحجاج ، تيسير الانتقالات الداخلية ، والزيارات داخل الاراضي الحجازية بالسيارات المكيفة . والجدير بالذكر ان الشركة تقوم بارسال بعثة طبية متخصصة تكون مهمتها السهر على راحة الحجاج والعناية بهم . اضافة الى وجود مجموعات عمل متخصصة بصفة دائمة طوال فترة الحج وتكون مهمتها تذليل اى صعوبات . وكل هذه الاعمال الرائعة يقف وراءها رجال مخلصون يعملون جميعا من اجل هذا الوطن الحبيب .

شاكر السباعي

حدود ولاء الحاكم لوطنه ..!

بقلم : د . محمد عصفور

إن ولاء كل مواطن لامته واجب مفروض .. والحاكم كمواطن مفروض عليه ان يكون اشد ولاء لامته من كل مواطن . لانه وهو في موقع الحكم يتقلد السلطة .. وهذه السلطة امانة ثقيلة . تبعاتها باهظة . ومسئولياتها هائلة .. ولهذا السبب فإنه إذا كان ولاء المواطن العادى لامته لا يفرض عليه اكثر من ان يخلص في اداء عمله . والا يرتكب اى عمل من اعمال الغدر والخيانة .. فإن ولاء الحاكم لوطنه يتطلب امورا كثيرة . وواجبات عديدة . ربما لخص بعضها يمين الولاء التى يؤديها رئيس الدولة عندما يتقلد السلطة طبقا للمادة ٧٩ من الدستور والتى تقول :

« اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهورى وان احترم الدستور والقانون . وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة . وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه » .

وبالاضافة إلى ماتقدم فإن المادتين ٨٠ ، ٨١ من الدستور تفرضان على رئيس الدولة التزامات مالية ثقيلة سواء بالنسبة لمرتبه او مخصصاته . او بالنسبة للعمل الوحيد المصرح له به . وإذ تحدد المادة ٨٠ مرتب رئيس الجمهورية بالقانون . ولاتسمح له بتعديله اثناء مدة رئاسته . وتحظر عليه ان يتقاضى اى مرتب او مكافأة أخرى فإن المادة ٨١ لاتجيز لرئيس الجمهورية اثناء مدة رئاسته ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا . او ان يشترى او يستاجر شيئا من اموال الدولة او ان يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله او ان يقايضها عليه .

هذه هى حدود الولاء للشعب كما ترسمها وتفرضها المواد ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ من دستور ٧١ وهى حدود قاطعة وواضحة كل الوضوح تتناقض مع ما آلت إليه اوضاع الرئاسة في عهد الرئيس السادات الذى وضع دستور ٧١ حسب مزاجه الخاص .

ويمكن تلخيص حدود الولاء فيما يلى :

اولا - المحافظة بإخلاص على النظام الجمهورى . والنظام الجمهورى نظام مؤقت وشعبى وغير وراثى . ولايعد من قبيل الإخلاص في المحافظة عليه : تحويله إلى نظام ملكى او شبه ملكى : بتحديد مدد رئاسة طويلة وإمكان جعلها مدى الحياة ثم إحاطة المنصب بابهة النظام الملكى وترفه . واخيرا جعله وراثيا في طائفة او مؤسسة بذاتها عن طريق حرمان الشعب من اختياره لرئيس جمهوريته إذ يفرض عليه الموافقة على من يرشحه مجلس الشعب !

ثانيا - ويتلو المحافظة على النظام الجمهورى احترام الدستور والقانون . وهذا الاحترام لايمكن ان يعنى احتراما شكليا وإنما بجانب احترام حرفية النصوص . لابد من احترام روح الدستور والقوانين .. ولسنا نظلم السادات إذا نحن اكدنا اعتداءاته الجسيمة على الدستور في اكثر من مناسبة كان اخطرها في انتفاضة يناير ٧٧ واخرها في مذبحة سبتمبر ١٩٨١ . وفيما بين المذبحتين اصدر من القوانين الشاذه ماكان منها انتهاكا صارخا للدستور . ألغتها المحكمة الدستورية العليا ومجلس الدولة في بعض احكامهما . ومن القوانين ماالغاه رئيس الدولة لفرط جنون احكامها !

ثالثا - والمادة ٧٩ تفرض على رئيس الجمهورية رعاية مصالح الشعب رعاية كاملة . ولايستطيع مكابر ان يجادل في ان حكم السادات كان حكما لمصلحته الشخصية ومصلحة أسرته واصهاره وانصاره . وإذا كانت شعارات الاشتراكية في عهد ناصر قد فرضت على السادات بعض القيود . فانه وجد خير سبيل للتحلل منها إعلان إنهاء اشتراكية الإفقار لكى يحل محلها اشتراكية الاغناء وهو يعنى بذلك فتح أبواب الدولة والقطاع العام للنهب والاثراء تحت شعار الانفتاح وهو انفتاح على جيوب الحكام وحواشيهم !

رابعا - ولخر فقرات يمين الولاء التى يؤديها رئيس الدولة المحافظة على استقلال الوطن وسلامة اراضيه .. ولايمكن ان يعنى الاستقلال امرا اخر اقل من التحرر من كل وصاية او تبعية . بينما اكد السادات انه مادامت امريكا تملك ٩٩٪ من اوراق اللعبة . فإنه لابد وان نستسلم لها ولن تكون علاقتنا بها علاقة خاصة !

وفى ظل هذا الفهم تورطت الحكومة في الاعتماد المطلق على امريكا سواء فيما يتعلق بالقروض او المنح .. وناءت مصر تحت اعباء القروض التى لايعرف الشعب ماوصل منها الى خزانة الدولة ! وماهرب منها الى الخارج في المصارف الاجنبية وفى الحسابات الشخصية لكبار المسئولين على نحو ما تكشفت الامور في فضائح ماركوس المالية !

واما المحافظة على سلامة اراضى الوطن . فإنه مهما بلغ اللجاج في شان بركات كامب ديفيد . فإن منصفا لايستطيع ان ينكر ان سيناء المنزوعة السلاح . والمقطعة الاوصال . والتى تحتلها قوات اجنبية إلى الابد !! - إن منصفا لايستطيع ان يجحد ان اتفاقيات كامب ديفيد وما ارتبط بها مظهرا جنبيا لاستقلال الوطن وسلامة اراضيه !

خامسا - والمادة ٨٠ التى تحدد المعاملة المالية لرئيس الجمهورية تفترض عقلا وقانونا انه يمارس وظيفته . ولانتصور ابدا ان تصرف المخصصات الرئاسية لورثة رئيسى جمهوريتين توفيا ! كما لانتصور ابدا ان يتحايل رئيس الجمهورية على حظر تعديل مرتبه اثناء مدة رئاسته . بزيادة مخصصاته عن طريق بناء القصور او شراء الطائرات او القيام بإنشاءات ترفيهية في شكل استراحات او ملاعب او شراء ستائر بيكور !!

سادسا - والمادة ٨١ تحظر حظرا مطلقا على رئيس الدولة ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا او ان يشترى او يستاجر شيئا من اموال الدولة ..! ولعل من أخطر الانتهاكات لهذا النص التفويضى الذى صدر في عهد السادات من مجلس الشعب لكى يكون رئيس الدولة محتكر تجارة السلاح في مصر بما يقترن بذلك من شبهات العمولات بالملايين او المليارات دون اية رقابة او محاسبة من جانب مجلس شعب متخاذل مفرط في اختصاصاته الرقابية والدستورية .. هذا بجانب تدخل السادات وحرمه في المشروعات الاستثمارية والمرفقية الكبرى مثل هضبة الاهرام وإعادة بناء قصر العينى !

ولئن كانت المادة ٨٥ من الدستور تعتبر الانتهاكات السابقة من قبيل الخيانة العظمى . الا ان استحالة الاتهام بارتكابها . باشتراط موافقة ثلثى اعضاء مجلس الشعب . تجعل هذا النص عديم الجدوى . مادام رئيس الدولة هو الصانع لمجلس الشعب والضامن لاغلبيته .. ولهذا السبب لامناص من دستور جديد يضع من الإجراءات الوقائية والعقابية مايكفل قهر الحاكم - إن لم يكن برضاه - على الولاء للوطن ... ولعلنا نجد في نظم الحكم الديمقراطية الحل الامثل لمشكلة انحراف قمم السلطة السياسية ....

الخبز أم المدفع !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

هل تغيرت عقلية القيادة بعد هذه السنين الطويلة وهل تعلمت شيئا من المآسى والاهوال التى مرت بنا ؟!

ان القيادة تبشرنا بانشاء اول مصنع لانتاج الدبابات المصرية وتزف هذه البشرى بالبنط العريض وفى الصفحات الاولى من الجرائد الحكومية !

وانى استأذن السادة اصحاب هذه البشرى السعيدة وعلى رأسهم المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة في الاستفسار عن هذا القرار العجيب .. لماذا الدبابات ؟!

هل المدفع مقدم دائما على الخبز وفى كل الظروف ام ان هناك شروطا واولويات يجب احترامها ؟!

ماالقصد اذن من انتاج الدبابات في مصر ؟

اذا كان القصد هو توفير احتياجات الجيش المصرى من هذا السلاح فان تكلفة الانتاج ستكون مرتفعه جدا . أما إذا كان القصد من انتاج الدبابة في مصر هو تسويقها في دول العالم العربى والعالم الثالث عموما فاننا نتساءل ما هى حظوظنا في تصدير هذه الدبابة لبيعها خارج مصر .. وهل نستطيع حقا منافسة الدول الصناعية المنتجة لهذه الدبابة وغيرها في اسواق السلاح الدولية ؟!

ثم ان الدبابة التقليدية - وهذا هو الاهم - تعتبر سلاحا بلا مستقبل خاصة بعد تطور الاسلحة الخارقة للدروع وعلى ضوء ما ظهر في حرب اكتوبر وادى الى اعتبار الدبابة في نظر بعض الخبراء من الاسلحة المنقرضة !!

لقد كان جديرا بالسيد المشير وهو المسئول السياسى والعسكرى عن هذا القرار ان يحدد الجدوى الاقتصادية والعسكرية لانتاج الدبابة التقليدية في مصر لان هذا القرار سوف يكلف ميزانية الدولة اعباء اضافية هى عبارة عن القروض التى ستحصل عليها مصر من بعض الدول الصناعية لتمويل عمليات انشاء المصنع وتشغيله !!

ولعل السيد المشير يعلم ان مسالة المفاضلة بين الخبز والمدفع اصبحت اليوم مسالة ضرورية جدا عند التفكير في الاستثمارات العسكرية فلقد شبعنا من اخطاء التصنيع الحربى في مصر طيلة ربع قرن وجربنا سياسة تفضيل المدفع على الخبز في كل الاحوال ودفعنا من خزانة الدولة ثمنا غاليا لهذه الاخطاء ابتداء من صناعة الصواريخ الفاشلة الى التطوير المزعوم للتسليح الجوى الذى قاده قبل هزيمة يونيو الضابط عصام الدين خليل !

وحرى بجيل ما بعد اكتوبر من العسكريين والمشير ابو غزالة واحد منهم ان ياخذوا امر التصنيع الحربى ماخذا اخر وان يفرقوا بين استيراد مصانع لتجميع السلاحة وبين امتلاك القدرة على تصنيع السلاح فليست قضيتنا قضية شراء مصانع لتجميع السلاح ولكن قضيتنا الاساسية تتلخص في ارساء قاعدة صناعية تمكننا من الاستقلال التدريجى في انتاج السلاح او على الاقل بعض انواع السلاح .

وهذا الاختيار يقتضى تركيز الجهود على بعض الصناعات المدنية التى يمكن تحويلها عند الضرورة الى الانتاج الحربى فصناعة الات الجر والحفر والنقل الثقيل مثلا يمكن ان تتحول عند الضرورة الى انتاج دبابة او مصفحة ولاشك ان للمصانع الحربية وهيئة التصنيع خبرة في ذلك اذ تقوم فعلا بانتاج عدد من السلع المدنية التى تفيد البلاد في اوقات السلم كما يمكن ان تفيد ايضا في تجهيز الجيش في اوقات الحرب .. فلماذا اذن التلهف على انتاج دبابة في مصر .. ولماذا لايستبدل بهذا الانتاج محاولة هذا الانتاج بمحاولة تصنيع الجرار والحفار وغيرهما من الالات التى تحتاج لها البلاد في ميادين الزراعة والصناعة والاسكان ؟!

لقد طبقت اليابان هذه السياسة وكذلك المانيا فلم تتجه الدولتان الى الانتاج الحربى المباشر بل ركزت جهودهما على الانتاج المدنى وارساء قاعدة صناعية قادرة على التحول الى الانتاج الحربى عند الضرورة وفى ايام قليلة ؟؟

ان حرصنا على تحديث القوات المسلحة وتطويرها لايجوز ان يقل عن حرصنا على تحديث اقتصاد مصر وتطويره فقواتنا المسلحة ركن اساسى في امن البلاد واستقرارها ومن هنا كان من الضرورى إلا ينفصل التخطيط الاقتصادى بحال عن التخطيط العسكرى فكلاهما يرتبط بالاخر بحيث لايمكن معالجة احدهما بمعزل عن الاخر .

ولعل هذه النقطة .. نقطة الفصل بين التخطيط العسكرى لتطوير الجيش والتخطيط الاقتصادى لتطوير البلاد هى التى دفعت بى الى الخوض في هذا الموضوع والتنبيه الى خطورته على امن مصر ومستقبلها .. فمازالت القيادة السياسية تنظر الى ميزانية الجيش منفصلة عن ميزانية مصر .. وهذا امر خطير لابد من التنبيه الى عواقبه فالجيش جزء من الامة .. وميزانيته هى جزء من ميزانية مصر ولابد من ان تخضع بالتالى لكلمة الشعب ورقابة الشعب بلا شروط ولاحساسيات ان كل قرش ينفقه الجيش خاصة في هذه الازمة الخانقة لابد وان يوازن بين الخبز والمدفع .. وان يفاضل بين الاهم والاقل اهمية فالحرب ليست فقط اسلحة ومعدات .. ولكن الحرب اقتصاد قوى يظاهر الجيش في الميدان .. لذلك كانت قناعتى الاكيدة بضرورة تحديث الجيش والانتقال به من الكم العددى الى الكيف العسكرى .. ومن التخطيط الانفرادى الى التخطيط الجماعى ففى هذا اختصار لاعبائه وترشيد لانفاقه وتجديد لقواه .

لقد حان الوقت ليأخذ الجيش مكانه الطبيعى بين المؤسسات ويواكب حركة التطوير والتجديد في فنون التنظيم والتسليح .

وهذا اقل ما يجب ان نضعه في الحسبان ان كنا نخطط حقا لبناء المستقبل .

مفاجآت في كارثة الطائرة «فوكر» :

جهاز الرادار كان معطلا اثناء هبوط الطائرة

والصيانة منعدمة والمخازن خاوية من قطع الغيار

اثار حادث الطائرة «الفوكر» التى لقيت نهايتها الاليمة على مشارف ميناء القاهرة الجوى في الاسبوع الماضى . عاصفة من الحزن ليس في بيوت الضحايا وحدهم . بل وفى قلب كل من قرأ عن الحادث او سمع به . فقد كانت نهاية الرحلة القصيرة من شرم الشيخ إلى القاهرة - في نفس الوقت - نهاية ماساوية لحياة ٢٣ راكبا من مختلف الاعمار .. وكما يحدث دائما في اعقاب كل كارثة . تناثرت الاتهامات . ووضع «القضاء والقدر» على رأس قائمة المسئولية . واحتل الطيار الراحل ومساعده مكانا متميزا في تلك القائمة . ولكن الحقيقة لم تتضح - او لم تعلن - بكل جوانبها . هذا ما يؤكده الطيارون والعاملون بشركة مصر للطيران .

تحقيق : حنان البدرى

أبلغ قائد الطائرة بوجود عطل









مصطفى حجاج قائد الطائرة   وليد .. مساعد قائد الطائرة

يقول الطيارون ان التحقيق يجب ان يمتد إلى الاسلوب المتبع في شراء الطائرات . وإلى المخازن الخاوية من قطع الغيار . وصرخات الطيارين وشكواهم المتكررة من عدم انتظام عمليات الصيانة . واخيرا إلى جهاز المراقبة «الرادار» الذى قيل انه لم يكن يعمل وقت وقوع الحادث الكارثة . وان سلطات المطار عرفت به عن طريق طيار المانى . تصادف مروره وقت الحادث فابلغ به !

واثناء جولتنا في المطار . لتغطية الحادث . والاحاطة بجوانبه وظروفه . قوبلنا اما بالصمت او التجاهل . لا لان من قابلناهم من الطيارين او العاملين بالمطار . لم يكونوا يعرفون الحقيقة .. وانما لانهم كانوا لا يريدون الادلاء بما لديهم من معلومات .. ولكن بعض الشجعان الشرفاء رحبوا بنا . وحاولوا ان يوضحوا لنا الجوانب الغامضة . او التى لم تعلن بعد . حول اسباب الكارثة . والظروف التى سبقتها او صاحبتها . فادت إلى وقوعها .

● تمتلك شركة مصر للطيران ثلاث طائرات فوكر ٢٨ هولندية الصنع . يشكو معظم طياريها من ضعف مستواها إذ انها تعمل بمروحتين قوتهما اقل من المفروض لقوة اية طائرة بهذا الحجم . وهذا مسجل بالفعل في السجلات الفنية لهذه الطائرات . وكثيرا ما طلب الطيارون من الصيانة اصلاح الاعطال المتكررة في هذا النوع من الطائرات . ويكون الرد دائما «لا توجد قطع غيار» او «تم الكشف على العيب وتم تنظيفه وبرجاء الكشف عليه بالتجربة على الرحلة القادمة وابلاغنا هل مازال العطل موجودا ام غير موجود» ؟!!

ودائما يكون هذا هو رد مهندسى الصيانة على ملاحظات وطلبات الطيارين المتكررة إزاء تعطيل خطوط هذا النوع من الطائرات . وفى معظم الاحيان تنقل قطعة الغيار الناقصة من الطائرة سليمة إلى الطائرة المعطلة لتقوم بالرحلة . وعندما يعترض قائد الطائرة الماخوذ منها قطعة الغيار السليمة يتكرر نفس الاسلوب معه . ومع طائرة اخرى . وهكذا يتم التعامل مع ادق واخطر وسائل النقل في هذا العصر !

ونقص قطع الغيار هو الاجابة التى تلقيناها عندما استفسرنا عن سبب اتباع الصيانة بهذا الاسلوب إذ ان المخازن خاوية من قطع الغيار المطلوبة بسبب عدم وجود اعتمادات في الشركة لشراء قطع الغيار المطلوبة بالرغم من توافر السيولة النقدية لديها . ويبدو ان اهتمام شركة مصر للطيران - والتى تتبعها شركة «اير سيناء» والمالكة للطائرات الفوكر - بوجود رصيد سائل لها في البنك اهم كثيرا من ارواح ركابها .

ومن المعروف ان شركة مصر للطيران عندما تلجأ لشراء طائرات لا تتبع اسلوب المناقصات العامة كما تفعل الشركات العالمية الاخرى . ولكنها تعمد إلى الشراء من شركة معينة هى البوينج الامريكية فعلى سبيل المثال . كما ذكر لنا احد المسئولين بالشركة . عندما طلبت الشركة مؤخرا شراء طائرات متوسطة المدى تقدمت شركة «الايرباص» الفرنسية (قطاع عام) وشركة البوينج الامريكية (قطاع خاص) بعطاءين ورسا العطاء على طائرة البوينج ٧٦٧ بعيدة المدى (!) وسط دهشة الجميع . وكان مبعث الدهشة هو ان الشركة الفرنسية تقدمت بنفس النوعية المطلوبة من الطائرات . وبالسعر الارخص . فضلا عن سمعة طائراتها المعروفة بالمتانة . وتم تفضيل طائرة غير مطلوبة لتعمل على خط القاهرة - طوكيو .

وإزاء ذلك . تقدمت الشركة الفرنسية - بصفة رسمية - لتتساءل عن سبب عدم تحديد المطلوب منذ البداية . ولتتهم الشركة المصرية بعدم الجدية . وهذا الموقف يعرفه جيدا جميع العاملين بالشركة .

الكارثة كانت متوقعة

وكارثة الطائرة كان يمكن تلافيها - ولكن الاهمال دائما ! وهذه المرة كانت ضحيته ارواح ٢٣ شابا وشابة ليس لهم ذنب سوى ان القدر ساقهم إلى ركوب طائرة الموت .

فنفس الطائرة سبق ان كتب احد الطيارين هو الكابتن «وليد» قائد الطائرة يوم ٩ يونيو اى قبل الحادث المشئوم بيوم واحد تقريرا فنيا بان الماكينة اليسرى (وهى نفس الماكينة التى تسببت في الحادث) بها عطل حيث ان ضغط الزيت بها قليل مما يهدد بتوقفها في اية لحظة - وللاسف لم ينظر للتقرير ولم يعالج العطل الذى ادى إلى الكارثة بعد اقل من ٢٤ ساعة !

وقبل الحادث باسبوع واحد . اكتشف الكابتن «محمد المنباوى» بعد انتهاء عملية الإقلاع بطائرته «فوكر ٢٨» ان الطائرة UNDER POWER اى اقل من المستوى المفروض من القوى اللازمة للطيران . وعاد بالطائرة بعد ايقافها باعجوبة مطالبا بالإصلاح .

وايضا قبلها بيومين فقط قام الكابتن «مدحت الملط» في الاسبوع الماضى بعملية اقلاع متجها إلى مطار شرم الشيخ . وفوجىء وهو في الجو بان الماكينات ليست بقوتها الكاملة فاتصل بالمسئولين في عمليات مطار القاهرة .

ولم يسمع له أحد !

وابلغهم بهذا [illegible] إذا - وصل إلى [illegible] فلن يرجع بها [illegible] لحين ارسال [illegible] العمليات بضرورة [illegible] الرحلة . وفعلا [illegible] بعد ان خالفت [illegible] لايلم . وما يترك [illegible] ماضية !

حتى بعد [illegible] الاحد الماضى [illegible] فوجىء قائد الطائرة [illegible] في الماكينات [illegible] تعطيل الطائرة [illegible]

بالاسكندرية حتى يتم اصلاحها [illegible] الرحلة . وقبلها بثلاثة ايام كان الكابتن [illegible] قد قام بتسجيل إحدى هذه الطائرات في الاقصر لوجود ذات النقص في قوة الماكينات . ومن المعروف ان في كل مرة يرسلون من يصلحها اصلاحا مؤقتا . وتكون النتيجة تكرار نفس العطل . ويتكرر ايضا معه (الاصلاح المؤقت) !

والكابتن مصطفى حجاج . قائد الطائرة المنكوبة . ليس بيننا الآن . هو او مساعده . ليدافعا عن نفسيهما . [illegible] على ما قيل بشأن مسئوليتهما عن الحادث . وقبل كل شىء ليوضحا حقيقة ما حدث واسبابه . ولكن زملاءهما قدموا لنا ما لديهم من معلومات .

انهيار المحرك الايسر

قالوا ان الكابتن حجاج يعتبر من اكفأ الطيارين بالشركة بشهادة رؤسائه وزملائه . ولكن ظروف الحادث وحالة الطائرة الفنية . كانت فوق كل مهارة يمكن ان تكون لدى اى طيار . وذلك نظرا لضعف ماكيناتها .

فمن المعروف انه عند اجراء عملية الهبوط . لا يسمح للطيار بانزال جنيحات مقاومة الهواء (فرملة هوائية) - او ما يطلق عليه فنيا بعملية الفلابس إلى [illegible] درجة وهى ٤٠ . إلا عند ارتفاع ٣٠٠ قدم . اى قبيل ملامسة الطائرة الارض [illegible] بحوالى مائة متر وهذا بعكس الطائرات الاخرى التى تستخدم المقاومة على ارتفاع ١٥٠٠ قدم .

وما حدث للكابتن مصطفى انه على ارتفاع ٣٠٠ قدم وبعد الانزال [illegible] بعملية «الفلابس» انهار منه المحرك الايسر . واحترق نتيجة الضغط الموجود فيه اصلا . والذى نبه إليه زميله الكابتن وليد قبلها بـ ٢٤ ساعة . فاصبحت الطائرة تدور بماكينة واحدة ضعيفة لم تقو على حمل الطائرة خاصة ان جنيحات المقاومة تم انزالها بالفعل إلى [illegible] درجة (٤٠) مع انزال العجل . فادى كل هذا إلى انهيار قوة الطائرة . [illegible] واقترابها من الارض . حدثت الكارثة التى لم تنفع معها كفاءة الطيار العالية . وقدرته على التحكم في الطائرة . وهذا ما اكده لنا زملاؤه .

[illegible]

لا توجد قطع غيار

[illegible]

جهاز المراقبة لا يعمل

[illegible]

القضاء يقتص من قاتلى وليد

سنتان حبسا للقاضى الجلاد وضابطى مباحث بنها .. والداخلية تمتنع عن تنفيذ الحكم !

تحقيق : أيمن نور

وليد محمد عبدالعزيز
قتيل قسم شرطة بنها

خالد ابراهيم توفيق .. غير اقواله الموثقة بالشهر العقارى

شقيق وليد . يطلب حمايته من الجناة

ام وليد بدات تجفف دموعها بعد قصاص القضاء لإبنها

قضت محكمة جنايات بنها . برئاسة المستشار حسن حسنى وعضوية المستشارين صفوت يوسف وجابر هلال . في قضية مقتل الشاب وليد عبدالعزيز الذى قتل داخل قسم شرطة بنها . وصدر الحكم حضوريا مشمولا بالنفاذ بحبس الجناة الثلاثة سنتين مع الشغل . ورغم حضور المتهمين الثلاثة الجلسة الاخيرة . ووجودهم داخل قفص الاتهام تحت عين وبصر وحراسة السلطات المنوط بها تنفيذ الحكم فورا . الا ان الحكم لم ينفذ . وخرج الجناة الثلاثة من قاعة الجلسة احرارا طلقاء . رغم ان الحكم كان مشمولا بالنفاذ ومستنفذا لطرق الطعن العادية التى قد تحول دون التنفيذ الفورى . وقد صدر الحكم منذ بداية هذا الشهر الا انهم مازالوا احرارا . ينعمون بممارسة حياتهم اليومية . بل يتوعدون اسرة القتيل وكل من وقف بجوارها . حتى وصل الامر الى تهديد عبدالحكيم رمضان المحامى الموكل عن الاسرة للضغط عليه بقصد ارغامه على التخلى عن القضية .

« هل تذكر وليد »؟

لم يكن الشاب وليد عبدالعزيز سفاحا او تاجر مخدرات او حتى نشالا بل كان - كما يقول عنه اهل مدينته - شابا مستقيما . يجرى على رزق امه واخوته الصغار .. لم يمت وليد قضاء وقدرا . انما صرعه التعذيب الوحشى كما ثبت في تقرير الطب الشرعى . بدأ وليد صراعه مع الحياة في وقت مبكر . مات ابوه وهو لم يكمل دراسته بعد . فاصبحت اسرته في عنقه . ولا مورد للحياة سوى العمل . فسافر الى دولة عربية بحثا عن الرزق . وعاد بعد سنوات . وقادته حياة الاستقرار الى التفكير في الحب والزواج . ولكن ذات يوم تدخل القدر ليدفع بالشاب في طريق رئيس مباحث بنها سامى عفيفى . اثناء قيامه بالمرور على موقف السيارات . فاستدعاه رئيس المباحث الى مكتبه وطلب منه ان يعمل مرشدا . فهو محل ثقة زملائه ويحتك بالكثيرين . وهذه مقومات مرشد ناجح من وجهة نظر رئيس المباحث . الا ان الشاب لم يجد في نفسه موهبة المرشد . فرفض المهمة وهو لا يدرى انه يوقع على القرار بقبوله رحلة انتقام انتهت بالموت تعذيبا ..

رحلة الانتقام

بدأ الانتقام بالطريقة التى يتقنها بعض ضباط الشرطة . فالبداية كانت تلفيق محضر احراز سلاح . لم تقتنع به النيابة والرجت عن وليد . الذى ما لبث ان عاد اليها مرة اخرى متهما في محضر سكر في الطريق العام . وللمرة الثانية تفرج عنه النيابة . وعاد للقسم ليتم اجراءات الافراج . الا انه تعثر في جريمة سرقة منزل ابلغ عنها القاضى سمير درويش . ووجد رئيس المباحث ان الفرصة مازالت قائمة لمزيد من الانتقام فلفق تهمة السرقة للشاب العائد من النيابة بقرار الافراج .

وكذلك تم القبض على ثلاثة اخرين . وفى مساء نفس اليوم استدعى رئيس المباحث ومعاونه المتهمين الاربعة وفى حضور القاضى صاحب البلاغ . بدأ تعذيبهم بابشع الطرق التى تعيد للذاكرة ما كان يحدث في السجن الحربى . من اهدار لكرامة واعراض الرجال . وتناوب الضابطان والقاضى جلد المتهمين حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالى . ولم يكن محتملا ولا متصورا ان يستمر هذا العذاب الى ما لا نهاية . فلقد تدهورت حالة وليد الذى نال القسط الاكبر من العذاب وتحول الى جثة متورمة . ولم يعد يحتمل المزيد . واخذت اناته المكتومة تتردد في انحاء المكان . الا ان جلاديه لم يدركوا هذه الحقيقة الظاهرة فعميت اعينهم وصمت اذانهم . ولم يتوقفوا حتى اصيبت قدماه بالشلل وارادت الرحمة الالهية ان تنهى هذه المأساة وتخلص الشاب من يد هؤلاء الزبانية ففاضت روحه بين ايديهم . بعد ان حاولوا التخلص منه لكى يلفظ انفاسه خارج اسوار القسم . الا ان القدر كان اسرع منهم .

لأول مرة : الشهود يعدلون عن أقوالهم في إقرارات موثقة بالشهر العقارى !

ضغوط لم تتوقف

لم يعد امام الجناة الثلاثة بعد دخول الدعوى حوزة النيابة سوى ممارسة الضغوط من كل جانب . في محاولة للافلات من جريمتهم البشعة . ومن ذلك حالة الاستيلاء المفتعلة التى ابداها ضباط شرطة بنها عندما بدأ التحقيق في القضية . ووصل الامر الى حد انهم تجمهروا امام مكتب المحامى العام واطلقوا التهديدات عندما صدر قرار النيابة بحبس المتهمين . وفى نفس الوقت استمرت الضغوط لإرهاب المحامين الذين حضروا تحقيقات النيابة . ولم تنته هذه الضغوط . ولم تقف عند حد . واستخدمت فيها كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة . وكانت اخرها تلك التى مورست على شهود العيان في القضية . ورغم انهم ادانوا الجناة الثلاثة في اقوالهم امام النيابة العامة . وسردوا تفاصيل وقائع التعذيب الذى تعرض لها وليد فادت الى وفاته . الا ان الضغوط لم تتوقف حتى بعد انتهاء تحقيقات النيابة .

العدول عن الشهادة

وكانت مفاجأة عندما اعلن المتهم « سامى عفيفى » رئيس المباحث امام المحكمة . ان في حوزته اقرارات موثقة في الشهر العقارى . تفيد بان الشهود عدلوا عن اقوالهم !

ورغم ان هذا العدول كان مفاجأة محزنة لكل الذين تعاطفوا مع الشاب وليد واسرته المنكوبة . فإنه لم يكن مفاجأة للذين يعرفون ان القهر والارهاب قد يكون اشد اثرا واقوى وطأة على النفوس من سلطان الضمير فالجناة من ذوى النفوذ . ويجدون المساندة من زملائهم وما سيقدمونه كمقابل العدول عن الشهادة يفوق بكثير ما قد يعود عليهم من شهادة الحق التى قد تجر المتاعب .

تهديد الصحفيين !!

لم يغب عن فطنة المحكمة ان تطالب الشهود بتفسير السر في تناقض اقوالهم امام النيابة مع الاقوال الجديدة التى جاءت في محرر موثق بالشهر العقارى : وجاءت اجابة الشهود متخبطة خالية من اى منطق لتفضح حقيقة الضغوط التى وقعت عليهم . فلقد اعلن الشهود ان شهادتهم الاولى كانت تحت ضغط وتدبير المحامين . وان ما ورد على لسانهم في جريدة « الوفد » كان تحت تهديد وتجبر من الصحفيين : كما ادعى خالد ابراهيم توفيق الذى خرج من قسم بنها مصابا في ذراعه اليمنى . ان الاصابات الواردة في التقرير الطبى الخاص به لم تكن من جراء التعذيب الذى تعرض له داخل القسم . بل انه هو الذى طلب ممن كانوا معه داخل الحجز ان يحدثوا به هذا !!

والوفد تكتفى بان تؤكد بان الشهود الذين نشرت اقوالهم على صفحاتها . هم الذين تقدموا وابدوا استعدادهم للشهادة . وكل ما نشر على لسانهم مسجل لدينا على شرائط كاسيت . وإننا نطالب النيابة العامة بتحريك الدعوى الجنائية ضد هؤلاء الشهود بتهمة تضليل العدالة اما عن اقوالهم الاولى التى ادلوا بها امام النيابة او عن اقوالهم التى وثقوها اخيرا امام الشهر العقارى وقدمت للمحكمة . فمثل هذا الاجراء سيؤدى لفضح الضغوط التى مورست على هؤلاء الشهود .

تحد صارخ

في النهاية وبعد كل هذه الضغوط التى وقعت على اسرة القتيل والمحامين والشهود وبعد صدور الحكم بالادانة .. فماذا يعنى عدم تنفيذ الحكم حتى الآن ؟

الحقيقة تقتضينا ان نقرر ان هناك بعض الاحكام لا تتمكن وزارة الداخلية من تنفيذها تنفيذا فوريا . في حالة غياب المحكوم عليه او هروبه الى الخارج او عدم الاستدلال على محل اقامته .

ان عدم تنفيذ الحكم حتى الآن في هذه القضية ليس فقط خرقا للقانون . بل هو تحد صارخ واستفزاز لمشاعر اسرة القتيل التى ارسلت عشرات البرقيات لرئاسة الجمهورية ولوزارة الداخلية تطالب فيها بتنفيذ الحكم . وحمايتهم من بطش المتربصين بهم . كما ان عدم تنفيذ الحكم يعنى انه مازال في مصر رجال فوق القانون .

المرشد العام الجديد للإخوان المسلمين في حوار مع "الوفد":

عندما فجع العالم الاسلامي بنبأ وفاة الشيخ الجليل عمر التلمساني كان السؤال الذي يدور في اذهان المواطنين الذين ذهبوا لتشييعه . من يكون المرشح الاول لخلافة هذا الرجل ، وهل سيكون بالمقدرة والكفاءة لقيادة دفة جماعة الاخوان المسلمين في هذه الفترة الحرجة ؟

وكان من الطبيعي ان يحاول المراقبون والمحللون السياسيون الاجابة عن هذا السؤال من خلال الاستناد إلى القوانين المنظمة لجماعة الاخوان ، فكان الرد هو أن الدكتور حسين كمال الدين هو المرشح لخلافة الاستاذ عمر التلمساني .

ولكن كانت المفاجأة عندما اعلنت قيادات الاخوان عن اختيارها بالاجماع للاستاذ محمد حامد ابو النصر ليتولى مسئولية الارشاد للجماعة .

وبالرغم من ان الناموس الصحفي كان يوجب الاسراع بمقابلة الرجل لمعرفة كيف يفكر وماذا يدور في خلده إلا أن « الوفد » ارتأت الانتظار فترة من الزمن وإعطاء المرشد الجديد فسحة من الوقت ليرتب أوراقه ويعمل حساباته وفقا للمعطيات السياسية الجديدة التي تؤثر وتتأثر بجماعة الاخوان المسلمين . وفي الوقت المناسب طلب مني السفر إلى منفلوط حيث مقر الاستاذ حامد ابو النصر وموطنه لمعرفته عن قرب ومناقشته في معظم مايدور في اذهان الناس من تساؤلات تتعلق بمستقبل الجماعة .

وعندما بدا القطار يتحرك متجها جنوبا بدات حرارة الجو تشتد وبدات الأسئلة تتداعى إلى ذهني : ماالذي حققه عمر التلمساني لجماعة الاخوان المسلمين ؟ لماذا تم اختيار الاستاذ حامد ابو النصر مرشدا للجماعة بالرغم من ان قانون الجماعة ينص على اختيار اكبر الاعضاء سنا وهو مالا تنطبق عليه فهل يعتبر ذلك المبدا القانوني غير منصف للشباب ويحرم الجماعة طاقات كبيرة قد تغير مجرى الاخوان لو تولت القيادة ؟ خاصة ان اسلوب الاخوان في دعوتهم لم يتطور بالقدر الذي تطورت به جوانب الحياة التي نحياها بل ولا نكون مغالين إذا قلنا ان هذا الاسلوب هو المسئول الاول عن ضمور نشاط الاخوان المسلمين ؟ ايضا يقال ان مرشد الاخوان في الحقيقة انما هو الرجل الثاني ويستخدم كواجهة انيقة لمواجهة السلطة ، اما الرجل الأول الذي بيده مقاليد الامور فلا يعلن عنه ليتسنى له حرية الحركة بما يخدم مصالح الجماعة ؟ بالإضافة إلى قيام الاخوان بتوجيه الجماعات الاسلامية الشبابية من وراء الستار واستخدام اعضائها كاوراق ضغط على الشارع السياسي ؟ ثم كيف يرى الرجل الذي تولى مسئولية قيادة الاخوان مستقبل الائتلاف بين الوفد والجماعة خاصة مع مايتردد الآن في الكواليس السياسية ان شهر العسل قد انقضى بخروج الشيخ صلاح ابو اسماعيل من حزب الوفد وانضمامه لحزب الاحرار ؟

لانفكر في تأسيس حزب ديني

ولكن سنشكل حزباً سياسياً بمقتضى قانون الأحزاب

علاقة الإخوان بالوفد متينة

ونحن نؤيد مبدأ الوحدة الوطنية الذي ظهر على يد الوفد

الجماعات الإسلامية مستقلة عن الإخوان

ونحن لانوجهها .. ولا نقودها ولانحمل فكرها

أجرى الحديث : أحمد البعثي

محمد حامد ابو النصر

في بداية اللقاء مع الاستاذ حامد ابو النصر طلبت منه التجاوز عن حدة الاسئلة فكان رده مشفوعا بابتسامة عريضة تعكس ثقته الكبيرة بنفسه ان اجاباته ستكون اكثر حدة وصراحة من الاسئلة نفسها وبدأ الحوار :

□ اسلوب الاخوان المسلمين في دعوتهم لفكرهم لم يتطور بالقدر الذي تطورت به جوانب الحياة التي نحياها بل ولا نكون مغالين اذا قلنا ان هذا الاسلوب هو المسئول الاول عن ضمور نشاط الجماعة ؟

□□ الواقع ان الاحداث الضخام التي مرت بها جماعة الاخوان المسلمين منذ اسست سنة ١٩٢٧ احداث ضخمة كان واضحا فيها الاضطهاد والتنكيل ومحاولة تصفية الجماعة فكريا وجسديا ، من هنا لم تظهر اساليب الجماعة المتطورة ، وان كان التطور اصلا من فهم الجماعة وهو ملازم للحركة ، لكن ماذا نفعل وقد واجهتنا العوائق التي اشرت اليها سابقا فاذا قدر لهذه الجماعة ان تعود الى ساحة الحركة رسميا فسوف يكون الاسلوب متطورا ومتجاوبا مع كل صيحات العالم الحديث لان هذا التطور اصل من اصول حركة الاخوان المسلمين ما قلت انفا ، ولعل في توديع المرحوم الاخر الاستاذ عمر التلمساني ومشاهدة هذه جموع العظيمة من الشباب الذي لم يشترك يوما ما مع حركة الاخوان المسلمين دليل قاطع عن ان الجماعة تتطور بدليل استقبال شباب الغد لها وأمله العظيم في تقدم البلاد ، وتلك إشارة إلى التطور الذي ظهر جليا في جنازة الشيخ عمر التلمساني .

عمر التلمساني .. سلبا وايجابا

□ ماالذي حققه عمر التلمساني لجماعة الاخوان المسلمين ؟ وماهو تقييمك لاسلوب قيادته سلبا وايجابا ؟

□□ لاشك ان المرحوم عمر التلمساني ازاح الغبار الذي لحق بالجماعة من اعدائها بالحكمة والوضوح وعفة القلم واللسان . وهذا لاشك افاد الجماعة فائدة عظمى ولاشك ايضا ان ماكان يتمتع به من علم غزير واسلوب مهذب وتفهم لمعاني المرحلة التي نعيشها هي من اجل الاساليب التي استخدمها ، وكان لها اعظم الاثر على الجماعة وعلى المسلمين بل وعلى الانسانية كلها . وليست هناك سلبيات من وجهة نظري فإن الموقع الذي فيه جماعة الاخوان المسلمين والقيود الشديدة التي فرضت عليها جعلت الامر كان فيه سلبية ، ولو كانت الجماعة في وضعها العادي لطرقت كل الامور وعالجت كل الاخطاء وساهم الاخوان مع المخلصين في بناء هذا الوطن العزيز .

□ لماذا تم اختيارك كمرشد لجماعة الاخوان بالرغم من ان قانون الجماعة ينص على اختيار اكبر الاعضاء سنا وهو ماينطبق على حسين كمال الدين ؟ ومن ناحية اخرى الا يعتبر ذلك المبدأ القانوني غير منصف لشباب الاخوان ويحرم الجماعة من طاقات كبيرة قد تغير مجرى الجماعة لو تولت القيادة ؟

□□ الحقيقة ان الاخ الدكتور حسين كمال الدين هو اكبر مني بايام ولكن الذي حدث بعد ان افرج عنه انشغل وسافر الى خارج القطر وترك الاخوان في محنتهم فلم يشاركهم الرأي ولا العيش ، ولم يتقدم للمرحوم الاستاذ عمر التلمساني ليجعل نفسه تحت الطلب في المشورة والعمل من اجل جماعة الاخوان المسلمين ، ومن هنا كان اختيار غالبية الاخوان لي على اعتبار انني انسب في الاختيار لانني شاركت الإخوان في محنتهم ونفذت كل ماطلبه مني الاستاذ عمر التلمساني باعتباره المسئول عن ادارة شئون الجماعة ، ولم اتغيب لحظة واحدة عن مجريات الامور ، ولم تحل إقامتي في اقاصي الصعيد من ان اكون بصورة مستمرة في قلب الأحداث ، وعندي الكثير في هذا ، ولكن لا اتحدث عن نفسي ولا ازكيها وانى لا ازكي على الله احدا ، والاخوان يعرفون تاريخ كل منهم ، اما فيما يتعلق بقانون الجماعة الذي يجعل من اكبر الاخوان سنا مسئولا عن الجماعة فهذا القانون وضع ليواجه القيود القانونية الجائرة التي وضعت لكي يستحيل على الجماعة ان تنعقد او تتشاور ، فالأمر في هذا يقتضى سرعة الائتلاف حول الاكبر سنا حتى لايكون هناك مجال لاصابع الغير ان تعبث بوحدة الجماعة وقوتها وان شاء الله عندما تعود الجماعة فسينتخب مرشد جديد ومكتب جديد وهيئة تاسيسية جديدة . ثم اننا نستفيد بنشاط الشباب وهم الحركة الدائبة والصفاء والإخلاص الذى لاتشوبه المطموحات التي تضر والتي تكون وليدة السرعة وعدم التريث .

الواجهة الأنيقة

□ يقال ان مرشد الاخوان هو مجرد واجهة للتعامل مع السلطة ودوره لا يتعدى الرجل الثاني ، اما الرجل الأول الذي بيده مقاليد السلطة فهو لايعلن عنه ليتسنى له حرية الحركة بما يحقق مصالح الجماعة ؟

□□ هذا الفهم بعيد عن الحقيقة فإني كاحد افراد هذه الجماعة تدرجت في مواقعها فقد بدات نائبا لشعبة منفلوط ثم رئيسا لمكتب الجهاد بمنفلوط والقصير وديروط ثم رئيسا لمنطقة اسيوط ثم زائرا عاما للصعيد باجمعه ثم عضوا بمكتب الارشاد لمدة عشر سنوات في عهد الامام الراحل حسن البنا ، ثم اصبحت عضوا بالانتخاب في عهد الامام حسن الهضيبي . وظللت اشمس عضوية مكتب الارشاد في داخل السجون وخارجها ايضا فمثل هذا الانسان الذي عاش كل تلك المراحل لا يمكن ان يكون واجهة بل فيه من الاصالة والعمق بحيث يعرف كل شاردة وواردة معلنه .. او مكتومة في هذه الجماعة . ولست حديثا عليها حتى اقوم بهذا الدور الخيالي الذي تمليه النفوس المريضة وعلى ذلك فليس للاخوان إلا مرشد واحد ووجه واحد نرجو له السداد والتوفيق من رب العالمين والله المستعان .

□ هل تؤيد الفكرة التي يدعو إليها البعض بتكوين حزب ديني على غرار الاحزاب الاسلامية في إيران ام ترى ان الجماعة بشكلها الحالي تكفى لتحقيق اهدافها ؟

□□ الاخوان المسلمون اسسها المرحوم فضيلة المرشد حسن البنا على دعائم السنة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلى الاجماع . فهي بهذه الاسس راسخة ومرنة ولا تستطيع الاحداث ان تنال منها وقد عرفت مبادئها واساليبها وليس هناك شيء غامض نخفيه عن الناس فدعوتنا إسلامية صريحة تعمل لخدمة الانسانية جمعاء . وهكذا صور القرآن دور الرسول العظيم الذي نحن على نهجه فقال تعالى (وماأرسلناك إلا رحمة للعالمين) ليس هناك تمييز بين لون ولون او جنس واخر او دنيا ودين فالرحمة للجميع وهكذا كان بقاؤها وصمودها وصلاحيتها لكل زمان ومكان وليس واردا عندنا تاسيس حزب ديني فالجماعة عالمية وشاملة وسنضطر إلى تكوين الحزب في ظل القوانين الحاجزة اذا حرمنا من رجوع جماعة الاخوان المسلمين .

□ الاخوان متهمون بتوجيه الجماعات الاسلامية من وراء الستار لتحريك الاحداث واستخدام شبابها كأدوات للضغط على الشارع السياسي ؟

□□ الجماعات الإسلامية جماعات ظهرت حديثا لها مبادئها ولها اسلوبها وليس للاخوان المسلمين اى دخل في تشكيلها . فالاخوان انشئت منذ اكثر من نصف قرن على مبادىء خاصة واسلوب خاص نابع من الاسلام الحنيف . وعلى ذلك فنحن لانسيطر على هذه الجماعات ولانقودها . وهى تسير في الطريق الذي رسمته لنفسها ولا ترضى ان يوجهها احد او يقودها احد فإنن فنحن لانشترك في هذه المفاهيم التي تحملها هذه الجماعات ولكن قد نلتقي جميعا في ظل العمل بالاسلام وللاسلام ولكل وجة نظره واسلوبه في العمل لخدمة الاسلام .

□ جماعة الاخوان متهمة انها بالرغم من اعتناقها للفكر الاسلامي فإن موقفها من قضية تطبيق الشريعة كان مبهما لدرجة كبيرة والدليل على ذلك ان حكومة الحزب الوطني تمكنت من احتواء تلك الدعوة ووأدها داخل مجلس الشعب وحتى في وسائل الاعلام ؟

□□ الدعوة إلى تنفيذ الشريعة الإسلامية والحكم بها هو من اقدم الأمور التي دعت إليها جماعة الاخوان المسلمين واول من قام بهذه الدعوة هو الامام حسن البنا ولعل في اعتناق الكثيرين من رجالات البلد لتحقيق هذا الهدف نبت من دعوة الامام حسن البنا من قديم . والقول بان الاخوان المسلمين تميع موقفهم في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كان هذا نتيجة لعدم وجود جماعة رسمية تنطق باسمهم . ويكون لها الصحف المعبرة عنها فهي تدعو وليس لديها وضع رسمي . فيبدو امام بعض الناس ان الرؤية غير واضحة وان سلوك الاخوان في تراخ ولكن الأمر غير ذلك . فحرمان الاخوان من التحرك ككل الأحزاب جعلها في هذه الصورة الباهتة . ونحن باستمرار نتصل برجال الاحزاب على اختلاف ميولها واتجاهاتها لتنادى بتطبيق الشريعة الاسلامية تحت قبة البرلمان ونحن لا نستطيع اكثر من ذلك ، ولكن نحن لانحاول ان نصطدم بالدولة في هذا السبيل فإن نتائج الاصطدامات معوقة لنهضة البلد وحياة الاستقرار في البلاد ولايضيع حق مادام وراءه مطالبون . ونحن سنعمل باستمرار للمطالبة بتطبيق الشريعة بالاساليب المشروعة والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون .

□ مع توليك مسئولية الارشاد والتوجية لجماعة الاخوان نتساءل عن خططك المستقبلية التي اعددتها للجماعة سواء على الساحة الدينية أم على الصعيد السياسي ؟ وهل ستسعى لإلغاء الحكم الصادر بحل الجماعة لإضفاء الطابع الشرعي عليها ؟

□□ سيكون اول همي بإذن الله هو محاولة تربية الشباب على اصول الاسلام الذي يقوم على طاعة الله تعالى والالتزام باوامره ونواهيه ثم حسن معاشرة الناس على الحب والخير للجميع واما على الصعيد السياسي فإننا سنحاول بكل الوسائل ان ندخل البرلمان ونشارك المخلصين في خدمة البلاد دون قيد او شرط فالكل ابناء مصر والكل يسعى لرفاهية مصر لا خلاف .. لا نزاع .. لا حرب شعواء .. لا انتقاص من حقوق الرجال بل التقدير للصالح العام والنقد الهادف البناء الذي يجمع ولا يفرق والذي يشيد ولا يحطم ، ثم اننا لن نتوانى عن المطالبة برجوع الجماعة بين محراب القضاء المقدس حتى نستطيع ان نؤدي واجبنا لخدمة بلادنا .

□ كتاب التاريخ الحديث يحمل جماعة الاخوان مسئولية نجاح عبد الناصر في الفتك بالاحزاب السياسية وحزب الحياة الديمقراطية بالسلبية الكاملة التي التزم بها اعضاء الجماعة حينذاك .

□□ سيقول التاريخ قولته في عبد الناصر وفي اسلوبه في حكم البلاد وحتى لا نتناول مواقفه بالتفصيل ستكتفى بتوضيح اننا طلبنا منه إعادة النظام النيابي وعمل انتخابات حرة ومحاولة اشراك جميع الاحزاب في الحياة النيابية حتى تستفيد البلاد من وحدة الصف لكن عبد الناصر ظهر انه كان يؤمن بالخط او بالسياسة العلمانية التي لاتقر ولا ترتبط بالذمة او بالشرف او غير ذلك من اصول المعاملات الانسانية فكان ماكان من هذا الذي حدث في البلاد فقلب معايير الحق واستبدلت بها معايير التسلط والامعان في التخلص من رجالات مصر الصادقين ليبقى هو ويخلد اسمه في التاريخ بالباطل ولكن التاريخ لايرحم والايام تظهر الحقائق ودولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى يوم الساعة .

□ في الماضي القريب تحالفت جماعة الاخوان مع حزب الوفد في المعركة الانتخابية ولكن يشيع البعض ان شهر العسل قد انتهى بينهما . فما هو تقييمك لهذا التآلف وكيف ترى مستقبل العلاقة بين الوفد والاخوان ؟

□□ علاقة الاخوان بالوفد علاقة وطيدة حتى الآن لان الوفد اقدم الاحزاب الشعبية وله تاريخه في خدمة البلاد ثم إنه الحزب الوحيد الذي تبنى فكرة الوحدة الوطنية التي اتت بأطيب الثمرات للبلاد والتي يؤمن بها الاخوان المسلمون . ومايشاع عن انضمام الاخوان لحزبي الاحرار والامة فهذا موضوع بحثه الاخوان المسلمون . ورفضته القاعدة العريضة للاخوان . وانتهى .. وهذا لايمنع ان تكون علاقاتنا .. بجميع الاحزاب علاقة طيبة تسهم في خدمة البلاد وفيما يتعلق بمستقبل علاقتنا بالوفد فنحن ننتظر حكم القضاء في رجوع الجماعة او نجاحنا في تكوين حزب خاص بالاخوان المسلمين فلو قدر لنا هذه او تلك فستكون علاقتنا بالوفد علاقة طيبة وكريمة لن تنفصم . وسنكون مع القاعدة الاخوانية يعين بعضنا البعض فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا عليه والمستقبل بيد الله .

وفي ختام حديثي احملك خالص شكرى للسيد الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد على تهنئته الكريمة وادعو له بالصحة ودوام العافية .

حسن البنا — حسن الهضيبي — عمر التلمساني

طلبنا من عبد الناصر إعادة النظام النيابي وإجراء انتخابات حرة

فكان منه ماكان!

---

٦ ـ الانتماء والولاء لمن ؟

بقلم د . وحيد رأفت

● بل وتذهب بعض الجماعات الدينية المتطرفة الي ابعد مما ذكرنا في حديثنا السابق . فتطالب بما يسمى «بالحل الاسلامي» . اى بالاستيلاء على الحكم ولو بالقوة والعنف ـ إذالزم والامر ـ لاقامة الحكومة او «الدولة الدينية» . او بما يصفه البعض بالدولة «الثيوقراطية» من اللفظين الاغريقيين Deus اى الإله ، و Cratos اى الحكم ، وبعبارة اخرى دولة يتولى فيها رجال الدين ، او علماء الدين ، الحكم بتفويض الهي وبتوجيه من خالق الكون ، وهو نفس التفويض تقريبا الذى كان يدعيه الفراعين والملوك المستبدون في الماضي لحكم الشعوب قبل ظهور التيار الديمقراطي الذي قضى عل نظرية الحق الالهي ! ولا شك ان الذي شجع الجماعات الدينية المتطرفة عندنا على هذا التفكير هو نجاح الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الزعيم الديني اية الله خميني والاطاحة بحكم الشاه محمد رضا بهلوي في فبراير من علم ١٩٧٩ وارغامه على ترك عرشه ووطنه وشعبه تحت رحمة الهوس الديني وفقهاء الشيعة الاثنا عشرية الذين اسكرهم هذا النصر السريع فلم يعودوا يكتفون باحكام سيطرتهم على ايران بملايينها الاربعين او الخمسين بل اصبحوا يحلمون بتصدير ثورتهم الفارسية الشيعية تحت شعار «صحوة الإسلام» الى الدول الاسلامية الاخرى في العراق وباكستان وبنجلاديش وشبه الجزيرة العربية وامارات الخليج العربي وجمهورية مصر العربية وحتى لبنان والشمال الافريقي! الم يقارن البعض بين ثورة الخميني في ايران والثورة الفرنسية الكبرى في اخر القرن الثامن عشر وثورة اكتوبر البلشفية الشيوعية في علم ١٩١٧ ؟ والم يذكر الخاتمي وزير الارشاد الايراني في ١٤ مايو ١٩٨٢ ان الحرب مع العراق ليست صراعا على الحدود الجغرافية بل انها صراع على الحدود العقائدية ! والم يعلن قطب زادة وزير خارجية ايران سابقا ان كل البلدان الواقعة حول الخليج العربي هي تاريخيا جزء من التراب الايراني !

● إن ما هو حاصل الآن في ايران في ظل حكم «الامام الخميني وفقهاء الشيعة من فظائع وانتهاكات لحقوق الانسان باسم الدين ، او لملاحقة المفسدين في الارض !

الذين اقاموا تلك الدولة الدينية ، بينما هم ابعد الناس عن تعاليم الاسلام ، التزاما وسلوكا وتنفيذا ! كذلك لا يخفف من الامر شيئا كون ما يجرى في ايران هو من صنع الشيعة الاثنا عشرية ، وان الامور تختلف مثلا في مذهب السنة ! فالنفس أمارة بالسوء ، والسلطة تفسد ، وليس ثمة ضمان مؤكد على ان ما يحدث في ظل المذهب الشيعي الايراني ، لن يتكرر في ظل مذهب آخر إذا ما استولى علماؤه او فقهاؤه على السلطة والحكم !

● وإذا كان اغراء الحكم قد استقطب طموح بعض الجماعات الدينية المتطرفة عندنا رغم تأكيد معظم الفقهاء والعلماء ان الاسلام لا يعرف شيئا اسمه ، حكومة دينية ، في سياسة امور الرعية ، ولا يعرف في تعاليمه رجل دين وغير رجل الدين ، وانه ليس لعلماء الدين قداسة ولا سلطة على غيرهم من الخلق ، وان ستار الحكومة الدينية (دخيل لا عهد للاسلام به ولا معرفة بل وينكره مبنى ومعنى ! وهو ما نقرهم عليه (انظر الحكومة الدينية للفقيد الاسلام المرحوم عمر التلمساني) فإن بعض هؤلاء نراهم بعد ذلك يتساءلون وماذا لو قامت حكومة بهذا الشعار ايا كان اسمها ، وماهي الاخطار التي يتعرض لها الوطن او المواطنون مادامت الحكومة الاسلامية المحكي عنها هي التي تطبق شرع الله كاملا غير منقوص ، وان التحريم والتحليل ليس من صنعها ولكن من صنع الله ! وإلى هؤلاء نقول إن الحكومة او الدولة التي نخشاها ونرفضها ، ليست تلك التي يتولاها رجال مدنيون يحكمون بما انزل الله وقرره رسوله ، وإنما تلك التي يسيطر عليها رجال الدين هم او علماؤه ايا كان وضعهم ! لان الحكم سياسة تحتمل الخطأ والصواب ، ولان الحكام من رجال الدين او من فقهائه سوف يدعون لانفسهم اجلا او عاجلا الحق المطلق في تفسير احكام الدين والدنيا ، وحمل الناس على اتباع تفسيرهم وتوجيهاتهم باسم الدين ! ومع مضي الوقت سوف

مجالسنا النيابية ... لماذا ضمرت قوتها

بقلم المستشار / سعيد الجمل

هل يصبح الاقتصاد جسراً يقرب بين العرب ؟

بقلم منى مكرم عبيد

قصة صورة

القصر الذى توارثه رؤساء جمهورية مصر



حسين الرملي

«الوفد» داخل زنزانة عبود الزمر في ليمان طرة ..

الزمر لا يتكلم ولا يتحرك .. ومأمور السجن يتهمه بالتمارض والطبيب يرفض الكشف عليه

في الآونة الأخيرة .. تردد ان عبود الزمر ، قد اختفى من ليمان طره ، حيث يقضى مدة عقوبته ، التي انقضت منها ٥ سنوات . ثم نشرت صحيفة « مايو » عددها الأخير تحقيقا صحفيا من داخل الليمان ، يتضمن صوراً لعبود الزمر ، يسير داخل الليمان وسط حراسة من ضباط وجنود السجن . وفي مقدمة التحقيق قال المحرر الذي لم يكتب اسمه على التحقيق على غير العادة ، ان عبود الزمر رفض الحديث إلا مع صحف المعارضة ، او وكالات الانباء . وتحركت « الوفد » في نفس اليوم ، فاتصل مصطفى شردى رئيس تحريرها بوزير الداخلية ، طالبا الموافقة على ان يقوم محررو « الوفد » بزيارة عبود ، ووافق الوزير ، وأكد الموافقة اللواء فخر الدين خالد مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية . وطلب ان يتوجه محررو « الوفد » الى طره لمقابلة عبود على الفور . وهناك كانت المفاجأة ، كانت في انتظار المحررين تعليمات جديدة من « السيد الوزير » تقضي بالا تتم المقابلة إلا في اليوم التالي « الثلاثاء » !! وكان من الواضح ان هناك خطة ترسم لعمل شيء ما ، بغرض التمويه على الرأى العام .. ومع ذلك ذهب المحررون امس الاول .. وهناك انكشف بعض « سر » الخفاء ، وانكشف « مايو » يجرى في التحقيق الذي اجراه محرر « مايو » المجهول ، الذي خدع عبود بالاشتراك مع إدارة السجن والتقط له الصور التي نشرت ، دون ان يجرى معه اى حوار .. !!

تحقيق :
مجدى سرحان
محمد مهاود
تصوير :
حمدى عبد الصادق

عبود الزمر

الحاج عبد الموجود الزمر عم عبود الزمر ، يرد على وزير الداخلية

العميد صفوت جمال الدين مدير منطقة طرة

العميد طلعت رمزى مأمور سجن طرة

الدكتور مخلص فكرى طبيب سجن طرة

زكى بدر أمر بحبس أعضاء تنظيم الجهاد في زنزاناتهم منذ توليه الوزارة

أسرة الزمر تنفى مقابلتها لوزير الداخلية

إدارة السجن سهلت «لمايو» تصوير عبود خلسة ورفضت التصريح «للوفد» بالتصوير

ذهب محررو « الوفد » في تمام الحادية عشرة من صباح الثلاثاء الى سجن طره ، طبقا للاتفاق المسبق مع ادارة السجن . وبعد استقبال باسم من العميد محمد صفوت جمال الدين ، مدير قطاع سجون طره . والعميد طلعت رمزى مامور ليمان طره ، طلب العميد صفوت بطاقات المحررين لعرضها على عبود قبل المقابلة . ورد المحررون بانه لاداعي لذلك ، مادام عبود قد صرح بانه لايمانع في الحديث مع صحف المعارضة . فرد العميد صفوت قائلاً : اننى لن اكرر ماحدث مع محمود صلاح يوم الاحد الماضى ، وهو محرر « باخبار اليوم » عندما جاء لاجراء الحديث لصحيفة « مايو » . فقد احضرنا عبود دون ان يعلم بوجود الصحفى . وإختبأ المصور في إحدى الزوايا ، وقام بالتقاط الصور دون أن ينتبه إليه عبود . وعندما حضر عبود وعرفته على الصحفى ، إنفعل وثار ورفض التحدث مع صحفى « مايو » . قائلا له « اننى لن اتحدث معك لأن لى معك قضايا تعذيب » .

حوار داخل طره

وبعد وعد من العميد صفوت والعميد طلعت ، بان يزور المحررون عبود داخل زنزانته في حالة رفض المقابلة ، سلم المحررون بطاقاتهم لاحد الضباط . وذهب بها الى عنبر عبود . وهنا دخل ضابط اخر ، معلنا ان الحاج عبد الموجود الزمر عم عبود ، قد حضر لزيارته . ودخل الحاج عبد الموجود . ودار الحوار التالى :

● العميد صفوت : خير ياحاج عبد الموجود .. ؟

ـ اريد ان اعرف اين ذهب عبود ، ولماذا تمنعوننا من زيارته ؟ !!

● العميد صفوت : إنت عارف انه رافض زيارتكم .. !

ـ إنتو اللى منعتونا من الزيارة بعد احداث الامن المركزى .. وبعدين لما علمنا ان الزيارة سمح بها مرة اخرى ، فوجئنا بان الزيارة ستكون في استقبال السجن ، ومن خلف الاسلاك ، مع ان هذا لم يكن يحدث طوال السنوات الخمس السابقة .. وعندما حضرت لمقابلة عبود وطارق الزمر ، اخبرتمونى بان عبود رافض الزيارة ، فقابلت طارق ، واخبرنى بانه لا يعلم اين ذهب عبود منذ اسبوع قبل تاريخ الزيارة .. فذهبت للمأمور لاعرف منه الحقيقة ، ووجدته في مرور .. فذهبت لمقابلة وزير الداخلية ، لكنهم في الوزارة لم يمكنونى من ذلك .. وارسلت برقيات الى رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب والنائب العام .. فإستدعانى النائب العام وسألنى .. وقلت له ان عبود وزملاءه يعاملون معاملة سيئة داخل السجن ، وان الزيارات المعتادة قد الغيت وان عبود إختفى منذ فترة طويلة .. ويوم الجمعة الماضى عملت مؤتمراً صحفيا في ناهيا ، وطبعاً الامن سد كل مداخل البلد ، ومنع الصحفيين من الدخول .. وإستدعانى مدير امن الجيزة ومساعد وزير الداخلية ومدير المباحث ، ووعدونى بحل المشكلة ، بشرط ان اعلن ذلك في المؤتمر الصحفى .. ولكنهم لم يسمحوا بدخول الصحفيين .. وتمكن صحفيان من صحيفة « الاحرار » من الحضور الى منزلى ، ودون ان يراهما احد ، ولكن الامن طردهم ..

كان ممكن نقتلـه .. والظروف كانت مهياة !!

● العميد طلعت : الموضوع لايستدعى اى مؤتمرات .. وانت لو حضرت وقابلت مامور السجن ، كان قال لك ان عبود رافض الزيارات .. هذا ان كنت فعلا تريد الاطمئنان عليه .

ـ الحاج عبد الموجود : انا عايز اطمئن عليه ، وعايزهم يكونوا مرتاحين كمان .. ومايكونش فيه حاجز سلك بينى وبينهم .. أريد ان ازورهم مثلما تعودنا خلال السنوات الماضية .

● العميد طلعت : هم كانوا مرتاحين ٢٤ قيراط .. انما الناس دول كل ماتديهم حاجة زيادة ، بيطمعوا في المزيد .. انت عارف انهم كانوا مرتاحين .. لكن بعد كده حاولوا يطغوا على التعليمات .. ووصل الامر الى محاولة الهرب .. وطبعا كان يمكن الأمر يتطور الى اكثر من ذلك .. يبقى نتركهم تانى إزاى ؟ .. احنا تركناهم خمس سنوات على كفوف الراحة ، وعملوا مابدالهم وتحملناهم .. ونحن اذا لم يكن عندنا « ضمير » كان ممكن يقتلوا عندما حاولوا الهرب .. لكن هذا لم يحدث ، رغم ان كل الظروف كانت مهياة !! فالناس دول طماعين . ووصل الامر بهم ليلة احداث الامن المركزى ، انهم كانوا يجلسون خارج زنازينهم منذ الصباح حتى الساعة ٣ صباحاً . ويرفضون الدخول رغم كل المفاوضات .. اى نظام يسمح بذلك ؟ ! لقد كانوا يحاولون إظهارنا ، باننا ليس لنا سلطة عليهم .. فهل هذا يكون سجنا ؟ !

● واضاف العميد طلعت : لقد تطور الامر ، حتى اصبحنا نشعر اننا المسجونون وهم اصحاب السلطة .. لذلك فكل مافعلناه اننا وضعناهم تحت سيطرة التعليمات ، ولكن لم يحدث اى تجاوز اوعنف في معاملتنا لهم .. وإذا كانوا يدعون اننا نعذبهم ، فالله هو الشاهد .. ومن يريد ان يتاكد فليحضر ويوقع كشفاً طبياً شرعياً ليتاكد بنفسه ، ان احداً لم يضع يده عليهم .. وانا مستعد ان ادخل معك الى الزنزانة ، وإذا لم تكن صحة عبود اقوى منى ومنك ، يبقى لك حق تحاسبنى .. اننى لم اطبق عليهم التعليمات الخاصة بالزيارات ، والتى يحددها قانون السجون ، إلا بعد ان زاد طغيانهم علينا ، وطفح الكيل منهم ..

مفاجأة لوزير الداخلية

وانشغل مامور السجن في الرد على مكالمة تليفونية واسرع محرر « الوفد » يسال الحاج عبد الموجود :

●● مارايك فيما نشر اليوم في صحيفة « الاخبار » ؟ هناك خبر يقول ان اسرة عبود الزمر قابلت وزير الداخلية ، وقالوا له ان احداً لم يمنعهم من الزيارة ، وانهم يستنكرون مايفعله عبود وزملاؤه .. ؟ !

ولمعت عينا الحاج عبد الموجود ، وصاح بإنفعال :

ـ هذا الكلام غير صحيح .. ونحن لم نقابل وزير الداخلية .. ولكن الذين ذهبوا اليه هم بضع اقاربنا ، الذين يكنون لنا العداء ، وهم عزيز الزمر عضو مجلس الشورى ، وهو ابن عم والد عبود .. ومجدى الزمر وهو يشغل منصبا في الحزب الوطنى .. وهما يمثلان نفسيهما فقط ، ولا يمثلان اسرة عبود الزمر ..

عبود يرفض الزيارة

وكانت نصف ساعة كاملة قد مضت قبل ان يعود ضابط الشرطة ، الذى ذهب بالبطاقات إلى عبود الزمر (!!) ودخل الضابط ليلقى بمفاجأة لم تكن في الحسبان . اعلن الضابط ان عبود قد توضأ وصلى الاستخارة ثم تشاور مع زملائه ، ورفض زيارة اى صحفيين .. ومرة اخرى اخذ الضابط بطاقة الحاج عبد الموجود ، وذهب بها الى عبود في زنزانته .. وبعد ثلاث دقائق تقريبا عاد الضابط قائلا : لقد رفض مقابلة عمه ايضاً !! ونظر محرر « الوفد » الى مامور السجن قائلاً : « لقد وعدتنا بالدخول الى الزنزانة في هذه الحالة » . واستجاب المامور ، وهمّ محررو « الوفد » ليجهزوا معدات التصوير والتسجيل .. وهنا توقف العميد صفوت ، رافضا إصطحاب الات التصوير والتسجيل !! وحتى الأوراق والاقلام رفض دخولها مع المحررين!! ولم يكن امام المحررين إلا ان يستجيبوا ، حتى تتم الزيارة .

داخل زنزانة عبود

انفتح باب العنبر رقم ١ داخل السجن .. وفى ساحة العنبر كان في الانتظار اثنان من ضباط السجن ، وفوق الزنزانات اصطفت مجموعة من الجنود . ومن داخل احدى الزنزانات كان يطل شاب ، عرفنا فيما بعد ان اسمه صالح جاهين ، وهو سجين في قضية تنظيم الجهاد ، ويلازم عبود الزمر في زنزانته .. وبمجرد ان راى الشاب محرر « الوفد » ، صاح قائلاً :

ـ انت مجدى سرحان ، لقد رايت بطاقتك الصحفية ، عندما احضروها لنا .. اين كنتم منذ ثلاثة اشهر .. ؟

● « الوفد » : هانحن اولاء قد حضرنا ولكنكم ترفضون مقابلتنا ..

ـ الشاب : رفضنا مقابلتكم لانكم تاخرتم كثيراً

● « الوفد » : واين عبود ؟

ـ انه يرقد بالداخل ، لايستطيع التحرك او الكلام ، بسبب إرتفاع ضغط الدم منذ ان اخذوه في ١٣ ابريل الماضى واحضروه لنا في هذه الحالة .. إسالوهم اين كان عبود منذ اسبوع .. اسالوهم اين ذهب طارق ابراهيم وخميس مسلم ؟ نحن لم نغادر هذه الزنزانات منذ تولى زكى بدر وزارة الداخلية .. قضينا العيد داخل الزنزانات في درجة حرارة فاقت ٤٣ درجة .. ماذا يريد هذا الوزير منا ؟ !

ونزل الشاب ليفتح باب الزنزانة حيث يرقد عبود الزمر .. وكانت الزنزانة من الداخل لاتتجاوز مساحتها مترين طولاً ، ومترا ونصف متر عرضا .. وفى صدر الزنزانة كان يرقد عبود الزمر على ارض الزنزانة ملتفا في بطانية برتقالية اللون .. وتقدم الحاج عبد الموجود من ابن اخيه ملقيا عليه التحية . فتمتم عبود بصوت غير مسموع ، وعلى مايبدو انه كان يرد التحية .. وهنا دخل شاب اخر من باب الزنزانة ، اسمه السيد مرسى وصاح : ماذا يريد زكى بدر منا ؟ ! وانطلقت صيحات بقية الزملاء من داخل الزنزانات طالبة الحديث الى محررى « الوفد » . والتف ضباط السجن حول المحررين ، للحيلولة بينهما وبين التحدث مع المساجين .. من المحكوم عليهم في قضية الجهاد ..

هل كانت تمثيلية ؟

في حجرة العميد صفوت ، جلس محررو « الوفد » مرة اخرى .. وكان انفعال اللقاء بعبود مازال باديا على وجوه الضباط .. اخذ بعضهم يردد : لقد كانت تمثيلية ناجحة !

وسالت « الوفد » : هل تقصدون ان « عبود » ليس مريضاً ، وانه اصطنع المرض قبل مقابلتنا .. ؟

فرد العميد صفوت بانفعال :

ـ انه ليس مريضاً .. وقد صلى الاستخارة وتشاور مع زملائه . عندما ارسلنا له بطاقاتكم الصحفية .. وهو يفعل ذلك للبلبلة ، ويمكنك ان تسال طبيب السجن .

●● « الوفد » : واين طارق ابراهيم وخميس مسلم ؟

ـ العميد صفوت : انهما محبوسان حبساً إنفرادياً .. فطارق ابراهيم تعدى بالضرب على الرائد عمر محمد ضابط الترحيلات يوم ٥ يونيه الماضى ، وقيد هذا الحادث برقم ١٢ ادارى الليمان ، وبرقم ١٣ جنح المعادى .. اما خميس فقد حاول إحراق باب زنزانته من الداخل يوم ١٣ يونية .. وتم عزله لهذا السبب .

وبعد لحظات دخل طبيب السجن الدكتور مخلص فكرى . وساله محرر « الوفد » : هل تعتقد ان عبود الزمر متمارض فاجاب : ان صحته جيدة تماماً .. !

●● « الوفد » : لقد رايناه يرقد في زنزانته فاقد النطق والحركة .

ـ الطبيب : ولكنه يصطنع ذلك !!

● « الوفد » : لو كنت مكانك لذهبت الآن ، ووقعت عليه كشفاً طبياً . فهل ستفعل ذلك ؟

ـ الطبيب : انا عارف انه سليم ، ولو كان مريضا فعلا لما سكت زملاؤه ، ولطلبوا تحويله الى العيادة ..

●● « الوفد » : وهل تنتظر حتى يطلب المسجون الكشف عليه ؟ الم انك تجرى كشفاً دورياً على كل المساجين ؟

ـ الطبيب : انا اجرى كشفاً دورياً كل شهر ، وامس الاول « الاحد » كنت موجوداً في العنبر ، بمصاحبة النقيب سيد حكيم .. وهذا ثابت في الدفتر . وقمت بالكشف على ٤ نزلاء منهم .. ولاحظت ان عبود يتمتع بصحة جيدة ، ولم يشك من اى مرض ..

اين العدالة الاعلامية ؟

ادرك محررو الوفد انه لم يعد هناك فائدة من الحوار ، ومرة اخرى حاولوا إقناع مامور السجن بضرورة تصوير عبود ، لان الصورة ستكون ابلغ من اى كلام ، في التعبير عن حالة عبود . فأجاب المامور : إنكم اردتم ان تتاكدوا ان عبود مازال حياً .. وهانتم تاكدتم ويكفى ذلك !!

وهكذا اتضحت النوايا .. التعليمات تصدر بمساعدة مصور « مايو » وإخفائه حتى يلتقط الصور لعبود خلسة داخل فناء السجن . والتصوير حرام على « الوفد » . هذه هى صورة من صور العدالة الاعلامية للحكومة . وهذه هى حرية الصحافة ، في رايهم ولكننا نقول لهم ان « اللعبة » لاتنطلى علينا . ونريدهم فقط ان يجيبوا على اسئلتنا : اين كان عبود الزمر حتى يوم الاثنين الماضى ؟ ولماذا رفضتم تصويره داخل زنزانته ؟ وإذا كان عبود مريضاً بالفعل ، فهل ستتركونه حتى يموت ، ونبدأ من حيث انتهينا مرة اخرى ؟ !

المقبوض عليهم في المؤتمر الصحفى لأسرة عبود الزمر يبلغون النائب العام بوقائع تعذيب جديدة ضد أمن الدولة

القت قوات الامن القبض على العشرات من الجماعات الإسلامية يوم الجمعة الماضى ، عندما ذهبوا إلى قرية ناهيا ، للاشتراك في المؤتمر الصحفى ، الذى كانت اسرة « عبود الزمر » قد اعلنت عن إقامته ، لمناقشة قضية اختفائه . تعرض المقبوض عليهم إلى الضرب والتعذيب بادارات مباحث امن الدولة التابعين لها ، بعد توزيعهم عليها ، كما تعرضوا للمعاملة السيئة في قسم الهرم ومديرية امن الجيزة ، حيث تم إيقاظهم من النوم في ساعة متاخرة من فجر يوم السبت الماضى للتحقيق معهم . كما وضعوا بزنازين يتم صرف بالوعات المجارى فيها بمديرية امن الجيزة .

وقد تم إجراء التحقيقات مع المقبوض عليهم بادارات مباحث امن الدولة المختلفة ، وهم معصوبو العيون حتى لايستطيعون التعرف على من يقومون بتعذيبهم والاعتداء عليهم اثناء التحقيقات . وقد قرر عدد ممن تعرضوا للتعذيب ، إبلاغ النائب العام بوقائع التعذيب ، واتخاذ الاجراءات القانونية ، لرفع الدعاوى القضائية ضد وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة . وقد عرضت مباحث امن الدولة عدداً قليلا من المقبوض عليهم على نيابة امن الدولة العليا ، التى قررت الافراج عن كل من الشيخ عبد الله السماوى وعلى عبد الفتاح ومحمد عبد الموجود الزمر ـ ابن عم عبود ـ وسعيد محروس ومحمود محمد عراقى ، ومحمود صالح ، ومجدى كمال ومجدى سالم . وأمرت بحبس كل من مبروك عبد العظيم بتهمة حيازة منشورات معادية للحكومة ، وكذلك ناصر احمد ناصر ، حبساً احتياطيا . وقد تمكن حوالى ٥٠٠ شخص من إقامة مؤتمر بديل بمسجد الرحمن ببولاق الدكرور ، بعد حصار قوات الامن الصارم حول قرية ناهيا ، نددوا فيه بتصرفات الحكومة تجاه الجماعات الإسلامية ، واستخدامها الاسلحة النارية لتفرقتهم .

جامعة القاهرة تشكل لجنة قانونية لإنقاذ مايمكن انقاذه في مشروع قصر العينى

اعتذر الدكتور فتحى والى العميد السابق لكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، عن الاشتراك في اللجنة القانونية التى شكلها الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة . وتضم الدكتور سمير الشرقاوى استاذ القانون بكلية حقوق القاهرة ، والدكتور « على السلمى » وزير التنمية الإدارية الاسبق واستاذ إدارة الاعمال بكلية التجارة وكان الدكتور حلمى نمر ، رئيس جامعة القاهرة قد شكل لجنة قانونية لمساندة اللجنة الهندسية ، في الخروج من المازق الذى وضعها فيه الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى ، بموافقته الفردية مع خمسة اساتذة على التصميم الفرنسى الجديد ، نيابة عن اللجنة الفنية الطبية التى تضم ١٥ عضوا ، وكذلك في غياب اللجنة الهندسية . واكتشفت اللجنة القانونية وجود عيوب خطيرة ، بالعقد الذى اعده الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ووقعه مع الفرنسيين ، الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق ، وعضو اللجنة الفنية الطبية المشكلة في « مايو » الماضى لدراسة التصميمات !! . وتشكل موافقة الدكتور هاشم فؤاد الفردية ، والتى ابلغها الى الفرنسيين عقب ٢٤ ساعة فقط من تقديمهم التصميم ، عقبة خطيرة في مواجهة اللجنة الهندسية بعد ان تضمنت موافقة عميد طب قصر العينى على ١٢ غرفة عمليات فقط ، بينما تقدمت اللجنة الهندسية ، طلبات من ٩ اقسام بالكلية تطالب ببناء ٣٦ غرفة عمليات ، وتتضمن موافقة عميد الكلية ايضا ، عدم إنشاء عيادة خارجية ، رغم اعتراض اساتذة الكلية . ومن المنتظر ان يعتمد المستشفى الجديد على هذه العيادة كمصدر لحوالى ٤٠٪ من الدخل . وعلمت « الوفد » ان الفرنسيين تمسكوا بعدم تعديل التصميم استنادا الى موافقة الدكتور « هاشم فؤاد » ، رغم اعتداء التصميم الجديد على خطوط التنظيم المنطقة ، مما يستدعى تدخل لجنة السياسات ، لاستثناء المشروع من الالتزام بها ، او التمسك بالالتزام بخطوط التنظيم واجبار الفرنسيين على تعديل التصميم على اساس عدم التزامه في معاقدته بمواصفات كراسة الشروط الاصلية ، وهو ما تقوم بدراسته حاليا اللجنة القانونية . وكان الدكتور هاشم فؤاد ، قد اسرع بابلاغ الفرنسيين ، بالموافقة على التصميم المعدل ، بعد رفض التصميم المبدئى ، عقب اجتماع مع ٥ اساتذة واحدهم ليس عضوا باللجنة الفنية الطبية المختصة بدراسة التصميم ، والتى تضم ١٥ عضوا ، استنادا الى انه يستطيع الحصول على توقيع رئيس جامعة سابق واستاذ بالكلية وزوج ابنة وكيل الفرنسيين في مصر ، والاعضاء باللجنة ليصبح معه اغلبية اعضائها .

اجتماعات اللجان المتخصصة بالوفد

تعقد لجنة الشباب اجتماعا برئاسة حسين عزت ، في الساعة السابعة من مساء بعد غد « السبت » . وتعقد لجنة الشئون الخارجية ، اجتماعها برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، في الساعة السابعة من مساء يوم « الاحد » القادم . وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية ، اجتماعها برئاسة على سلامة ، في الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم . وتعقد لجان القوى العاملة برئاسة احمد حسان ، والصناعة والطاقة برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر ، والثقافة برئاسة عدلى المولد ، اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » .

و .. « البلتاجى » يلقى حتفه داخل سجن الاستئناف !!

كتبت ميرفت السيد :

لقى محمد البلتاجى المذيع بإذاعة القرآن الكريم ، حتفه داخل سجن الاستئناف .

كان قد تم اعتقاله ، في ٩ يونيو الحالى ، يوم وقفة عيد الفطر المبارك . وفوجئت اسرته ، في مساء نفس اليوم ، بإشارة لاستلام جثته . وكان محمد البلتاجى قد القى القبض عليه في عام ٨١ بتهمة اشتراكه في تنظيم الجهاد . ووجهت اليه تهمتى محاولة قلب نظام الحكم ، ومحاولة اذاعة بيان الثورة الاسلامية بعد نجاحها . وحكم عليه بالسجن بثلاث سنوات . وقضى فترة العقوبة التى انتهت في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٨٤ .

فوجىء محمد البلتاجى يوم وقفة عيد الفطر ، باستدعائه الى سجن الاستئناف . ووصلت اشارة الى اسرته في مساء نفس اليوم لاستلام جثته . وعلمت اسرته ، اثناء استلام الجثة من المشرحة ان الجثة حضرت الى المشرحة من سجن الاستئناف ببدلة السجن ، وتم اعادة البدلة الى السجن فور ايداع الجثة في المشرحة . ولم تعلم الاسرة سبب وفاته من المشرحة ، او من السجن حتى الآن . وعمل محمد البلتاجى مقدما للبرامج في اذاعة البرنامج العام . وانتقل الى اذاعة القرآن الكريم ، وتم نقله الى عمل ادارى داخل الاذاعة فور خروجه من المعتقل بعد قضاء عقوبة السجن ٣ سنوات . وطلبت مباحث امن الدولة من اسرة القتيل عدم اقامة سرادق عزاء .

العبث بالتاريخ والبديل الخطر !

بقلم : د. عبدالعظيم رمضان

ربما كانت تجربة الهند في التقدم خير رد على من يهينون الديمقراطية من الكتاب ، الذين يزعمون ان انجازات ثورة يوليو لم تكن لتتحقق لو استانفت مصر مسيرتها الديمقراطية التى بدات مع دستور ١٩٢٣ ، بعد خلع الملك فاروق . وانه لولا الدكتاتورية التى فرضتها الثورة لما امكن احداث كل هذا التغيير الاجتماعى الذى احدثته الثورة !

هؤلاء الكتاب ـ بعضهم بحسن نية وبعضهم بسوء نية ـ يتبنون فكرة الوصاية التى فرضتها الثورة على شعبنا ، ويتصورون انه لو كان الشعب المصرى قد امتلك ارادته في نظام ديمقراطى ليبرالى يتيح له اختيار ممثليه وحكامه ، لاساء التصرف او لعجز عن التصرف ! ولما استطاع ان يحقق ما حققته دكتاتورية الثورة من انجازات !

والا فما هو معنى كل هذا المن من بعض الكتاب الذين يتفاخرون بانجازات الثورة ، كما لو كانت عبقرية الشعب المصرى عاجزة عن الاتيان بمثلها ، وبخير منها ، لو كان الضباط قد عادوا الى ثكناتهم ، وتركوا للشعب الحرية في تقرير مصيره كما يشاء !

ووفقا لهذا المنطق ، فإن ما جرى مؤخرا في السودان من استلام الشعب السلطة من يد الجيش هو خطأ محض ! ولقد كان على الشعب السودانى ترك السلطة في يد الجيش ليحقق له ما حققته ثورة يوليو للشعب المصرى ! كما ان هذا المنطق يقضى ايضا بان الدكتاتورية العسكرية تستطيع ان تدفع التقدم في اى بلد من البلاد اكثر مما تدفع الديمقراطية !

وكيف نستطيع ان نربى شبابنا تربية سليمة ، تقدس الحرية ، وتحترم النظم الديمقراطية ، اذا نحن شوهنا صورة العهد السابق على ثورة يوليو تشويها كليا كما يفعل البعض ، لحساب دكتاتورية الثورة ؟ وهؤلاء الذين يهيلون السخائم والقاذورات فوق راس العهد السابق على الثورة ، لتبرير استئثار الثورة بالسلطة ، لماذا لا يذكرون في الوقت نفسه السخائم والقاذورات التى ارتكبتها الثورة ، وعلى راسها اهدار حرية وكرامة الفرد ، وفتح المعتقلات وممارسة تعذيب اهل الفكر والقلم ، والاستئثار بمغانم الحكم وحصرها في يد العسكريين ، وتبديد ثروة البلاد في المغامرات العسكرية الفاشلة ، وهزيمة يونيو ١٩٦٧ المشينة ، والسطو على اموال القطاع العام في اكبر عمليات اختلاس شهدتها البلاد ، فضلا عن الرشاوى التى بلغت ارقاما فلكية ، الى اخره ؟

لماذا لا نعلم شبابنا تاريخه في صورته الحقيقية ، وبموضوعية كاملة ، ليعرف ايجابياته وسلبياته ، وليقارن بين الديمقراطية والدكتاتورية ، ويتعلم عوامل الفشل والنجاح ، بدلا من تضليله على الدوام بالذرائع التى تذرعت بها ثورة يوليو للبقاء في السلطة ؟

نعم ان من حق شبابنا ان يعرف لماذا قامت ثورة يوليو ؟ هل قامت لخلع فاروق عن العرش ام قامت لحل الوفد ؟ وما الذى تقوله وثائق الثورة في هذا الصدد ؟ ان الانذار الذى وجهه الجيش الى الملك فاروق في يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ يقول :

« انه نظرا لما لاقته البلاد في العهد الاخير من فوضى شاملة عمت جميع المرافق نتيجة سوء تصرفكم وعبثكم بالدستور وامتهانكم لارادة الشعب ، حتى اصبح كل فرد من افراده لا يطمئن على حياته او ماله او كرامته ، ولقد ساءت سمعة مصر بين شعوب العالم من تماديكم في هذا المسلك ، حتى اصبح الخونة والمرتشون يجدون في ظلكم الحماية والأمن والثراء الفاحش والاسراف الماجن ، على حساب الشعب الجائع الفقير .

« ولقد تجلت اية ذلك في حرب فلسطين وما تبعها من فضائح الاسلحة الفاسدة ، وما ترتب عليها من محاكمات تعرضت لتدخلكم السافر ، مما افسد الحقائق وزعزع الثقة في العدالة ، وساعد الخونة على ترسم هذه الخطى ، فاثرى من اثرى ، وفجر من فجر ، وكيف لا والناس على دين ملوكهم .

« لذلك فوضنى الجيش الممثل لقوة الشعب ان اطلب من جلالتكم التنازل عن العرش لسمو ولى عهدكم الامير احمد فؤاد ، على ان يتم ذلك في موعد غايته الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم السبت الموافق ٢٦ يولية سنة ١٩٥٢ » . الى اخره .

كان هذا الكلام يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ ، وفى اليوم التالى مباشرة كان عبدالناصر يطرح على الهيئة التاسيسية قضية مستقبل الحكم في البلاد ، وهل يكون عن طريق الدكتاتورية او عن طريق الديمقراطية ؟ وكان من راى عبدالناصر اعادة البرلمان الوفدى المنحل وتسليم مقاليد البلاد له ـ وهذه الراى ثابت بمذكرات الرئيس السابق محمد انور السادات في كتابيه ، « ياولدى هذا عمك جمال » و « البحث عن الذات » ، كما انه ثابت من رواية خالد محى الدين لى ومما قاله في الحوار ، الذى نظمته مجلة « الطليعة » ، ونشر في عدد يناير ١٩٧٥ ، بين اليسار المصرى وتوفيق الحكيم ، وربما كانت رواية خالد محى الدين اشد مصداقية ، نظرا لما كان السادات يعطيه لنفسه من حرية التاليف فيما يرويه من ذكريات !

ومع ذلك فقد اثبت السادات على نفسه انه كان اشد المعارضين للديمقراطية . فوفقا لكلامه : « تكلم الجميع ، وربما كنت انا اكثرهم حماسا ، فقد كان دفاعى من منطلق الحرص على مصلحة مصر ، فالشىء الذى ننجزه بالطريق الديمقراطى في سنة ، يمكن انجازه عن طريق الدكتاتورية في يوم ! لحتمية الصراع ، وشعرت اننا سوف نواجه انقساما يضرب وحدتنا ، فتدخلت ، وبدات الخص الكلام الذى قيل ، بهدف تمييع الموقف ! واذا بعبدالناصر يقاطعنى بحدة وعنف قائلا : « انت قاعد تلخص كلام الاعضاء وتتكلم كلاما لا معنى له ، وتتصرف كانك رئيس مجلس الثورة ، ما هذا الذى تفعله ؟ » واخذت الاصوات ، فكانت النتيجة سبعة ضد واحد . سبعة اصوات مع الدكتاتورية ، وواحد للديمقراطية هو عبدالناصر ! عندها وقف محتجا وقال في حدة : « انا لا استطيع ان اقبل هذا القرار الذى هو قرار الدكتاتورية ، هذا طريق خطر على الثورة وعلى البلاد ، وانا مستقيل من جميع مناصبى » !

وقد ذكر خالد محى الدين انه لم يحضر هذا الاجتماع ، اذ كان في الاسكندرية ، ولكنه حين رجع اخبره عبدالناصر بانه استقال ، فساله : « لماذا رجعت ؟ » ، قال « لانى لقيت الموقف في الجيش منقسم على نفسه ، ولقيت الموقف يفلت ، فانا رضخت » .

كما ذكر خالد محى الدين ان عبدالناصر كان موافقا على راى الدكتور وحيد رافت ، الذى ادلى به في مجلس الدولة ، عند نظر مسالة دعوة البرلمان الوفدى المنحل للانعقاد لمناقشة مشكلة الاوصياء على العرش ، والذى كان يقضى بدعوة البرلمان الوفدى ، بناء على ان حالة التنازل عن العرش ـ التى لم ينص عليها الدستور ـ تماثل حالة الوفاة التى نص عليها الدستور ، وقد وقف الدكتور وحيد رافت في هذا الراى وحيدا بسبب مؤامرات سليمان حافظ والدكتور عبدالرزاق السنهورى ، وصوت ضده تسعة اصوات ؟

هذا ـ اذن ـ ما تقوله وثائق الثورة في اسباب تحولها الى الدكتاتورية ، بعد ان خلصت البلاد من العائق الوحيد في وجه تمتع البلاد بحياة دستورية نظيفة ، وهو الملك فاروق ، وكان على الثورة بعد ذلك التذرع في بقائها في السلطة بالحجج المصطنعة ، واخذت تحوك سلسلة الذرائع للتخلص من الوفد وتصفيته ، لانه كان يمثل القوة الشعبية الرئيسية التى تستطيع ان تواجه دكتاتورية الثورة .

وهنا حدثت هذه المفارقة الغريبة ، اذ سرعان ما تبنت الثورة محل القصر في ادعاءاته القديمة لافساد الحياة الدستورية والدستور ، واستعانت بنفس القوى السياسية المعادية للديمقراطية ، التى كرست حياتها في خدمة القصر ، وكانت في يده ادوات يلهب بها ظهر الشعب ، لتبيع للشعب نفس البضاعة الفاسدة القديمة التى كان يروج لها القصر وادواته وخدامه ، وهى بضاعة الطعن على الحياة الديمقراطية ، وليس الطعن على الذين افسدوا الحياة الديمقراطية ! وكانت هذه اكبر عملية تزوير للتاريخ بمصر المعاصر .

وهكذا نشا جيل جديد ـ هو جيل ثورة يوليو ـ لا يعرف عن الديمقراطية الليبرالية الا ما كتبته اقلام الثورة ومفكريها ومؤرخيها ، وهى انها نظام فاسد يعطل الاصلاح ، والتقدم ، ويشغل البلاد بالصراعات الحزبية على السلطة ، ويتيح للقوى الخارجية الاستعمارية شراء العملاء من اليمين واليسار ، اما الدكتاتورية فقد عرف عنها الجيل الجديد انها النظام التقدمى الذى حقق للبلاد كل ما كان مستحيلا عليها الحصول عليه بدونها !

ومن اسف شديد ان كثيرا من الكتاب القوميين مازالون ـ بحسن نية او بسوئها كما ذكرت ـ يلعبون هذه اللعبة الخطرة في عدائهم المستحكم للوفد ، فهم يضعون الثورة في مقابل الوفد ، ولا يضعون الدكتاتورية في مقابل الديمقراطية ، وهم بذلك يدمرون التكوين السياسى السليم لشبابنا ، لانه اذا كان هذا الشباب يقرا يوميا ـ لنفس الكتاب ـ اعتداءات عبدالناصر على الحريات ، وبيعه البلاد للسوفييت ، وهزائمه العسكرية المنكرة ، وفتح ابواب المعتقلات ، وفرض الحراسات ، ثم يقرا ـ لنفس الكتاب ـ نفس الاتهامات التى كان يوجهها الملك فاروق للديمقراطية ، واذا كان الشباب الحاضر يقرا لبعض الكتاب عن امتلاك اسرة عبدالناصر ملايين الملايين من الجنيهات التى جمعتها من دم الشعب ومن امواله ومن كنوز اسرة محمد على ومن اموال الاغنياء المصادرة والمؤممة ، ثم يعود فيقرا عن اسرة النحاس انها اغتنت على حساب الشعب ايضا ! فهل يبقى امام شبابنا سوى الجماعات الاسلامية ، او التنظيمات الشيوعية ، كبديل يستحق التجربة ، بعد ثبوت فساد النظامين الديمقراطى والدكتاتورى اللذين جربتهما البلاد ؟

اليست هذه هى اللعبة الخطرة : لعبة التستجير من الرمضاء بالنار ؟ !

الاقلام المأمورة تعزف سيمفونية مدبرة

بدا موسم الحملات المسعورة من الاقلام المأمورة ، ومثل هذه الحملات الظالمة والمدبرة ، لن تؤتى ثمارها ، ولن تحقق اهدافها ، ولن تفقد الامة ثقتها بالوفد وقياداته ، والعازفون في هذه الحملة يتجاهلون ان الثقة بين الوفد والامة ضاربة بجذورها منذ عشرات السنوات ، فقد كان الوفد ولازال حريصا على هذه الثقة ، ويناضل من اجلها ، لتحقيق امال الشعب وخير الشعب .

ومن الغريب حقا ان هذه الحملة المدبرة والمنظمة ، بدات في اعقاب تصريح ادلى به رئيس الوفد ، وطالب فيه بحل مجلس الشعب وتعديل الدستور ، هذا المجلس الذى جاء غير معبر عن إرادة الامة ، بعد انتخابات مزورة ومزيفة ، وتم تعيين « ابن الاكابر » و « نبى اورشليم » رئيسا للمجلس ، ومثل هذا الذى تربى وترعرع ، في ظل النظام الشمولى ، استهواه انتهاك الدستور والائحة المجلس ، ونواب يمثلون الاغلبية فقدوا الثقة بانفسهم ، ففقد الشعب الثقة بهم ، واصبحت الممارسة البرلمانية ، اقل ما توصف به ، انها تخالف ابسط القواعد البرلمانية المتعارف عليها في النظم النيابية الديمقراطية . .

ويدل هذا على ان ما يطالب به رئيس الوفد ، ادى الى فقدان تلك الاقلام ، ومن يصدرون اليهم الاوامر ، توازنهم واعصابهم ، وبداوا يدبرون معارك التشهير بالوفد .

واقول لاصحاب تلك الاقلام استمروا في هجومكم ، وزيدوا من حدة حملتكم المخططة ضد الوفد ، إنها لن تسفر ، سوى عن تعاطف الشعب ، وتاييده للوفد ، اما الوفد فلن يتخلى او يتراجع عن المطالبة ، بتعديل الدستور ، وحل مجلس الشعب ، وتحقيق ديمقراطية حقيقية ، من خلال دستور ديمقراطى ، يكفل اطلاق الحريات العامة لجميع المواطنين ، وقتها لن تقوم لتلك الاقلام قائمة ، وسيلقى بهم الشعب في اقفاص الاتهام لمحاكمتهم عما ارتكبوه في حق الوطن ، فهم لا يستطيعون ان يعيشوا ، في جو الحرية والديمقراطية ، بعد ان تعودوا حياة الظلام .

ولن اتحدث عن نزاهة فؤاد سراج الدين ، واطالب هؤلاء الكتبة المأجورين المفلسين ، بالرجوع الى حكم محكمة الثورة التى شهدت بنزاهته ، واكد الادعاء في القضية هذه النزاهة ، وكان عضو اليمين في المحكمة انور السادات احد سادة حامل الطبلة والمزمار ، وصاحب الرسائل الشهيرة ، واتمنى من الله ان يزيد من صراخه ونباحه اكثر واكثر ، حتى يتبين للشباب ، مدى إفكه ، وضلاله ، والله على كل شىء قدير .

فؤاد بدراوى



تهرب الحكومة من مناقشة استجوابها حول التمسك بالنميري ....

رفض الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب ، ادراج الاستجواب الذي تقدم به النائب الوفدي المستشار مصطفى الطويل ، حول منح الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى ، حق اللجوء السياسي إلى مصر . قال رئيس مجلس الشعب في تبريره لرفض الاستجواب ان قبول اللاجئين السياسيين في مصر ، حق لرئيس الدولة يمارسه بنفسه ، ولا يسأل عنه رئيس الوزراء ، وطلب الدكتور المحجوب موافقة المجلس على هذا التفسير ، وحصل بالفعل على تأييد الاغلبية البرلمانية لوجهة نظره . وبذلك قتل الاستجواب بعدم ادراجه ، بناء على هذا التفسير ، الذي ترى قيادات حزب «الوفد» انه تفسير خاطىء ، يتضمن مخالفة صريحة لنصوص دستور ١٩٧١ المعمول به حاليا . فمن وجهة نظر دستورية يفرق الدكتور وحيد رافت ، نائب رئيس الوفد ، بين «الدولة» و«السلطة التنفيذية» من ناحية ، وبين شخص رئيس الدولة من ناحية اخرى ، فحينما يتحدث الدستور عن الدولة ، فانما يعني جمهورية مصر العربية بكامل مؤسساتها ، وليس شخص رئيس الجمهورية وحده ، بينما يرى الأستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام «الوفد» ان جعفر نميرى - رئيس السودان السابق - لا ينطبق عليه وصف اللاجىء السياسي ، وليس من حقه طلب الحماية من شعب مصر بناء على هذا الوصف ، لانه ارهابي سيطر - مدة حكمه - على مقدرات شعب السودان ، واخطأ في حق شعب مصر خطأ مباشرا ، وعلى الحكومة ان تختار بين تسليمه إلى السودان او ابعاده عن البلاد .

وقد ادلى الدكتور وحيد رافت ، فقيه القانون الدستورى ونائب رئيس حزب الوفد ، بوجهة نظره حول هذا الموضوع ، فقال :

نقلت الصحف انباء ما جرى بمجلس الشعب ، بجلسة يوم السبت ١٤ من يونيو الجارى ، حيث برر الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس المجلس عدم ادراج الاستجواب المقدم من النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل ، والخاص بمنح الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسي لمصر ، طبقا للمادة ٥٣ من الدستور الحالي والصادر في ١٩٧١ . برر ذلك بأن المادة المذكورة منحت رئيس الدولة هذا الحق كحق من حقوقه الشخصية التي يمارسها بنفسه ، ومن ثم لا يسأل عنها رئيس الوزراء ، او اى وزير آخر في هيئة الوزارة . كما اضافت الصحف ان الدكتور رفعت المحجوب اخذ رأى مجلس الشعب في هذا التفسير فوافق المجلس عليه .

معنى الدولة في الدستور

ونحن كحزب معارض ، نرفض هذا التفسير الغريب جملة وتفصيلا ، لتجاهله الصريح لنص المادة ٥٣ من الدستور وباقى النصوص الدستورية ، اما عن جهل بمفهوم هذه النصوص ، او لعدم الاستيعاب الكامل لها . فالمادة ٥٣ من الدستور تنص صراحة على ان «تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي لكل اجنبي اضطهد .. الخ» ، فلم يرد في صلب المادة ذكر اطلاقا لرئيس الدولة او لرئيس الجمهورية . وكلمة «الدولة» لها معنى واضح ومحدد لا يحتمل الجدل . وقد ورد ذكرها في مواد عديدة من الدستور فالمادة ٨ مثلا تنص على ان «تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين» والمادة ٩ تنص على ان «تحرص الدولة على الحفاظ على الطابع الاصيل للأسرة المصرية» والمادة ١١ تقول «تكفل الدولة حماية الامومة والطفولة ..» ، والمادة ١٦ تقول «تكفل الدولة الخدمات الثقافية والصحية» ، كما تنص المادة ١٨ «على ان التعليم حق تكفله الدولة» ثم تنص المادة ٢٨ على ان «ترعى الدولة المنشآت التعاونية بكل صورها وتشجع الصناعات» وكذلك المادة ٤٦ «تكفل الدولة حرية العقيدة» ، والمادة ٤٩ «تكفل الدولة للمواطنين حرية البحث العلمي» .

في جميع هذه المواد ، كما نرى تحدث المشرع الدستورى عن الدولة ، لا عن «رئيس الجمهورية» او «رئيس الدولة» ، ومن ثم فإن المادة ٥٣ من الدستور حينما تنص على ان تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي لكل اجنبي فهي دائما تعني «الدولة» بالذات ، وليس رئيس الجمهورية او رئيس الدولة . كما لا يتصور ان يكون لنفس اللفظ معان مختلفة في كل نص من هذه النصوص ، فما ينطبق عليها انما ينطبق بالمثل على تفسير المادة ٥٣ من الدستور .

عودة إلى عصور الاستبداد

● حينما يتحدث الدستور عن الدولة ، وليس عن رئيسها او رئيس الجمهورية ، فهو يعني بيقين ان الدولة تعني «جمهورية مصر العربية» اى الدولة بكامل مؤسساتها . واما انه يعنى «السلطة التنفيذية» او الحكومة ، وهو المعنى البديل والشائع للفظة «الدولة» . وشتان بين «الدولة» بهذا المعنى ، او ذاك ، ومؤسسة رئاسة الجمهورية ، فرئيس الجمهورية هو رأس الدولة وليس الدولة بكاملها ، اللهم إلا إذا خلطنا بين الدولة ، ورئيسها ، واعتبرنا ان رئيس الدولة هو الدولة بكاملها ، فنعود بذلك إلى عصور الملكيات القديمة المستبدة ، فالكل ما زال يذكر قول لويس الرابع عشر في جملته الشهيرة التي تعني انه والدولة شخص واحد .

والأمر مختلف الآن ، حتى في ظل الحكومات الملكية المستنيرة ، ومن باب اولى في ظل الانظمة الجمهورية وفي ظل دستور ١٩٧١ المصرى بوجه خاص .

المشاركة بين ركنى السلطة التنفيذية

وحتى إذا فرض جدلا بان حق منح اللجوء السياسي المنصوص عليه في المادة ٥٣ من هذا الدستور قد اختص به رئيس الجمهورية بوصفه رئيسا للدولة ، فهو انما يمارس هذا الحق مثل الحقوق والصلاحيات الأخرى المخولة له في نفس الدستور بالمشاركة مع مجلس الوزراء ، وليس منفردا وحده .

لقد حرص الدستور على اثبات هذه المشاركة بين ركنى السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية والحكومة) في موضعين مختلفين ، فجاء في المادة ١٣٨ من الدستور «يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة ، ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين في الدستور» .

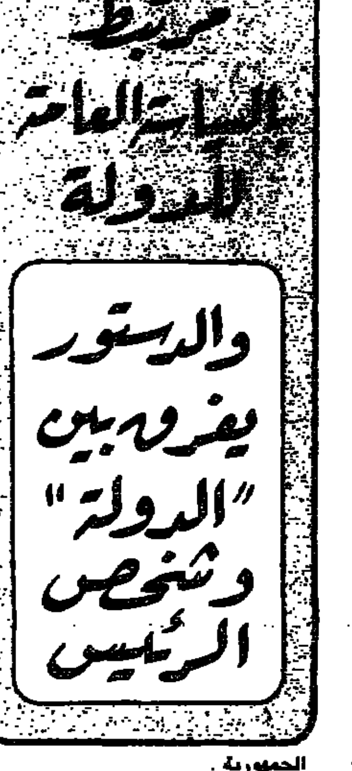
ثم اكدت ذلك المادة ١٥٦ من الدستور في سياق حديثها عن الحكومة ومجلس الوزراء ونصت على ان يمارس مجلس الوزراء بوجه خاص الاختصاصات الآتية : «الاشتراك مع رئيس الجمهورية في وضع السياسة العامة للدولة والإشراف على تنفيذها .. الخ» وبذلك يختلف الدستور الحالي الصادر في ١٩٧١ عن اول دستور للثورة والصادر في يناير ١٩٥٦ . حيث كانت السلطة التنفيذية بكاملها يمارسها رئيس الجمهورية . ولم يكن الوزراء فيه إلا موظفين تابعين له يأتمرون بامره وينفذون سياسته . ولذلك لم يشركهم في الحكم او في رسم السياسة العامة للدولة . فالمادة ١٤٧ من دستور ١٩٥٦ تنص مثلا على ان «يجتمع رئيس الجمهورية مع الوزراء في هيئة مجلس الوزراء لتبادل الرأى في الشئون العامة للحكومة وتصريف شئونها» ومن ثم فإن كل مهمة مجلس الوزراء في الدستور المذكور هي «الاجتماع» مع رئيس الجمهورية «لتبادل الرأى معه» ليس إلا ، ثم هو حر بعد ذلك في ان ينزل على رأيهم او ان يهدره كليا ، على غرار ما هو وارد في الدستور الرئاسي الأمريكي ، حيث السلطة التنفيذية كلها يمارسها رئيس الجمهورية .

والأمر على خلاف ذلك تماما كما رأينا في دستورنا الحالي ، الذي يشرك فيه مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية في الحكم ، او في رسم السياسة العامة للدولة ، والاشراف على تنفيذها كما جاء في نص المادتين ١٣٨ ، ١٥٦ . ثم تأتى المادة ١٢٦ من نفس الدستور لتقرر بصريح النص ان «الوزراء مسئولون امام مجلس الشعب عن السياسة العامة للدولة وكل وزير مسئول عن اعمال وزارته» .

ومسئولية الوزراء عن السياسة العامة للدولة التي يرسمها رئيس الجمهورية بالمشاركة معهم مشاركة قائمة وواردة في صلب الدستور .

وهذا ينطبق على المادة ٥٣ كما ينطبق على غيرها من الصلاحيات الرئاسية .

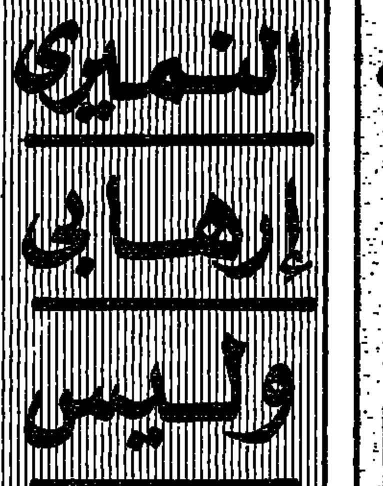

د . وحيد رأفت :






إبراهيم فرج :





وعلى ان منحه حق الالتجاء السياسي او عدم منحه ليس حقا خالصا لرئيس الجمهورية ، يتصرف فيه على هواه وطبقا لتقديراته الشخصية ، بل يمس السياسة العامة للدولة إلى اقصى الحدود ، ومنح هذا الالتجاء لشخصية من الشخصيات العامة قد يؤدى إلى تعكير العلاقات الدبلوماسية والسياسية وغيرها بيننا وبين الدولة التي تنتمي اليها هذه الشخصية العامة ، وهو الحاصل بالفعل فيما يتعلق بمنح حق اللجوء السياسي للرئيس السوداني السابق جعفر نميرى . فاستمرار وجوده في مصر مازال يسىء إلى العلاقات الثنائية المصرية السودانية ، حتى لقد قامت المظاهرات في الخرطوم بعد احداث ابريل ١٩٨٥ وحتى بعد الانتخابات العامة الأخيرة في السودان ، تطالب بتسليم النميرى وبسقوط «النظام المصرى» على حد قولهم ، لاستمراره في منح جعفر نميرى حق اللجوء السياسي ، بعدما عرف من تصرفاته واستغلاله للنفوذ وموقفه من تهجير جماعات الفلاشا إلى اسرائيل .

وهذا هو الحاصل ايضا في منح فرنسا حق اللجوء السياسي للزعيم الايراني «مسعود رجاني» فقد طالب نظام الخميني في ايران بتسليمه لمحاكمته ، مما اضطرت معه الحكومة الفرنسية الحالية بعد التشاور بين رئيس الجمهورية الاشتراكي المسيو ميتران ورئيس الحكومة اليميني الجديد المسيو جاك شيراك ، إلى حمل هذا اللاجىء السياسي على مغادرة ارض فرنسا تجنبا لتردى العلاقات الايرانية الفرنسية وان كانت لم تسلمه إلى ايران .

ومن ثم فان حق منح اللجوء السياسي ، او انهاء هذا الحق ، وثيق الصلة بالسياسة العامة للدولة . ولا يتصور ابدا ان يترك لرئيس الدولة وحده حق التصرف فيه كما شاء . من اجل هذا بالذات لم تقل المادة ٥٣ من دستورنا بان منح حق الالتجاء السياسي منوط برئيس الجمهورية بل ذكرت بصريح النص انه حق «للدولة» تمنحه او لا تمنحه . فتفسير كلمة «الدولة» بعد ذلك بانها تعني شخص رئيس الجمهورية ، هو تفسير مخالف لصريح النص ومخالف ايضا لروح النص . إذ يتنكر ما لهذا المنح أو المنع من ارتباط وثيق بالسياسة العامة للدولة ، مما يبعده عن دائرة الحقوق الشخصية لرئيس الجمهورية .

في الواقع لو استعرضنا الحقوق الكثيرة الممنوحة لرئيس الجمهورية المصرية في الدستور ، استعراضا دقيقا ، لوجدنا انها كلها او معظمها تمس السياسة العامة للدولة ، ومن ثم لا ينفرد بممارستها رئيس الجمهورية وحده ، بل يمارسها بالمشاركة مع الحكومة او مجلس الوزراء .

ولقد حرص دستور ١٩٧١ الحالي على تسجيل هذه المشاركة في مادتين من الدستور كما رأينا ، وبذلك فان جميع الحقوق او الصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية بموجب الدستور هي ابعد من ان تكون حقوقا شخصية ، ومن ثم فهي خاضعة لمبدأ المشاركة ، ولا يجوز لرئيس الجمهورية ان ينفرد او يستقل بها ، بل يتعين عليه ان يمارسها بالاشتراك مع الحكومة او مجلس الوزراء ، وتخضع بالتالي لنص المادة ١٥ من الدستور والتي تقرر مسئولية الوزراء امام مجلس الشعب عن ممارسة تلك الحقوق والصلاحيات . وبالتالي فان ما انتهى اليه مجلس الشعب هو ورئيسه رفعت المحجوب من ان حق منح اللجوء السياسي حق شخصي يمنحه رئيس الجمهورية لمن يشاء ، ومن ثم لا يخضع لقاعدة المسئولية الوزارية ، ولا يجوز ان يكون محل استجواب .. هو تفسير خاطىء ومرفوض دستوريا ، ويقوم على مخالفة صارخة لنص المادة ٥٣ من الدستور التي لم تتحدث كما رأينا عن «رئيس الجمهورية» بل عن «الدولة» ، ولسائر نصوص الدستور الذي نعيش في كنفه ، والمبادىء الديمقراطية ، ويستهدف على ما يبدو ليس فقط حرمان مجلس الشعب من بسط رقابته على اعمال وتصرفات رئيس الجمهورية ، بل وايضا الانتقاص من صلاحيات الحكومة او مجلس الوزراء لمصلحة شخص رئيس الجمهورية ، مما يزيد من مثالب هذا الدستور .

خيارات ثلاثة امام الحكومة

ويرى الأستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام «الوفد» ان جعفر نميرى ، فاقد للشروط التي تؤهله للتمسك بحق اللجوء السياسي ، ويشرح لمندوب «الوفد» وجهة نظره ، فيقول :

لقد ادهشني حقا ما جاء على لسان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، من انه منع ادراج الاستجواب الخاص بتسليم جعفر نميرى إلى السلطات السودانية ، والذى قدمه المستشار مصطفى الطويل عضو مجلس الشعب ، بحجة ان هذا التصرف من حق رئيس الدولة بحكم الدستور ، وهذا خطأ فادح من جانب الدكتور المحجوب ، فان قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية عامة ترفض منح حق اللجوء السياسي إلى الارهابيين ، ومن ثم فان جعفر نميرى فاقد للشروط التي تؤهله للتمسك بهذا الحق ، فهو ارهابي باجماع شعب السودان ، والحكومة المسئولة عن التحقق من هذه الشروط ، كما ان توجيه الاستجواب إلى رئيس الوزراء حق لا شك فيه .

● واللاجئون السياسيون حقا هم اولئك الذين تعرضوا لنوع من الاضطهاد ، وهم غالبا اشخاص مناضلون في سبيل الحرية وحقوق الشعوب ، وتتعقبهم الحكومات الاستبدادية في بلادهم ، وكانت مصر دائما تفتح ذراعيها لامثال هؤلاء اللاجئين الأبطال ، ومنهم على سبيل المثال : الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس تونس ، وعلال الفاسي ، والحاج امين الحسيني ، وعبدالكريم الخطابي ، وغيرهم كثيرون .

اما قضية النميرى فهي قضية رجل سفاح ، ارهابي اجترأ على ارهاب شعب باسره ، وسيطر على مقدراته ، واولغ به أسوأ النكبات ، ولو راجع الدكتور المحجوب القواعد المرعية التي ترفض تسليم المجرمين السياسيين لوجد ان هذه القواعد لا تنطبق على حالة النميرى لانها استثنت الارهابيين من قواعد اللجوء السياسي المقررة ، هذا فضلا عن ان جريمة النميرى تجاوزت بكل المقاييس جميع انواع الجرائم في بشاعتها وآثارها المدمرة ، لأنها وقعت ضد شعب باكمله هو امتداد لشعب مصر ، بل هو أساء إلى شعب مصر مباشرة وارتكب في حقه جريمة نكراء ، وهي موافقته على دفن النفايات الذرية في ارض الحدود بين شطرى الوادى ، وليس لأمثاله ان يلتمسوا الحماية باللجوء السياسي عندنا بغير حق .

ويرى الأستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب الوفد ، ان امام الحكومة ثلاثة اختيارات وهي :

● اما ان يتم تسليمه فورا إلى حكومة السودان لمحاكمته أمام المحكمة التي وقعت في دائرة اختصاصها جرائمه .

● واما ان يحاكم في مصر امام المحكمة التي يقيم في دائرتها .

● واما ان تطلب منه مغادرة البلاد فورا ، حتى لا يفسد بوجوده صفو العلاقات الأخوية بين شعبي الوادى في الشمال وفي الجنوب .

أحداث جلل في سجلنا النيابي

بقلم : د . عبدالحميد حشيش

وقع من ممثلي الامة ثلاثة احداث جسام ، تتالت دون فاصل من الزمان ، احداث تزلزل الأرض تحت ارسخ الاقدام ، احداث تتخلع من هولها اشد النفوس واقوى الاتام ، وتفقد المواطنين الثقة والامل والامان .

تخلي نواب الشعب في اولها عن حقهم في الرقابة والحساب ، وتنازلوا في ثانيها عن اختصاصهم في التشريع ، واهدروا في ثالث قداسة لاحكام القضاء في صلف وعناد غاشم .

الواقعة الأولى : استجواب النميرى

تقدم النائب الوفدى مصطفى الطويل باستجواب عن منح الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسي في مصر واثر ذلك على العلاقات المصرية السودانية ، فرفض مجلس الشعب إدراج الاستجواب بحجة ان حق اللجوء السياسي هو من الاختصاصات التي يمارسها رئيس الدولة ولا يسأل عنها وزراؤه .

وقد فات اصحاب هذا التفسير ان الدساتير الجمهورية لا تضفي على شخص رئيس الدولة ، مثل الأنظمة الملكية ، حصانة وافية من كل مساءلة ، او محاسبة ، بل إن دستورنا قد اجاز ، بناء على اغلبية خاصة من ممثلي الامة ، إتهام رئيس الجمهورية ومحاكمته في حالة الخيانة العظمى وارتكاب جريمة جنائية ، وإن رفض نواب الامة مناقشة الاستجواب من الناحية الشكلية يرتطم مع المبادىء الآتية :

١ - اذا كان الدستور قد نص في المادة ٥٣ على ان تمنح الدولة حق اللجوء السياسي ، فان تعبير الدولة لا يعني كما قال رئيس مجلس الشعب رئيس الجمهورية ، فالعديد من النصوص الدستورية تقرر كفالة الدولة لبعض الحريات والحقوق مثل حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية (م ٤٦) وحرية البحث العلمي (م ٤٩) وتقريب جهات القضاء من المتقاضين (م ٦٨) ، فاذا تخاذلت إحدى سلطات الدولة عن توفير شيء مما ذكر من النصوص الدستورية ، فان التفسير الذي اخذ به المجلس النيابي يؤدى الى عدم جواز مساءلة هذه السلطات ، لان تعبير الدولة يعني رئيس الدولة كما يقولون ، إلا كبرت كلمته تخرج من الافواه ، هل تريدون ان تعودوا بنا الى عهد لويس الرابع عشر حين قال الدولة هي انا .

٢ - إن معظم الاختصاصات التي خولها الدستور لرئيس الجمهورية في المجال التنفيذي يمارسها بالاشتراك مع الحكومة الممثلة في رئيس مجلس الوزراء واعضاء المجلس ، ومعنى اشتراك مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية في رسم السياسة العامة للدولة انه يسأل عنها امام المجلس النيابي مسئولية كاملة .

٣ - إن منح حق اللجوء السياسي ، يخضع لرقابة نواب الشعب لانه من ناحية ليس من الاختصاصات التي اناطها الدستور برئيس الجمهورية منفردا ، كما انه يتصل من ناحية ثانية بالسياسة الخارجية التي تسأل عنها الحكومة سياسيا مسئولية كاملة .

الواقعة الثانية : مد تفويض رئيس الجمهورية

من المبادىء الراسخة ان التشريع من اختصاص المجلس النيابي ، سواء كان النظام ملكيا او جمهوريا ، رئاسيا او برلمانيا ، وانه لايجوز تفويض رئيس الدولة وفقا للمادة ١٠٨ من الدستور في اصدار قرارات لها قوة القانون ، إلا عند الضرورة وفي الأحوال الاستثنائية وبالشروط والأوضاع التي قررتها المادة ١٠٨ من الدستور

ومنذ علم ١٩٧٢ يتسابق اعضاء المجالس النيابية المتعاقبة في التعبير عن ولائهم لمؤسسة الرئاسة بتفويضها في إصدار تشريعات في مجالات معينة ، وربما كان الأمر له ما يسوغه ، عندما كنا نعد العدة لخوض حرب اكتوبر علم ١٩٧٣ . اما الآن وبعد مضي ثلاث عشرة سنة على الحرب ، وبعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد وبعد ان اعلنا ان معركة اكتوبر هي اخر الحروب ، فلماذا نستمر في التفويض واذا ارتفع صوت نواب المعارضة معترضين على تجديد التفويض ، زمجر المستشار حلمي عبدالآخر ، خليفة سعد زغلول ومصطفى النحاس في رئاسة اللجنة التشريعية ، قائلا كفاكم ليأ للنصوص الدستورية ، واني اسأل النائب الحريص على استقامة النصوص ماهو تعريفك لحالة الضرورة ؟ وهل اصبح من التقاليد الدستورية التي تريد إرساءها لتذكر لك في صفحات التاريخ باحرف من نور يشرق ولا يحرق ، انه لاينبغي لن يتجاسر نواب الأمة بالتدخل في كل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية سواء بالتشريع او بالرقابة .

الواقعة الثالثة . إهدار حكم القضاء

واذا كان نوابنا المحترمون قد تنازلوا عن حقوقهم الدستورية في الواقعتين السابقتين لمصلحة رئاسة الدولة ، فانهم في الحدث الثالث قد ادعوا التمسك بحق دستورى موجهين لطمة لقداسة احكام القضاء .

أصدرت محكمة القضاء الادارى حكما ، مؤيدا من المحكمة الادارية العليا ، بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات في بعض الدوائر ، وفقا لترتيب معين لقائمة المرشحين ، وقام وزير الداخلية بابلاغ المحكوم لهم بفوزهم بمقاعد المجلس النيابي .

ولما امتنعت رئاسة المجلس وجهازه الادارى عن تسليم النواب المحكوم لهم بطاقات العضوية ، اقاموا جنحة مباشرة ضد امين عام المجلس متهمين إياه بالاشتراك مع رئيس المجلس بارتكاب جريمة الامتناع عن تنفيذ حكم القضاء الادارى .

وقد تدخل في هذه الدعوى المستشار محمد عبدالحميد منضما الى المدعين ليسجل ان له مصلحة في تنفيذ حكم القضاء بصفته مواطنا وعضوا بالسلطة القضائية .

ولما سدت امام المدعي عليهما السبل وقفت الاغلبية الكاسحة في مجلس الشعب لتعلن الامتناع عن تنفيذ حكم القضاء ، بحجة انه يرتطم بنص المادة ٩٣ من الدستور التي تقرر اختصاص مجلس الشعب بالفصل في صحة عضوية اعضائه .

واني اوضح في هذا المجال الحقائق الآتية :

١ - إن القضاء لم يتعرض لصحة العضوية ، وانما للقرار الادارى الصادر من وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات ، فكل ما قام به الحكم هو تصحيح القرار الادارى .

٢ - واني اذكر نوابنا ، وهم في غمار حميتهم الدستورية ، بنص المادة ٧٢ من الدستور التي تقرر ، تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب ، ويكون الامتناع عن تنفيذها او تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون ... »

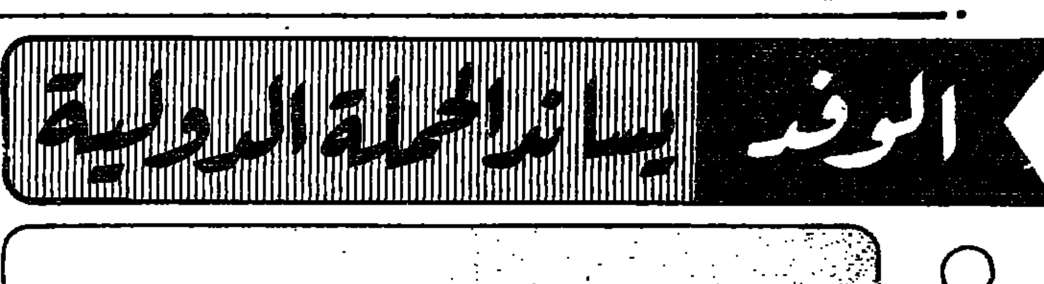
٣ - واني اتساءل : هل وضع مجلسنا النيابي تقليدا جديدا لكل مؤسسات الدولة وسلطاتها يتمثل في مراجعة كل حكم قضائي يصدر في مواجهتها ، فان وجدته متفقا مع الدستور ومتمشيا مع القانون اعملته ونفذته ، وإن رات بثاقب نظرها انه مخالف لذلك اهملته واهدرته .

كلمة قصيرة ، بيد انها مريرة ، اوجهها الى ممثلي الشعب ونواب الأمة :

لا تفرطوا في حقوقكم الدستورية ، لا تتقاعسوا عن تحمل الامانة التي اولتكم الأمة إياها ، لا تنساقوا وراء اوهام ضالة ، فان مصدر بقائكم ومبرر استمراركم هو دفاعكم عن حقوق الشعب وحرياته ، وإن القوة الوحيدة ، التي ينبغي ان تستندوا اليها ، بعد الله جلت قدرته ، تتمثل في شعب مصر .

وإن اخشى ما اخشاه ان يفقد المواطنون الثقة في مؤسساتهم الدستورية ، فيتحول فريق منهم عن الاهتمام بمشاكل وطنه الى السلبية ، وينعزل عن المجتمع ، في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى مساهمة ومشاركة كل المواطنين ، كما ان فريقا اخرا ممن سيملأ اليأس رؤوسهم ، ويجتاح القنوط والتمزق نفوسهم سيتحولون الى قوى ساخطة مدمرة فيتساقط المعبد على رؤوس الجميع .

الا هل بلغت ، اللهم فاشهد .



للإفراج عن المناضل الأفريقي مانديلا

اللجنة التحضيرية لمناهضة التفرقة العنصرية والمطالبة بالافراج عن الزعيم الافريقي نلسون مانديلا بنقابة المحامين

كتبت ميرفت السيد :

وجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد كلمة الى المؤتمر الذى عقده اتحاد المحامين العرب للمطالبة بالافراج عن المحامي الافريقي نلسون مانديلا عبر فيها عن مساندة حزب الوفد للجهود التي تبذل للافراج عن المناضل الافريقي . وقد حضر المؤتمر ممثلو ٢٢ دولة افريقية وممثلون عن النقابات المهنية والعمالية .

وطالب فاروق ابوعيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب بتشكيل سكرتاريه دائمة للحملة الدولية لإطلاق سراح مانديلا ورفاقه يكون مقرها الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب واكد إتحاد المحامين العرب تضامن القوى السياسية والشعبية كافة ، في مصر وبقية الاقطار ومؤازرة النضال الوطني في جنوب افريقيا .

وفيما يلي كلمة الأستاذ فؤاد سراج الدين :

لقد شرفتني دعوتكم لي لحضور الاحتفال الليلة بختام الحملة الدولية للمطالبة بالافراج عن المناضل الافريقي نلسون مانديلا المحامي الذى اخترتم له الذكرى العاشرة لمذبحة سويتو في جنوب افريقيا والذى قاد نضال الشعب ضد التفرقة العنصرية ومن اجل التحرر الوطني ، والحق اني كنت اود ان اكون بينكم في هذا الحفل الكبير لولا ان ظروفا قهرية اقتضت وجودى خارج القاهرة فاسمحوا لي بان اعبر باسم الوفد وباسمي عن مشاركتنا لكم في هذا الاحتفال بكل جوارحنا وان نضم صوتنا الى صوتكم وصوت المناضلين في العالم كافة في المطالبة بالافراج عن ذلك الزعيم العظيم ، واني اشيد معكم وبلا حدود بكفاح هذا المحامي العملاق ، الصابر من أجل الحرية والتحرر وحقوق الانسان هذا الكفاح الذى يضعه مع من سبقوه في مضماره من المحامين الشوامخ الافذاذ المناضلين ومن أعلامهم سعد زغلول بطل ثورة ١٩١٩ ومصطفى النحاس ومرقص حنا وعبدالعزيز فهمي ومصطفى كامل وغاندى في الهند ولنكولن محرر السود في امريكا وكلهم محامون قادوا ثورات التحرير وهم في السجون والمنفى .

وقال فؤاد سراج الدين :

ليس بغريب ان يقود المحامون نضال شعوبهم في سبيل الحرية والديمقراطية .

وهبهم الله القدرة على هذا النضال والوسيلة إليه والاستعداد الكامل للتضحية في سبيل اداء هذه الرسالة لايبغون مغنما بل يبذلون دماءهم وحرياتهم رخيصة في سبيل اوطانهم وان تاريخ الامم شاهد على ذلك ليس الا سجلا لحياة هؤلاء الابطال الخالدين على مر الزمان ونضالهم المتواصل .

والحق ان في اصرار الانسان الدائم على التحرر من نير الاستعمار والاستعباد والاستبداد - ولعلها كلها مسميات لمعنى واحد او متقارب - هو الذى مهد السبيل إلى التغلب على كل الصعاب التي واجهها الانسان في طريق تحقيق هذه الغاية .

وقد ادى هذا التصميم والعزم الى تراجع القوى الاستعمارية وقوى الاستبداد والشر في كل مكان ايذانا باعلان كلمة الشعوب وإرادتها التي لاتقهر . واليوم اذ نحيي نلسون مانديلا هذا الرمز الشامخ الحي بطل الحرية في جنوب افريقيا بكل الاجلال والاحترام ، اذ نحييه ونتذكر له ماضيه العظيم وحاضره الاعظم وهو رابض في سجنه كالاسد الهصور ندرك تماما وعن يقين انه من موقعه هذا قد زلزل اركان الطغيان والفزع للنهاية حكومة الاقلية في جنوب افريقيا التي لم تجد من وسيلة لحكم البلاد سوى القمع وقوانين الطوارىء .

واذا كانت حكومة الاقلية في جنوب افريقيا لاتستطيع ان تعيش او تحكم الا على اسنة الرماح وقوانين الطوارىء فعلينا ان نفهم من ذلك ان كل حكومة لاتستطيع ان تحكم إلابهذه الوسائل ماهي الا حكومة اقلية وإن ادعت انها غير ذلك .



لا تحقيق مع عميد كلية تجارة الازهر السابق

●● تبين انه لا علاقة بين عميد كلية تجارة الازهر السابق ، وبين واقعة شراء اجهزة كمبيوتر ، منذ ٣ سنوات بسعر مرتفع ، كما تبين ان الشراء ، تم بواسطة الجامعة ، ولم يتم اجراء اى تحقيق مع العميد السابق ، في الماضي والحاضر ، بخصوص هذا الموضوع او غيره ، ونأسف لهذا اللبس ، فقد طلبت النيابة الادارية ، وقف عميد لاحدى الكليات الاخرى بجامعة الازهر ، للتحقيق معه في هذه الواقعة ، وكانت الشركة التي تمتلكها زوجة العميد المطلوب وقفه قد باعت اجهزة الكمبيوتر إلى جامعة الازهر .

اجحاف بحقوق الشرطة العادية

صدرت ثلاثة قرارات وزارية ، احدثت احباطا عاما بين رجال الشرطة العادية ، حيث انه يوجد فرق كبير في الدخول المتغيرة بين الشرطة العادية والشرطة المتخصصة ، ورغم الشكاوى الكثيرة للسادة ضباط الشرطة العادية للمسئولين بخصوص هذا الفارق المادى الكبير ، فإن الوزارة لم تستجب ، والقرارات الثلاثة التي اجحفت بحقوق الشرطة العادية ، تعدت ذلك الى التفرقة بين صفوف الشرطة العادية نفسها ، حيث لم تشمل القرارات الوزارية الضباط العاملين بمديريات الامن ، وهذه التفرقة جعلت ضباط الشرطة العادية يهددون بعدم صرف استحقاقاتهم من الجهود غير العادية ، حتى تصحح الوزارة هذه القرارات ويتساووا مع المستحقين لادنى نسبة اسوة بضباط المراكز والاقسام ونقط الشرطة .

سعد عبدالحليم بسيوني
عضو مجلس الشعب

المال السايب في العياط

بمناسبة ترشيد الدعم الذى ينادى به الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ليلا ونهارا ، نهدى هذه الوقائع الى من يهمه الامر : يوجد ٢٣ سيارة نصف نقل بمجلس مدينة العياط وتحمل ارقام محافظة الجيزة ، وموزعة على المحاسيب الذين يستخدمونها ، بدون وجه حق ، وطبعا لا يقل ثمن السيارة عن ١٦ الف جنيه .!!

ومن الامور التي لا تثير الدهشة ، ان احد العاملين ، استقل السيارة رقم ٧٢٨ محافظة الجيزة الخاصة بالمجلس ، لقضاء الامور الخاصة ، ولسوء حظه ، اصطدمت السيارة مع سيارة نقل ، وتهشمت تماما وتسبب هذا التصادم ، في مصرع احد المواطنين ، واخلت النيابة سبيل السائق بكفالة قدرها ٢٠٠ جنيه ، على ذمة القضية رقم ٨٦/١٣٥٢ جنح العياط ، كما حدث في ليلة عيد الفطر تصادم مماثل بين سيارة اخرى تابعة لمدينة العياط عند نقطة قوت القلوب ، ومن ضمن السيارات الحكومية الملاكي يستخدم مهندس مياه العياط ، احدى سيارات المجلس في تنقلاته بالقاهرة !!

عشرات التوقيعات

في منيل الروضة

الناس اللى تحت قضوا العيد في مياه المجارى

كتبت سحر ضياء الدين :

قضى سكان الادوار الارضية في المنيل والروضة ومصر القديمة ايام العيد في بحيرات المجارى .. احاطت المياه بالمنازل فاغرقتها ولوثتها ، وملأتها بالقاذورات .. وقد اصيب بهذا الضرر اكثر من مائة اسرة

وقصة هذه المياه بدأت مع بداية شهر رمضان المعظم واستمرت إلى مابعد ايام عيد الفطر المبارك .. وقد كان الاهالى يقطرون والقين خشية التلوث ، وقد انتقلت «الوفد» إلى المواقع المذكورة للجمهور الذى تحدث عن مصيبته فقال السيد احمد : انا واسرتي المكونة من احد عشر فرداً كنا نعمل سدوداً امام المنزل لمنع دخول المياه ولكن ماذا نفعل امام امواج متلاطمة ؟! .. فالمياه دخلت المنزل على الرغم من كل هذا واغرقت الاثاث .. واصابت الأطفال بالأمراض ، لدرجة أن ارتفاع منسوب المياه كان اكثر من متر .. وقد اتصلنا بكل الجهات المسئولة لعل هيئة معينة تساعدنا ولكن دون فائدة .. فما كان امامنا إلا ان نقضي شهر رمضان وايام العيد في طفح المياه التي كنا نعجز لين نلقى بها .

واخيرا اتصلنا بقسم شرطة مصر القديمة حيث ذهب مصطفى ابوالسعود (طالب حقوق) . فقابله الضابط بعجرفة وكبرياء ورفض الحديث معه . فاتصلنا بضابط آخر فما كان منه إلاان اتصل بالمحافظة فجاء رد المحافظة ، وانا مالي ، فليست مهمتنا شفط المياه . ويقول اشرف عبدالمقصود إنه ذهب مع مجموعة من الاهالى إلى المسئولين عن مشروع المجارى ، لعمل اى شيء يمنع تدفق المياه ، فجاءه الرد بأن الماكينة الخاصة بالشفط ستصل يوم ٦/٣٠ ، وقد احضر المسئولون في المشروع ماكينة عندهم للفرجه فقط حيث تبين انها معطلة .


هكذا يدخل الأهالى منازلهم وإذا زلت قدم أحد الأطفال ، فسيسقط في المجارى . تصوير : محمد حمدى






نص لائحة النظام الداخلى لحزب الوفد

الجمعية العمومية تناقش اللائحة يوم ٢٧ ...

المبادئ العامة للوفد:

الديمقراطية الإشتراكية القائمة على تعدد الأحزاب ورفض الصراع الطبقى.. والفئوى

والعدالة الاجتماعية القائمة على تقريب الفوارق بين الطبقات

● إطلاق حرية القطاع الخاص إلى جانب القطاع العام بعد تنقيته

(١) أهداف الحزب

(١) المادة الاولى :

الوفد الجديد حزب سياسى يؤمن بالمبادىء التالية :

١ - الديمقراطية الاشتراكية القائمة على تعدد الاحزاب السياسية ورفض الصراع الطبقى او الفئوى .

٢ - مشاركة الشعب مصدر السلطات فى رسم وتقرير السياسة العامة للدولة فى كل المجالات ، من خلال نوابه المختارين بالاقتراع العام المباشر ، فى انتخابات دورية نزيهة ومتحررة من كل الضغوط .

٣ - احترام حقوق الانسان والحريات العامة للمواطنين ، ومحاسبة كل من يعتدى عليها .

٤ - العدالة الاجتماعية القائمة على حسن توزيع الدخل القومى ، وتقريب الفوارق بين الطبقات .

٥ - اطلاق حرية القطاع الخاص للاسهام الى جانب القطاع العام المنقى من شوائبه فى اعادة بناء اقتصاد البلاد على اسس سليمة وعادلة من اجل تحقيق التنمية الشاملة لمصادر الثروة القومية ، وزيادة الانتاج .

٦ - التمسك بالقيم الروحية التى ارستها الاديان السماوية جميعا .

٧ - الايمان بدور مصر الرائد فى المجالين العربى والاسلامى ، وسياسة عدم الانحياز وذلك كله وفقا للمبادىء الموضحة فى برنامج الحزب ومن اجل خلق احسن الظروف لتوفير الحياة الافضل لجميع المواطنين واسعادهم .

(٢) عضوية الحزب

(٢) المادة الثانية :

اعضاء الحزب متساوون فى الحقوق والواجبات ، مع مراعاة ما هو منصوص عليه فى هذا النظام .

ويشترط فيمن يقبل عضوا عاملا فى الحزب :

١ - ان يكون مصريا بالبلاد . فإذا كان مصريا بالتجنس وجب ان يكون قد مضى على تجنسه عشر سنوات على الاقل .

٢ - ان يكون متمتعا بكامل حقوقه السياسية .

٣ - الا يقل عمره عن واحد وعشرين عاما ميلاديا .

٤ - ان توافق لجنة التنظيم على طلب انضمامه الى الحزب بناء على تزكية اللجنة العامة للحزب بالمحافظة المختصة . ولا يعتبر قرار لجنة التنظيم بقبول الطلب نافذا الا بعد اعتماده من رئيس الحزب ، ولمن يرفض طلبه التظلم كتابة الى الهيئة العليا للحزب ، ويعتبر قرارها نهائيا . وتدون اسماء اعضاء الحزب فى سجل خاص يحفظ فى مقر الحزب ، كما تدون اسماء اعضاء الحزب فى كل محافظة فى سجل خاص يحفظ فى مقر اللجنة العامة للحزب بالمحافظة .

(٣) المادة الثالثة :

يسدد العضو لحساب امانة صندوق الحزب عند قبول عضويته رسما مقداره ثلاثة جنيهات وذلك فضلا عن اشتراك سنوى مقداره ستة جنيهات .

ويخفض الاشتراك السنوى الى النصف بالنسبة الى الاعضاء من الشباب دون الخمسة والعشرين ويجوز تسديد هذا الاشتراك على دفعة واحدة واكثر وفقا لما تقرره السكرتارية العامة للحزب فى هذا الشأن وللهيئة العليا تعديل مقدار الرسم والاشتراك السنوى بالزيادة او النقصان تبعا للظروف .

(٤) المادة الرابعة :

يكلف امناء الصندوق بالمحافظات العضو المتخلف عن تسديد اشتراكه السنوى بادائه خلال ثلاثين يوما بخطاب موصى عليه بعلم الوصول . فإذا انقضت هذه المهلة ولم يسدد العضو الاشتراك ، عرض الامر على لجنة التنظيم بناء على طلب امين الصندوق للنظر فى ايقاف نشاطه الحزبى ومعاملته وفقا لاحكام المادة التالية .

(٥) المادة الخامسة :

يلتزم العضو بمبادىء الحزب وسياساته ولوائحه وقراراته وباحكام هذا النظام الداخلى وكل من يخالف ذلك من الاعضاء ، او يسلك سلوكا يتنافى مع الشرف او الكرامة وحسن السمعة يعرض امره على لجنة التنظيم لمواجهته بما هو مسند اليه ، وذلك بناء على طلب السكرتير العام للحزب ، وتقرر لجنة التنظيم بعد سماع اقواله وتحقيق دفاعه او امتناعه عن الحضور او عن الادلاء دون عذر مقبول ، ما تراه فى شأنه من تنبيه او لوم او انذار او فصل .

فإذا كان القرار بالفصل وجب عرضه على الهيئة العليا ، ولا ينفذ الا اذا وافق ثلثا عدد الحاضرين على الاقل .

اما اعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية للحزب فلا يسألون الا امام الهيئة العليا ذاتها .

ـ ولرئيس الحزب فى جميع الاحوال ايقاف العضو عن ممارسته نشاطه الى ان يفصل فى امره .

(٦) المادة السادسة :

لا يجوز للعضو التحدث الى الصحافة او فى الاجتماعات العامة باسم الحزب الا بناء على تفويض من رئيس الحزب ، والا اعتبر الحديث معبرا عن الراى الشخصى للعضو وعليه ان ينبه محدثيه او مستمعيه الى ذلك مع مراعاة ما جاء بالفقرة الاولى من المادة الخامسة اعلاه .

(٧) المادة السابعة :

للعضو الحق فى الاستقالة من الحزب فى اى وقت ، على ان يخطر بذلك كتابة السكرتير العام للحزب ، وتعتبر الاستقالة مقبولة ومنتجة لآثرها من تاريخ ابلاغ العضو كتابة بالموافقة على قبولها . ويعتبر اعلان العضو عن رغبته فى تجميد نشاطه فى الحزب فى حكم الاستقالة .

(٨) المادة الثامنة :

لا يجوز باى حال للعضو الرجوع فى المبالغ التى يكون قد دفعها للحزب حتى فى حالة الفصل او الاستقالة او تجميد نشاطه .

(٣) هيئات الحزب

(٩) المادة التاسعة :

١ - الجمعية العمومية
٢ - رئاسة الحزب
٣ - الهيئة العليا
٤ - المكتب التنفيذى
٥ - السكرتارية العامة
٦ - الهيئة البرلمانية
٧ - اللجان الاقليمية
٨ - اللجان النوعية المتخصصة
٩ - لجان الشباب والنشاط النسائى
١٠ - مؤتمرات الحزب
١١ - امانة صندوق الحزب

(١٠) المادة العاشرة :

١ - الجمعية العمومية

تتكون الجمعية العمومية للحزب من :

١ - اعضاء الهيئة العليا
٢ - اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب
٣ - اعضاء مكاتب اللجان العامة بالمحافظات وكذلك رؤساء اللجان المركزية بالمراكز والاحياء ، ورؤساء اللجان المحلية بالمدن والاقسام .
٤ - اعضاء اللجان النوعية المتخصصة .
٥ - رؤساء اللجان العامة للشباب والتنظيم النسائى فى المحافظات .

(١١) المادة الحادية عشرة :

يدعو رئيس الحزب الجمعية العمومية الى اجتماع دورى خلال شهر مارس من كل عام للاجتماع بشأن البيان السياسى عن نشاط الحزب خلال العام ، ولمناقشة المسائل المدرجة على جدول الاعمال .

ويجوز له دعوتها للانعقاد كلما اقتضت الظروف ، او اذا طلب ذلك خمسمائة عضو على الاقل من اعضائها المسددين للاشتراكات السنوية ، مع تحديد موضوع الدعوة .

وتنعقد فى هذه الحالة فى خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ الطلب .

(١٢) المادة الثانية عشرة :

تكون دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بالاعلان عن ذلك فى صحيفة الحزب او اية صحيفة اخرى قبل الانعقاد باسبوعين على الاقل . فإذا لم يكتمل العدد القانونى وهو نصف الاعضاء الذين يحق لهم حضور هذه الجمعية يؤجل الاجتماع لمدة ساعتين على الاقل ويصبح انعقادها عندئذ بحضور ربع اعضائها ، والا اجل لموعد آخر لا يقل عن ثلاثين يوما ، ويصبح انعقادها عندئذ ايا كان عدد الحاضرين .

وتصدر الجمعية العمومية قراراتها باغلبية اصوات الحاضرين ، وذلك كله بغير اخلال بالاحكام الخاصة بالجمعية العمومية غير العادية المنصوص عليها فى الاحكام الختامية .

(١٣) المادة الثالثة عشرة :

جلسات الجمعية العمومية مقصورة على اعضائها المسددين لاشتراكاتهم السنوية حتى تاريخ انعقادها .

ولا يجوز اذاعة ما يدور فيها او فى لجانها من مناقشات او ما يتخذ من قرارات قبل انفضاض الانعقاد ، ما لم تقرر الجمعية ذاتها خلاف ذلك .

(١٤) المادة الرابعة عشرة :

تنتخب الجمعية العمومية فى بداية عملها ثلاثة سكرتيرين من بين اعضائها بالاقتراع السرى لمدة سنة ، ويجوز تجديد انتخابهم لاكثر من مرة ، وذلك للاشراف على تنظيم اجتماعاتها واجتماعات لجانها ، والمشاركة فى حفظ النظام فى جلساتها وجلسات الاجتماعات والمؤتمرات العامة التى يعقدها الحزب .

وللجمعية العمومية ان تشكل من بين اعضائها لجانا مؤقتة لبحث الموضوعات التى ترى احالتها اليها لدراستها والتقدم بآرائها او توصياتها عنها .

(١٥) المادة الخامسة عشرة :

لا يجوز للعضو ان يتكلم فى اجتماعات الجمعية الا باذن من الرئيس وبحسب ترتيب طلب الكلمة وليس له ان يجاوز فى كلمته الوقت المحدد ، الا اذا وافقت الجمعية على ذلك ولا يجوز له ان يتكلم فى موضوع واحد اكثر من مرتين .

(١٦) المادة السادسة عشرة :

يتولى تحرير محاضر الجمعية العمومية موظف او اكثر من موظفى السكرتارية العامة للحزب تحت اشراف سكرتيرى الجمعية ويوقع رئيس الحزب والسكرتير العام على المحاضر وتحفظ فى سجلات خاصة بمقر الحزب .

(١٧) المادة السابعة عشرة :

تختص الجمعية العمومية بمايلى :

١ - انتخاب رئيس الحزب
٢ - انتخاب اعضاء الهيئة العليا
٣ - مناقشة البيان السياسى لرئيس الحزب ، وبحث ما تعرضه عليها الهيئة العليا من موضوعات .
٤ - بحث ومناقشة ما يعرضه عليها اعضاؤها من اقتراحات لادراجها بجدول اعمالها على ان يقدم الاقتراح كتابة الى رئيس الحزب قبل تاريخ انعقاد الجمعية العمومية باربعة ايام على الاقل .
٥ - الاختصاصات الاخرى المنصوص عليها فى هذا النظام .

(١٨) المادة الثامنة عشرة :

قرارات الجمعية العمومية تعتبر نهائية ، ما لم تطلب الهيئة العليا للحزب باعادة النظر فيها خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدورها وفى هذه الحالة يعاد العرض على الجمعية العمومية ، وتكون قراراتها نهائية وملزمة .

٢ - رئاسة الحزب

(١٩) المادة التاسعة عشرة :

يجرى انتخاب رئيس الحزب بواسطة الجمعية العمومية بالاقتراع السرى ولمدة غير محددة . ورئيس الحزب هو الذى يمثله فى كل ما يتعلق بشئونه امام القضاء ولدى اية جهة اخرى وفى مواجهة الغير .

(٢٠) المادة العشرون :

يرأس رئيس الحزب الهيئة العليا والجمعية العمومية والهيئة البرلمانية للحزب ويدعوها للانعقاد وفقا لاحكام هذا النظام وله الاشراف على جميع انشطة الحزب ولجانه وصحفه ، ويعين ويفصل الموظفين اللازمين للحزب ويوجههم ويحيلهم الى التاديب وذلك كله وفقا للاحكام التى تتقرر فى اللائحة الخاصة بهم بعد اقرارها من الهيئة العليا .

ولرئيس الحزب ان يفوض السكرتير العام للحزب فى كل او بعض الشئون المتعلقة بهؤلاء الموظفين .

(٢١) المادة الحادية والعشرون :

اذا خلا مكان رئيس الحزب لاى سبب من الاسباب حل محله مؤقتا من حصل من نائبى الرئيس على اكثر الاصوات ، او اكبرهما سنا فى حالة تساوى الاصوات .

وتدعى الجمعية العمومية للحزب للاجتماع خلال ستين يوما من تاريخ الخلو لانتخاب رئيس جديد للحزب .

وعند غياب الرئيس يقوم بعمله مدة غيابه احد نائبيه وفقا للترتيب السابق ، وعند غيابهم يقوم باعمال الرئاسة مؤقتا السكرتير العام للحزب .

٣ - الهيئة العليا

(٢٢) المادة الثانية والعشرون :

تتكون الهيئة العليا للحزب من خمسين عضوا ، ويتم انتخاب اعضاء الهيئة العليا بطريق الاقتراع السرى بواسطة الجمعية العمومية للحزب ولمدة خمس سنوات .

ويجوز تجديد انتخابهم لنفس المدة ولاكثر من مرة .

واذا خلا محل عضو من اعضاء الهيئة العليا حل محله من حاز على اكثر الاصوات من غير اعضاء الهيئة فى آخر انتخابات لها ليكمل المدة الباقية للعضوية الشاغرة ، وهكذا بالنسبة لكل خلو ، وعند تساوى الاصوات بين المرشحين لذلك ، يختار اكبرهم سنا .

(٢٣) المادة الثالثة والعشرون :

تنتخب الهيئة العليا من بين اعضائها نائبين للرئيس وسكرتيرا عاما واربعة مساعدين له ، واميناً للصندوق واميناً مساعداً له .

(٢٤) المادة الرابعة والعشرون

تنعقد الهيئة العليا للحزب مرة على الاقل كل شهر بناء على دعوة رئيس الحزب وتجب دعوتها للانعقاد كلما طلب ذلك كتابة عشرة من اعضائها على الاقل .

ولا يصح انعقاد الهيئة العليا الا بحضور اكثر من نصف اعضائها ، ولا تدخل المحال الشاغرة ولا الغائبون فى الخارج فى حساب هذا النصاب .

وتصدر الهيئة العليا قراراتها باغلبية عدد الحاضرين ، ما لم ينص على خلاف ذلك فى هذا النظام ، وعند تساوى الاصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

٤ - المكتب التنفيذى

(٢٤) المادة الخامسة والعشرون

يكون المكتب التنفيذى للحزب من :

١ - رئيس الحزب ونائبا الرئيس .
٢ - السكرتير العام للحزب ومساعديه الاربعة
٣ - امين الصندوق ومساعده .
٤ - رئيس الهيئة البرلمانية للحزب او احد نائبيه .

وينعقد المكتب بناء على دعوة رئيس الحزب وبرئاسته او برئاسة احد نائبيه ، ويشترط لصحة انعقاده حضور اكثر من نصف عدد اعضائه ، ولا تدخل المحال الشاغرة ولا الغائبون فى الخارج فى حساب هذا النصاب ويصدر المكتب قراراته باغلبية اصوات الحاضرين وعند تساوى الاصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

(٢٦) المادة السادسة والعشرون

يختص المكتب التنفيذى بوجه خاص بمايلى :

١ - اعداد جدول اعمال اجتماعات الهيئة العليا والجمعية العمومية للحزب .
٢ - بحث ما تحيله اليه الهيئة العليا من موضوعات .
٣ - التقدم للهيئة العليا بما يراه من آراء واقتراحات .
٤ - بحث ترشيحات اللجان الاقليمية للحزب لانتخابات اعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية والمحلية .
٥ - بحث السياسة العامة لصحف الحزب .

٥ - السكرتارية العامة للحزب

(٢٧) المادة السابعة والعشرون :

يتولى السكرتير العام بالتعاون مع مساعديه اعمال السكرتارية العامة للحزب ، وهو المسئول امام رئيس الحزب مباشرة عن سير العمل فى جهاز السكرتارية العامة ، كما يتولى رئاسة لجنة التنظيم الداخلى للحزب بحكم منصبه ، ويشرف على تدوين محاضر جلسات الهيئة العليا والمكتب التنفيذى والهيئة البرلمانية للحزب .

وينبغى تدوين حضور كل جلسة من تلك الجلسات متضمنا خلاصة المناقشات والقرارات او التوصيات واسماء الحاضرين والغائبين والمعتذرين ، ويوقع السكرتير العام على المحضر مع رئيس الحزب .

ويتولى السكرتير العام حفظ محاضر تلك الجلسات وغيرها من اوراق الحزب ووثائقه ومحفوظاته بمقر الحزب ، وتعتبر جميعا اوراقا خاصة بالحزب لا يجوز الاطلاع عليها بدون اذن من رئيس الحزب .

وللسكرتير العام الاشراف المباشر على المقر الرئيسى للحزب وموظفيه ، كما يتولى الاشراف على تجميع اللجان الاقليمية للحزب .

ويحل محل السكرتير العام عند غيابه من حصل على اكثر الاصوات من مساعديه او اكبرهم سنا عند تساوى الاصوات .

٦ - الهيئة البرلمانية للحزب

(٢٨) المادة الثامنة والعشرون :

تتكون الهيئة البرلمانية للحزب من جميع اعضائه فى مجلسى الشعب والشورى وتختار الهيئة العليا للحزب فى بداية كل دورة نيابية ، رئيسا للهيئة البرلمانية للحزب ليقود اعضاءها فى مجلس الشعب .

وتتولى الهيئة البرلمانية للحزب اختيار نائبين لرئيسها احدهما لمجلس الشعب والآخر لمجلس الشورى وكذلك اربعة مراقبين برلمانيين لكل من المجلسين .

ويجوز اعادة انتخابهم لاكثر من مرة ، ويكون رئيس الهيئة البرلمانية بحكم منصبه عضوا فى الهيئة العليا .

ويتولى المراقبون البرلمانيون بوجه خاص معاونة رئيس الهيئة فى تنسيق مواقف اعضائها بداخل كل مجلس ، وحثهم على حضور جلساته بانتظام ، ومراقبة هذا الحضور ، وتزويدهم بالمعلومات والايضاحات اللازمة ، وابلاغهم التوجيهات السياسية العاجلة للحزب بصدد ما يناقش او يدور داخل المجلس ، وذلك كله تحقيقا للتجانس فى العمل البرلمانى للحزب .

(٢٩) المادة التاسعة والعشرون :

يعرض اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب ، على رئيسها الاسئلة وطلبات الاحاطة والاقتراحات بالقوانين او بالرغبة التى يرون التقدم بها الى المجلس . فإذا اعترض على تقديمها واصر العضو على رأيه وجب عرض الامر على رئيس الحزب للبت فيه .

اما الاستجوابات فيجب عرضها على رئيس الحزب قبل التقدم بها .

(٣٠) المادة الثلاثون :

لرئيس الحزب ان يدعو الى عقد اجتماعات مشتركة من وقت لآخر ، بين الهيئة البرلمانية للحزب وبين الهيئة العليا او هيئة المكتب التنفيذى ، وذلك لمناقشة امر من الامور او لتوضيح السياسة العامة للحزب .

ولرئيس الهيئة البرلمانية للحزب ان يطلب ذلك الى رئيس الحزب .

(٧) اللجان الاقليمية

(٣١) المادة الحادية والثلاثون :

تشكل بطريق الانتخاب لجان للحزب فى المحافظات ، وفى المراكز والاحياء ، وفى المدن والاقسام ، وكذلك فى القرى والشياخات وتتبع هذه اللجان جميعا فى مباشرة اعمالها احكام هذا النظام وما تقرره فى هذا الشأن الهيئة العليا من انظمة ولوائح داخلية .

ويجوز لرئيس الحزب فى حالة تعذر اجراء الانتخابات لاى سبب من الاسباب بعد العرض على الهيئة العليا اصدار قرارات بتعيين اعضاء هذه اللجان ومكاتبها لفترات محددة .

(٣٢) المادة الثانية والثلاثون :

تستهدف اللجان الاقليمية نشر مبادىء الحزب والتعريف بها ، والمعاونة فى تنفيذ برنامجه وقراراته ، واقتراح اسماء مرشحيه للانتخابات العامة لمجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية ، وتاييد مرشحى الحزب فى هذه الانتخابات .

(٣٣) المادة الثالثة والثلاثون :

يكون تشكيل لجان الحزب الاقليمية على الوجه التالى :

١ - لجنة عامة بعاصمة كل محافظة من المحافظات .
٢ - لجان مركزية بالمراكز والاحياء .
٣ - لجان محلية بالمدن والاقسام .
٤ - لجان فرعية بالقرى والشياخات .

ويكون رؤساء اللجان المحلية بالمدن والاقسام اعضاء بحكم مناصبهم فى اللجان التى يتبعونها ، ورؤساء اللجان المركزية فى المراكز والاحياء اعضاء بحكم مناصبهم فى اللجان العامة بالمحافظات التابعة لها .

وتتبع هذه اللجان الفرعية والمحلية والمركزية فى كل محافظة اللجنة العامة بالمحافظة التابعة لها من حيث الاشراف والتوجيه .

(٣٤) المادة الرابعة والثلاثون :

يكون تشكيل اللجان الاقليمية جميعا وعلى اختلاف مستوياتها من اعضاء الحزب المقيدين بسجلاته والمسددين لاشتراكاتهم السنوية ، ويشترط ان يكون العضو محمود السيرة وحسن السمعة وله محل اقامة او عمل معروف فى دائرة اختصاص اللجنة او عضوا فى مجلس شعبى محلى بدائرة اختصاصه .

٨ - اللجان النوعية

(٣٥) المادة الخامسة والثلاثون :

يشكل الحزب لجانا نوعية متخصصة لبحث ومناقشة الموضوعات التى تحال اليها حسب تخصصها او التى ترى ابداء الراى فيها او لبلورة فكر الحزب فى خصوصها وعلى هذه اللجان التقدم بآرائها مدروسة الى الحزب وهيئاته وقياداته فى مجال تخصصها .

ويكون تحديد عدد هذه اللجان وطريقة تشكيلها وسير العمل فيها بقرار تنظيمى من رئيس الحزب بعد العرض على الهيئة العليا .

٩ - لجان الشباب والنشاط النسائى

(٣٦) المادة السادسة والثلاثون :

يشكل الحزب لجانا خاصة للشباب ونشاطه فى دائرة اللجان الاقليمية وعلى مختلف مستوياتها وتحت اشرافها كما يشكل لجانا للنشاط النسائى وذلك كله وفقا لما تضعه رئاسة الحزب من انظمة ولوائح بهذا الصدد بعد عرضها على الهيئة العليا .

١٠ - مؤتمرات الحزب

(٣٧) المادة السابعة والثلاثون :

للحزب ان يعقد من وقت الى آخر مؤتمرات عامة او اقليمية تكون عضويتها مقصورة على اعضاء الحزب وحدهم او متاحة للجميع ، كما تقرره رئاسة الحزب ، وذلك لمناقشة سياسة الحزب او لشرح وجهة نظره فى قضايا معينة .

١١ - مالية الحزب

(٣٨) المادة الثامنة والثلاثون :

امين صندوق الحزب ومساعده هما المسئولان مباشرة امام رئيس الحزب عن الشئون المالية للحزب .

ويقوم باعمال امين الصندوق ومساعده عند غيابه ، او من تكلفه الهيئة العليا مؤقتا عند غياب كليهما .

(٣٩) المادة التاسعة والثلاثون :

تتكون مالية الحزب من رسوم الانضمام للحزب ، واشتراكات الاعضاء السنوية ، وتبرعاتهم وكذلك تبرعات غيرهم من المواطنين ، وتتولى الهيئة العليا تعيين مراقبا لحسابات الحزب ، وتحديد مكافأته السنوية .

(٤٠) المادة الاربعون :

تودع اموال الحزب لدى احدى البنوك المعتمدة بالقاهرة ، ويكون امناء الصندوق بالمحافظات مسئولين مباشرة امام رئاسة الحزب عن الاموال المحصلة محليا لحساب الحزب ، طبقا للتعليمات المالية التى تصدر فى هذا الشأن عن رئيس الحزب .

وتحفظ الاوراق والمستندات والدفاتر الخاصة باموال الحزب بالمقر الرئيسى للحزب او بمقر لجنته العامة بعواصم المحافظات حسب الاحوال .

ويجب ان يوقع على اذن الصرف رئيس الحزب وامين الصندوق او من ينوب عنهما فى المحافظات طبقا لتعليمات رئيس الحزب .

(٤١) المادة الحادية والاربعون :

لا يجوز تحصيل اية اشتراكات او تبرعات من افراد او هيئات او جمعيات لصالح الحزب الا بموجب ايصالات او قسائم معتمدة ومختومة بخاتم الحزب ، على ان تودع الاموال المحصلة فى اقرب وقت فى حسابات الحزب بالبنك المختص وذلك بموجب قسائم ايداع معتمدة .

(٤٢) المادة الثانية والاربعون :

تبدا السنة المالية للحزب فى اول يناير وتنتهى فى ٣١ ديسمبر من كل عام ، ويعد امين الصندوق الحساب الختامى فى نهاية السنة المالية ، ويعرض على الهيئة العليا فى ميعاد لا يتجاوز ستين يوما من نهاية السنة المذكورة لمناقشته واقراره .

(٤٣) المادة الثالثة والاربعون :

تحدد الهيئة العليا مبلغا لا يتجاوز خمسة آلاف جنيه كسلفة مستديمة تكون تحت اشراف امين الصندوق للصرف على الشئون العاجلة والملحة ، وذلك بموجب اذون صرف معتمدة منه او مساعده ويصدق رئيس الحزب على صرفه كل سلفة قبل تجديدها .

(٤٤) المادة الرابعة والاربعون :

يكون لصحف الحزب ميزانية وحسابات مستقلة عن ميزانية وحسابات الحزب ، ويجوز مع ذلك ادماجها فى ميزانية واحدة فى نهاية العام طبقا لتوجيهات الجهاز المركزى للمحاسبات .

١٢ - احكام ختامية

(٤٥) المادة الخامسة والاربعون :

يكون تعديل برنامج الحزب او نظامه الداخلى بدعوة جمعية عمومية غير عادية للحزب للنظر فى هذا التعديل واقراره ، ويلزم لصحة انعقادها حضور ربع عدد الاعضاء الذين لهم حق حضورها طبقا للمادة العاشرة من هذا النظام على الاقل والمسددين لاشتراكاتهم حتى تاريخ هذا الانعقاد ، وتصدر قراراتها باغلبية الحاضرين .

(٤٦) المادة السادسة والاربعون :

يجوز بقرار من الجمعية العمومية غير العادية المشار اليها فى المادة السابقة وباغلبية ثلاثة ارباع الحاضرين من اعضائها ، حل الحزب او اندماجه اختياريا فى حزب آخر قائم وفى الحالة الاولى تصفى اموال الحزب وتؤول الى وزارة الشئون الاجتماعية لتوزيعها طبقا لاحكام القانون .

(٤٧) المادة السابعة والاربعون :

تكون دعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد للنظر فى المسائل المشار اليها فى المادتين السابقتين بالاعلان عن ذلك فى صحيفة الحزب او صحيفة اخرى قبل تاريخ الانعقاد باسبوعين على الاقل .

من أول يوليو القادم .. فرض رسوم جمركية مانعة وحامية

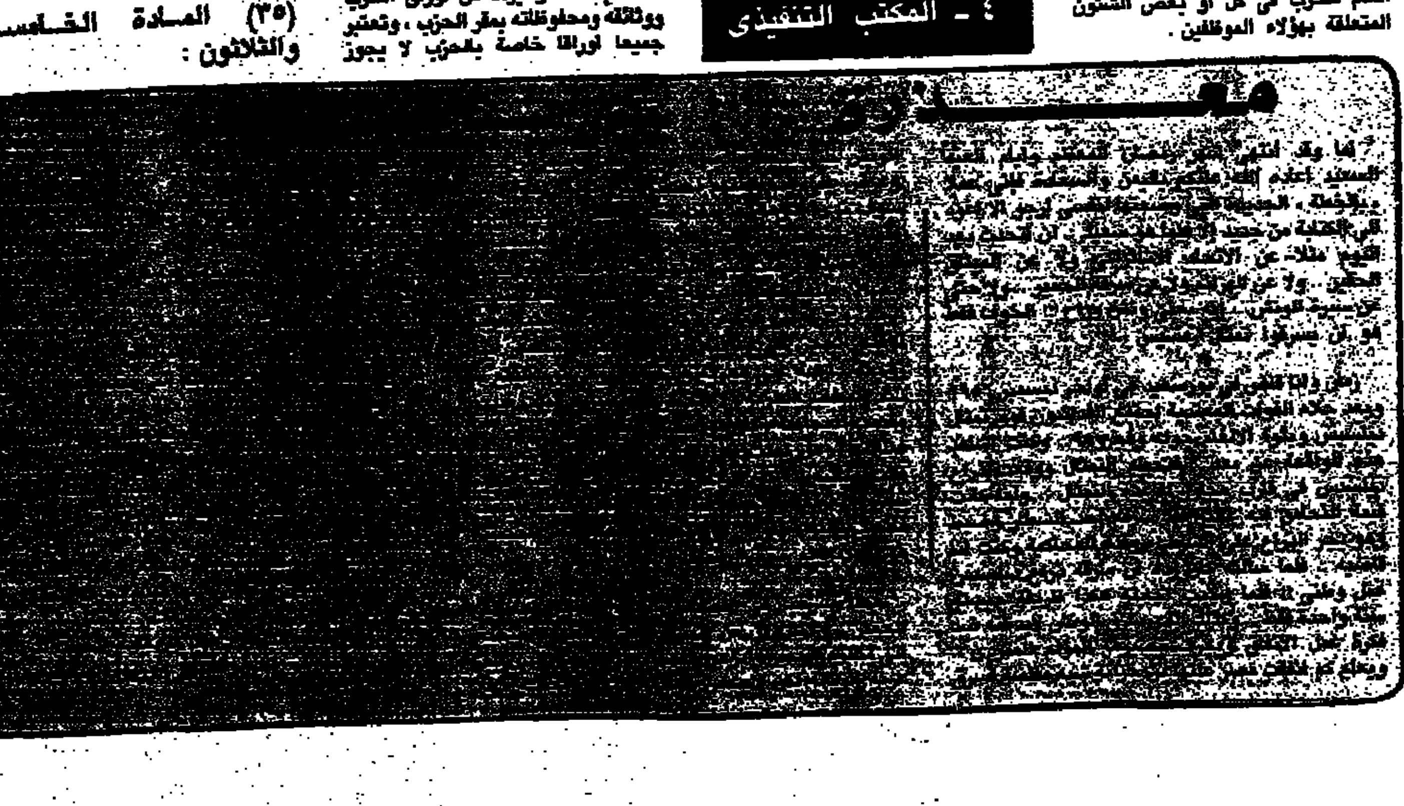
على ٢٧٨ سلعة كانت تخضع للترشيد

كتب ادهم الشرقاوى :

تبدأ الحكومة من اول يوليو القادم . العمل بنظام ترشيد الاستيراد عن طريق الرسوم الجمركية . وعلمت «الوفد» ان وزارة الاقتصاد ، انتهت من اعداد قائمة السلع المحظور استيرادها تماما . وتضم السلع الكمالية مثل السيارات ، والثلاجات الكبيرة ، والرخام ، والاجهزة الكهربائية . ويجرى الآن التنسيق مع وزارة المالية ، لوضع الرسوم الجمركية على مجموعة السلع المسموح باستيرادها ، ما بين رسوم مانعة ، ورسوم حامية ، ورسوم مخفضة ، وسلع معفاة من الرسوم ، وهى نفس السلع المعفاة الآن . وتصل قيمتها نحو ٣٠٪ من اجمالى قيمة الواردات . وعلمت «الوفد» ان جميع السلع الخاضعة للترشيد الآن ، وعددها ٢٧٨ سلعة ، سوف يفرض عليها رسوم مانعة ، ورسوم حامية للصناعة الوطنية . وعلمت «الوفد» ان الحكومة تعانى مشكلة عدم توافر البيانات الكافية من الانتاج المحلى ، ومدى كفايته لاحتياجات الاستهلاك .

رئيس قطاع بالأهلية للغزل يتهم « دهموش » بالقذف

انتهت نيابة قصر النيل من التحقيق فى البلاغ المقدم من محمد بدر محمد الجمل رئيس قطاع الشئون التجارية وعضو مجلس ادارة الشركة «الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية ضد الدكتور السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج ، يتهمه بالسب والقذف . كان الدكتور دهموش ، قد اتهم المدعى بالرشوة اثناء اجتماع عقد بقاعة الاجتماعات بوزارة الصناعة ، لبحث حالة الشركة التى يعمل بها ، واسباب خسائرها ، ووصف جميع عمليات البيع والشراء بالشركة بانها مشبوهة ومريبة .



كل الفنون

"سلام ياصاحبى" يؤكد شعبية عادل إمام ونجومية "المدفع الرشاش"

شهدت دور العرض، فى ايام عيد الفطر، ستة عشر فيلماً مصرياً جديداً، ولاقت معظم هذه الافلام، حتفها بعد ايام قليلة من العرض. ولم يصمد سوى فيلمى «سلام ياصاحبى» و«السكاكينى»، ولا يعنى هذا الصمود بالضرورة ان الفيلمين افضل من الافلام التى قاطعها الجمهور لاصابتها بازمات قلبية حادة، بعد ايام قليلة من العرض وإنما قد يكون العكس صحيحاً تماماً. فهناك افلام، حققت إيرادات منخفضة، تصل إلى مرتب موظف غلبان. وكانت هذه الأفلام بلا شك، اكثر قيمة فنية وفكرية من الفيلمين اللذين صمدا.. اما لماذا اقبل الجمهور على هذه النوعية، ولم يقبل على النوعية الأخرى الأكثر قيمة فنية وفكرية؟!. فهى مسألة يطول شرحها، وتحتاج إلى أعداد كاملة من الجريدة، وليست مقالة واحدة.. فقد قدم فيلم «سلام ياصاحبى»، للمشاهد كل ماتشتهيه الانفس من مغريات وتوابل سينمائية مثلا معركة تندلع كل عدة دقائق.. ومشاعر الحب والكراهية والإنتقام والإثارة، بالإضافة إلى خيوط متشابكة من عدة افلام ناجحة مثل «الصعاليك»، و«شادر السمك»، و«الكيف»!. وفوق كل هذا قدم الفيلم عادل امام اكثر النجوم شعبية، شئنا أم ابينا، حيث يمثل الطموح البسيط، عندما يتفاقم، ويصبح اخطبوطاً ويصبح حلماً يراود الجميع، من ابناء الطبقات الخاصة، التى اصبحت تمثل الجمهور الحقيقى، لدور العرض السينمائى، والتى تدفع ثمن التذكرة، لترى حلمها يتحقق على الشاشة الفضية!. ومن خلال نجمها المفضل «عادل إمام»، ويبدأ فيلم «سلام ياصاحبى»، بالتعرف على «مرزوق»، او عادل إمام، حيث يخرج من السجن ولينتقم من الذين اوقعوه وقبل ان يقول المشاهد يافتاح ياعليم ويعتدل فى مقعده، يفاجأ بمعركة سينمائية ساخنة بين عادل إمام، ومجموعة هائلة من الرجال، الذين يحطم الواحد منهم جبلاً!. ومع ذلك ينتصر عليهم «عادل إمام»، بضرباته المتتالية. ويتمكن من حرق قهوة احد الذين تسببوا فى دخوله السجن. ووسط هذه الاحداث يتعرف «مرزوق» على «بركات» أو «سعيد صالح»، النصاب الظريف الذى يكسب قوته من بعض عمليات «التهليب». ويلتقى الصديقان مع «بسطة» بائعة الكشرى او «سوسن بدر» ويكونان معها ثالوثا لايفترق. ويبدأ فى شق طريقه وسط اساطين السوق.. وهنا ندخل فى بعض تفصيلات رأيناها فى فيلم «شادر السمك» وتصور محاولة صغار التجار فى التواجد بين الكبار. والصراعات المحتومة، التى تنشأ عن ذلك. وينجح ابطالنا، فى ازاحة منافسيهم من الطريق، بل يسيطرون على السوق!. ويتحولون إلى قوة. ويتوحد الجميع لضربها. ويخطف رجال «محمد الدفراوى»، او ملك السوق، والمهيمن على مقدراته، عادل إمام ويحقنونه بالمخدر كنوع من الإذلال. وذلك فى مشاهد تذكرنا بفيلم «الكيف». عندما تعرض يحيى الفخرانى، لنفس الظروف ولكن لأسباب منطقية!!. وبعد مشهد واحد يتم شفاء عادل إمام، من الإدمان. ويعود الى ممارسة حياته العملية بشكل طبيعى، ويستمر فى تحدى خصومه الذين يقررون القضاء عليه، وعلى صديقه «سعيد صالح»، قضاء مبرماً!. وعن طريق «المدفع الرشاش»، الذى اشتهرت به، الآن افلامنا المصرية، خاصة فى «الهلفوت»، و«شادر السمك». تنطلق رصاصات تجاه الأصدقاء الثلاثة ويصاب «سعيد صالح»، ويلقى حتفه فى المستشفى، وقبل ان يلفظ انفاسه يطلب من صديق عمره «عادل إمام»، ان ينتقم من قاتليه ويصاب «عادل إمام» بإصابات بالغة فى إحدى ذراعيه. وينجح عن طريق الذراع الاخرى فقط. وخلال العشر الدقائق الاخيرة من الفيلم، فى القضاء على اكثر من عشرين رجلا الواحد تلو الآخر. وبطرق مختلفة ومبتكرة. وكان مشهد قتل «محمد الدفراوى» بواسطة «البلدوزر» الحفار مستوحى بالضبط من المشهد الاخير فى فيلم «حدث ذات يوم فى امريكا» للمخرج الإيطالى سيرجيوليون. ولعب بطولته «روبرت دى نيرو».. المهم يذهب عادل امام، بعد ان تحول الاعداء والخصوم الى جثث.. يذهب الى مقبرة صديقه، وطمأنه بانه اخذ بثأره. ثم يودعه بنفس الجملة التى كان يرددها سعيد صالح طوال الفيلم وهى: «سلام ياصاحبى». وقد نجح السيناريست «صلاح فؤاد» فى تقديم وجبة شهية من الأحداث. والمعارك المتتالية التى لاتترك للمتفرج فرصة للتململ. فى مقعده. كما قدم للمتفرج بمنطق المضيف الكريم، مائدة زاخرة بألوان مختلفة، من المشهيات المكسبة، التى يمكن ان تصيب المتفرج بالتخمة. ولكن هذا لايهم مادام يدرك تماماً، انه يقدم فيلماً من اجل التسلية فقط.. ونجح فى هذا بشكل جيد حقاً.

وقدم المخرج نادر جلال، مشاهد المعارك المتكررة بمهارة واتقان. واكد انه من افضل المخرجين فى افلام الحركة، وساعدته كاميرا «سعيد الشيمى» فى تنفيذ مشاهد المطاردات المتتالية والمبتكرة. ولذلك كان «سلام ياصاحبى» فيلما مليئا بالحركة. ولكنه لايقول شيئاً. ولايدعى انه يقول.

والفيلم تأكيد على شعبية «عادل إمام» وعلى التواصل المذهل بينه وبين جمهوره. كما ان الفيلم شهادة ميلاد «سوسن بدر» كممثلة لها حضور، ووجود. رغم ان مساحة دورها، تاهت بين «عادل إمام» و«سعيد صالح». الذى اعتقد انه آن الأوان ليمتنع عن البقاء فى ظلال نجومية صديقه «عادل إمام»!!.

«ماجدة خير الله»

من صاحب القرار فى مبنى ماسبيرو

هؤلاء رفضوا الاشتراك فى «بداية ونهاية»!

رفض اكثر من فنان المشاركة فى حب مصر، من خلال مسرحية «بداية ونهاية». وانسحب من العرض، قبل رفع الستار، على خشبة المسرح العائم، دون اعتذار مقبول، سعد اردش. وكان قد تعهد، بالاشتراك فى المسرحية. وتم وضع اسمه بالفعل فى افيشات الإعلانات ولم يحضر، ولم يعتذر حتى قبل الافتتاح بيوم واحد فقط. وانقذ الموقف الفنان محسن سرحان، الذى وافق قبل ان يقرأ الدور. اما صلاح السعدنى، فقد حضر قبل العرض، بيوم واحد فقط. واشترك فى البروفات، وخرج ولم يعد، واسند دوره إلى الوجه الجديد سعيد الصالح. ولم يشترك فى العرض عزت العلايلى بحجة انشغاله فى أعمال فنيه اخرى، وقام بتمثيل دوره على خشبة المسرح الفنان ابراهيم خان!!.

نقابة الممثلين تتجاهل اعضاءها

قدم المنتج جلال الحكيم، شكوى الى نقابة الممثلين، ضد مها ابو عوف، لعدم ردها العربون الذى قبضته للعمل فى مسرحية «انتبه لروحك»، بعد اعتذارها كتابة عن المسرحية. طالب جلال الحكيم، النقابة بعدم منح مها ابو عوف، تصريح عمل، إلا بعد سدادها للعربون. امتنعت النقابة عن حماية حقوق المنتج، العضو العامل بالنقابة، رغم ان مها ابو عوف، لم تحصل على عضوية النقابة.. و.. مازالت نقابة الممثلين، تبحث عن حل مع مها ابو عوف، التى كانت قد اعتذرت عن المسرحية، لارتباطها بعمل خارج مصر.. وهذا ايضا تعلمه.. النقابة!!

و.. تجاهلوا ذكرى الفنان الذى قال كلمة حق فى عهد مراكز القوى

حلت ذكرى وفاة الدكتور محمد مندور، الذى نال مايستحق من تكريم. وحلت ايضا ذكرى وفاة الدكتور رشاد رشدى، فلم يلتفت اليها احد، رغم انه فى حياته كان موضع اهتمام الجميع. وصدر منذ ايام، كتاب للمرحوم الدكتور رشاد رشدى، بعنوان «الرجل والجبل»، وكشف الناشر فى مقدمة الكتاب، للدلالة على فكر المفكر، الاستاذ الاكاديمى، والكاتب المسرحى الكبير الراحل، عن ماجرى فى اجتماع، شهده رشاد رشدى، مع كلية الحقوق بعد نكسة يونيو.. قال رشاد رشدى فى الاجتماع: «ان الحاكم اذا لم يعبر عن، قوى الحق والخير والجمال، داخل امته فمكانه الطبيعى زبالة التاريخ».

د. رشاد رشدى

وساله احد الطلبة: «وحكامنا اليوم اين مكانهم!».. فيرد رشاد رشدى ببساطة: «حتى الزبالة خسارة فيهم!!». وهكذا قال الرجل كلمته فى اجتماع للطلبة، اثناء حياة ونفوذ اصحاب مراكز القوى!!. وبالمناسبة.. لايقلل من شان رشاد رشدى التجاهل والنسيان، لأن اعماله ومسرحياته ومؤلفاته، مازالت تدرس ومازال الاوفياء من تلاميذه، يتندرون على محاولات وضعه فى زاوية النسيان.. ورحم الله رشاد رشدى.

بين السطور

استطاع اليوغوسلاف مواجهة الأزمة الاقتصادية بعد ان بلغت ديونهم الخارجية ٢٠ مليار دولار، بتطوير المفهوم التقليدي للسياحة. واصبحت السياحة، تحقق ٣٦٪، من اجمالى الدخل القومى!. وفى نفس الوقت، لاتمتلك يوغوسلافيا ١٪ من الاثار المتوفرة فى مصر. ويزورها سنويا ٨ ملايين سائح من مختلف دول العالم، ويقيمون ٥١ مليون ليلة سياحية. وتعنى هذه الارقام والحقائق، نجاح اليوغوسلاف، فى المجال السياحى بأسلوبهم المتطور. لقد نشط اليوغوسلاف، فى السياحة العلاجية، واقاموا عشرات المصحات العالمية فى المدن المطلة على البحر الادرياتيكى، وفى مدينة سيراييفو. وزودوا هذه المصحات، باحدث اجهزة العلاج الطبيعى، والاجهزة التى يحتاجها المريض فى فترة ما بعد اجراء العمليات الجراحية. وبالغوا بشدة فى النظافة والوقاية والقضاء على التلوث حتى انهم فى مدينة «ايجالو»، منعوا المدخنين من تدخين السجائر، حتى مسافة ٥٠ مترا، من المصحة الضخمة التى تتوسط هذه المدينة. ولذلك يندر، العثور على غرف خالية، فى الفنادق المنتشرة بهذه المدن. وترى فى كل مكان سائحين من مختلف الاعمار والجنسيات. واذا كانت يوغوسلافيا، قد نجحت فى اجتذاب السائحين الامريكيين والالمانيين والفرنسيين وغيرهم للسياحة العلاجية. فانها لم تهمل مجموعات الاثار المتواضعة جدا، والتى خلف بعضها الاتراك. وقام اليوغوسلاف، بتجميل هذه المناطق، وتزويدها بالمطاعم والفنادق. بل ان الحكومة اليوغوسلافية، تحظر على اصحاب المطاعم والفنادق، فى المناطق السياحية والطرق الطويلة، غلق ابواب محلاتهم وفنادقهم، اذا تعرضوا للخسائر. وفى المقابل، تقوم الحكومة بتعويضهم ماديا، بشرط ان يثبتوا خسائرهم، وان تظل الابواب مفتوحة لاستقبال المواطنين اليوغوسلاف والسائحين الاجانب فى اى وقت!.

كما ان الاسعار فى متناول طبقات وجنسيات السائحين، حتى فى فنادق ومطاعم الدرجة الاولى، بل انها اقل كثيرا من الاسعار فى مصر، رغم الفارق الرهيب، فى النظافة وفى توفير جميع الامكانيات التى تشجع السائح على البقاء أطول مدة فى يوغوسلافيا. ولذلك فشلت يوغوسلافيا، فى عقد اتفاقيات سياحية مع مصر، لتصبح بلادنا، ضمن البرامج السياحية، التى يوفرها اليوغوسلاف، ويدعون اليها فى دول العالم المختلفة، لأن الاسعار فى فنادق ومطاعم القاهرة، والمدن المصرية، اصبحت تفوق قدرة السائحين! بسبب المرتبات الضخمة التى يتقاضاها العاملون فى الفنادق المصرية، رغم هبوط مستوى الخدمة، وبالطبع يتم تدبير هذه المرتبات، من جيب السائح، الذى اصبح يفكر عشرات المرات، قبل مجيئه الى القاهرة!. ولذلك اصبحت الآن يوغوسلافيا الآن من الدول السياحية، وتنافس اسبانيا وايطاليا، واليونان.

سعيد عبدالخالق

ضمان

تدرس الحكومة اقتراحا بان يتم التعاقد مع شركات اجنبية لإدارة فنادق القطاع العام الخاسرة لفترة زمنية معينة.. المفاوضات فى الشركات الاجنبية وصلت الى طريق مسدود بسبب اصرار الشركات الاجنبية على ان تحدد لها الحكومة مقدما الشركات التى ستقوم بإدارة الشركات الاجنبية عند خسارتها بعد نهاية الفترة الزمنية.



النبى المظلوم

مصر اللى فى حبها دابت حياتنا دوب
مصر اللى ضحت عشانها اسرة المحجوب
بكل غالى ورخيص .. من كل مال منهوب
معقول يكون فيها ناس .. لا ضمير ولا إحساس
يخوضوا فينا «ويرموا الأنبيا بالطوب»؟
●●●
دول كلهم كانوا ميّة .. قول ميتين مليون
وكام زكيبة جواهر طلعوا من غير بون
ويبجوا إيه دول قصاد اللى خده «الفرعون»
ايام ما كنا فى «جنة الاشتراكية»
و«الهبر» كان - يا سلام! - من كل جنس ولون؟
●●●
ما عليهش يا إكسلانس «السجن للجدعان»
والدنيا غدارة والعالم ماليهش امان
و«الانبيا فى اورشليم» كانت كده بتتهان
لكن وراك احنا نفديك بالدما ونرقيك
من العدالة .. ومن عين الحسود تنصان!

د. محمود مكى

◻■ انتبهوا ياسادة وزارة الثقافة: ■◻
أعمال شباب المسرح تعبر عن المشاكل الحقيقية للمجتمع!

مازال الاصل فى ازدهار المسرح المصرى معلقا، على جهود شباب المسرح، رغم ان تجاربهم تحمل ايضا بعض الاخطاء التى يمكن ان تنمو مستقبلا، لتهدد من جديد، الازدهار المنتظر.. مثلا، شاهدت شباب المسرح المتجول يقدم ثلاثة عروض، تحمل كل ملامح التجربة والخطا. واولها مسرحية «الحكمة والسيف»، التى نبهنا الى كونها، مجرد مجاملة لمنيعة التليفزيون سميحة غالب. وخرجت المسرحية للنور، ولم يهتم بها النقاد والناس، رغم جهود شباب المسرح المتجول، لبعث الحياة فى الكلمات، التى اراد لها البعض، ان تسمى مسرحية. واضافوا الى العرض، شاعر شعبيا، واشعار جمال بخيت، والدفوف، وحاوى يطلق النار من فمه وغيرها من الالاعيب التى تصوروا، انها يمكن ان تحيى الموتى. ولكن طبعا لاحياة لمن تنادى واصبحت المسرحية درسا لشباب المسرح، وادارته خاصة عندما انصرفت عنها الناس.. وبالمناسبة المسرح سعته لاتزيد على اربعين مقعدا!!.

وفى نفس الوقت قدم المسرح المتجول نفسه مسرحية «الراكبون الى البحر»، من تاليف سينج، واخراج سيد خاطر، كمحاولة جادة لتقديم المسرح الحقيقى والجاد، وتحاول المسرحية، التى كتبها مؤلفها الكبير من خلال الوسائل الشعرية، تحقيق جلال الماساة القديمة من خلال صراع العجوز موريا ضد البحر، كقوة طاغية، تماثل صراع «أوديب ضد القدر»، ومع ذلك لم يملك المشاهد، الا تقدير جهود المخرج الشاب، واستغلاله لعناصر العرض المسرحى، من خلال احترام النص المتميز، لسينج، واعاد الى الاذهان، قدرة المسرح العالمى، على احياء، الذى مات فى مسرحنا من احساس بان المسرح فن عالمى، له قواعد ينبغى احترامها، ومن جهة اخرى، فان نفس المسرح، قدم ايضا تجربة ثالثة باسم «المهرج» على وكالة الغورى، خلال شهر رمضان من تاليف السورى محمد الماغوط، واعداد واخراج ايمان الصيرفى بطولة محمد السبع وحسن الديب، وبقدر ماكان احترام النص مساعدا على نجاح «الراكبون الى البحر»، فإن الاعداد فى «المهرج»، لم يخدم العرض، حيث ضاعت اهم معالمه خاصة مشهد خضوع الانسان، وضياعه باساليب التعذيب الوحشية، التى تلجا اليها السلطة فى العصر الحديث، ومع ذلك فان محاولات شباب المسرح سواء من الممثلين سامى عبد الحليم، وزين نصار، وسميحة عبد الهادى، وعايدة فهمى، وجمال غنيم ونبيلة حسن، ونجاة على، والمخرجين ايمان الصيرفى، وسيد خاطر، وغيرهم يمكن ان تشير وبقوة الى احتمالات المستقبل فى المسرح المصرى، حيث يحمل الشبان، اهم معالم الرغبة، فى الاجادة، وايضا الانفاق احيانا على حساب الفن!!.

اما تجربة الشباب الرابعة التى شاهدتها مؤخرا، فقد كانت مسرحية «الارض»، للكاتب عبد الرحمن الشرقاوى، التى قدمها فى مدينة دمنهور، المخرج فهمى الخولى، والديكور لفتحى عبد، وبطولة غريب عمارة، ومصطفى عبد الجواد، ومحمد السباعى، واكثر من ثلاثين ممثلا وممثلة، من ابناء الاقاليم، الذين اثبتوا بمسرحيتهم مرة اخرى، ان المسرح خارج القاهرة، يمكن ان يعيد لأهل المسرح، وعيهم المفقود، بين صراعات الادارة، والاضواء الكاذبة.. فابناء دمنهور استغلوا مسرحية «الارض» المعدة عن قصة عبد الرحمن الشرقاوى القديمة فى التعبير عن مشاكل الناس الحقيقية الآن. ويكفى ان نقدم للقارىء بعض كلمات ابطال المسرحية، اثناء العرض للتعرف على مدى ارتباط ابناء المسرح الاقليمى، بشعبهم.. قالوا فى المسرحية «الحزب باع البلد - حزب الفقر والحكومة ضد الناس - العيشة نار - اه ياحكومة بلا معنى - ربنا يرحم والحكومة ماترحمشى، ولن ينطلى على احد طبعا ان يقول انسان، ان المسرحية التى تقدم عام ١٩٨٦، لاتتحدث عن حياة الناس، الذين تقدم لهم المسرحية!!.

وبالطبع استطاع المخرج الشاب فهمى الخولى مرة اخرى، تاكيد ان القيم الفنية والجمالية، يمكن ان تسعد الناس ايضا مادامت مرتبطة بهمومهم.. و.. مرة اخرى وليست اخيرة، لايجد الانسان المصرى مايشاهده اليوم، سواء داخل القاهرة او خارجها، من عروض المسرح الرسمى، إلا مايقدمه الشباب، ورغم الاختلاف والاتفاق مع بعضها فانه لايمكن، لعاقل تجاهل، ان الغد لهؤلاء الشباب..

د. حمدى الجابرى




نجاة على وعايدة فهمى ونبيلة حسن فى «الراكبون الى البحر»



ولنا حق النقد

استقبالات

قال المرافق للضيف الاجنبى الذى ينزل فى قصر القبة.

- دى اودة نوم الخديو اسماعيل.
- مش ده اللى استلف عشان يعمل مهرجانات على حساب ديون مصر.
- وبعد قليل انتقل الضيف الى صالونات القصر وقال له المرافق:
- ودى ستائر شيك استوردناها من اوروبا عشان صالونات القصر.
- وبرضه على حساب ديون مصر.

معمر

احد المعمرين فى دولة اوروبية توفى عن عمر يناهز ١٢٤ سنة وكان احد الصحفيين قد استفسر منه عن سر بقائه حيا حتى هذا العمر وكان جوابه الامتناع عن الخمر ولحم الخنزير وتدخين السجائر..

وبالتحقيق فى اسباب وفاته المفاجئة اكتشفوا بجوار سرير المعمر صباح وفاته جريدة بها مقال لكاتب حكومى عن الحزب الوطنى الديمقراطى.

اقتراح

تدرس اللجنة العليا لتنشيط السياحة اقتراحا تقدم به احد الاعضاء فى اللجنة يقضى بخصم الفترة التى يقضيها الخريجون للتصييف فى الاسكندرية من فترة الخدمة العامة.

جفاف

المجلس العسكرى فى اثيوبيا يستعد حاليا لاصدار دستور جديد لصالح الشعب الاثيوبى.. وكان المجلس العسكرى فى السودان قد سلم السلطة للمدنيين ويستعد لاصدار دستور جديد.. الحمدلله.. افريقيا بدات تعانى من جفاف ديكتاتورى.

عاوزين الدعم

قامت وزارة الشئون الاجتماعية بعمل استطلاع للمواطنين للتعرف على آرائهم حول الدعم.. والتقت موظفة الشئون باحدى السيدات التى التف حولها دستة اولاد يمسكون بجلبابها وسألتها الموظفة:

- هيه ياست.. عاوزة الدعم؟
- ياختى هو احنا قادرين نوكل اللى عندنا عشان نروح نجيب الدعم نوكله منين ده؟

بيان

قرر مجلس الشورى اعلان بيانه الختامى فى ٢٣ يوليو القادم.. ولاول مرة ستنشر الجرائد القومية فى المناسبات بيانا بالخسائر.

شماميين

وقف المحامى يترافع عن موكله المتهم قائلا:

- ياحضرات المستشارين.. انا اطالب عدالتكم بالافراج عن موكلى المتهم لان الدافع وراء انحرافه ظروف اجتماعية واقتصادية يعانى منها المتهم.

ومال احد الموجودين على زميله قائلا:

- هو تهمته ايه ياسيد؟
- ابدا.. ضبطوه مع جماعة شمامين بيشموا دقيق!!

لا شكر على واجب

اعلن وزير المالية انه لا رسوم ولا ضرائب جديدة على محدودى الدخل فى الموازنة الجديدة.. وقد مال احدهم على وزير المالية قائلا:

- كتر خيرك يامعالى الوزير.. على الرافة بمحدودى الدخل.
- رافة ايه ياسيد.. هما معدش عندهم حاجة ناخدها منهم

وزير الزراعة

قام الدكتور يوسف والى وزير الزراعة بافتتاح البرنامج التدريبى للفلاحين الافارقة، واثناء القاء كلمته مال احدهم على الاخر:

- انا جيت مخصوص للبرنامج التدريبى عشان اشوف وزير الزراعة المصرى اللى فى عهده مصر بتزرع دودة القطن والفيران والنمل الابيض بدل المحاصيل.

تصدى

فى التدريب الصباحى لقوات الامن المركزى المستجدين.. طلب قائد الطابور من قوات الامن ان يذهبوا الى المخازن لاحضار الدروع.. وبعد ذلك اصطف الجنود وصاح فيهم قائد الطابور.

- خذوا بالكم.. ده اول تمرين هاتتعلمه النهارده.. التمرين اسمه التصدى لمشاكل الجماهير.

تمويل

● قررت فرنسا تخصيص ٦٠٠ مليون فرنك فرنسى تمويلا اضافيا لمشروع مترو الانفاق. التمويل الجديد تحت بند «تعويضات لسرقات الاوناش مستقبلا».

مثل شعبى

●● اللى تقول عليه موسى.. يطلع شحرور..

استفتاء

اعلن الدكتور وزير الصحة انه ليس صحيحا يشاع عن التلوث فى القاهرة الذى يؤثر على الصحة وطلب على الفور عمل استفتاء بين الجمهور وكان رد حوالى عشرين الف مواطن عن سؤال محدد موجه للمواطنين هو:

ازاى الصحة

وجاء الرد باغلبية ١٠٠٪

- الحمد الله

تحت البلاطة

سرق منه اللصوص مليون جنيه كانت موجودة فى منزله وسالته عن السبب الذى يجعله يحتفظ بالنقود فى منزله. ولماذا لا يستثمرها؟

- السبب فى سياسة الحزب الوطنى الاقتصادية.
- ليه
- هى التى تجعلنى اضع الفلوس (تحت) البلاطة.
- بس ده غلط
- احسن ما ابقى على (البلاطة)

التراث الشعبى

قررت الهيئة العامة للكتاب طرح كنوز الادب الشعبى فى الاسواق.. ويسرها ان توفر المؤلفات الشعبية التالية:

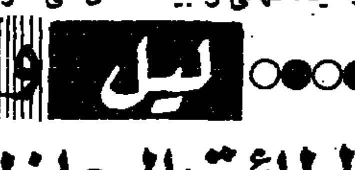
● صمود المغاوير.. فى وقفة الطوابير.
● انقطاع البريق فى اخبار الدقيق.
● فضائح المحجوب.. فى البيان المشجوب.
● مظالم «الحجاج».. فى توزيع علف الدجاج.
● ضحكة وابتسامة.. لوزير الندامة.

إبادة

قررت حكومة الحزب الوطنى رفع الدعم عن بعض السلع بالتدريج لمدة ٤ سنوات.. وذلك لمصلحة محدودى الدخل.

وسال احدهم:

- وليه ٤ سنين؟
- ماهى دى المهلة اللى محددها الحزب الوطنى عشان يخللى مصر كلها محدودة الدخل!




ليل ونهار

تذاكر الطائرة بالمجان للمساهمة فى سداد ديون مصر!

● تبرعت شركة مصر للطيران للمساهمة فى سداد ديون مصر باكثر من مائة الف جنيه، قيمة تذاكر سفر البعثة الفنية الكبيرة، إلى كندا وامريكا تحت رعاية وليم نجيب سيفين وزير الهجرة. وتتكون البعثة من عشرات الفنانين، والصحفيين، وعارضات الازياء، وسيقيمون هناك حفلات، ومزادات للمساهمة فى سداد ديون مصر و.. كان الله فى عون مصر من الهال ابنائها، الذين ذهبوا «ليتفسحوا» على حسابها، بدعوى «سداد الديون» وفى زمن «الترشيد».. و.. ما راى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، ورجل الاقتصاد؟ ولماذا لا يعلن، ولو مرة واحدة، عن رايه الحقيقى فى هذا «الإسراف»؟!

التحقيق فى شكوى العاملين

● امرت سامية صادق رئيس التليفزيون، باحالة شكوى بعض العاملين بافلام التليفزيون ضد رئيسها ممدوح الليثى الى الشئون القانونية طلبت سامية صادق، التحقيق فى المعلومات الخطيرة، التى ادلى بها العاملون ضد ممدوح الليثى، اثناء اجتماعهم مع رئيس التليفزيون.

الضباط احتلوا الغرف والكبائن

● انتشرت الآن، فى الفنادق الكبرى ظاهرة احتلال ضباط شرطة السياحة، لغرف النزلاء، بحجة مراقبة الحركة السياحية فى الفندق. تحولت الغرف الى استراحات للضباط واصدقائهم. كما قام ضباط السياحة، فى فندق «٥ نجوم» الذى يطل على نيل جاردن سيتى، باحتلال الكابينة رقم ١٦، المطلة على حمام السباحة. ووضعت ادارة الفندق تليفزيونا فى الكابينة، رغم عدم وجود تليفزيونات فى الكبائن الاخرى. ويدفع روادها ٤٠ جنيها يوميا كايجار للكابينة. واقترح العاملون فى الفندق قيام الضباط بارتداء المايوهات، للتنكر والراحة.

فاطمة رشدى ترفض عرضا اسرائيليا بـ ١٣ الف جنيه

رفضت الفنانة فاطمة رشدى عرضاً من الاذاعة الاسرائيلية، لتسجيل قصة حياتها الفنية فى حلقات اذاعية، مقابل ١٣ الف جنيه، وكانت فاطمة رشدى التى اشتهرت باسم «سارة برنارد الشرق» قد اعتزلت للفن، منذ فترة طويلة، وليس لها دخل ثابت يعينها على تحمل اعباء الحياة!!

احتجاز جثمان امين الهنيدى

● علمت «ليل ونهار» ان جثمان الفنان الكوميدى الراحل امين الهنيدى، احتجزته ادارة المستشفى، الذى كان يعالج فيه فى الثلاجة لمدة يومين، طلب المستشفى سداد فاتورة الاقامة والعلاج بالمستشفى، وقيمتها اربعة الاف جنيه، دفع المنتج سمير خفاجى صاحب فرقة المتحدين المسرحية قيمة الفاتورة، تهدى «ليل ونهار» هذه الواقعة إلى نقيب الممثلين.

مطلوب المعاملة بالمثل

● توجد فى شارع الاهرام، ملاه ليلية، تزاول نشاطها، منذ احداث تمرد جنود الامن المركزى، كانت الحكومة قد رفضت قيام الملاهى الليلية، التى تعرضت لاحداث التمرد بمزاولة نشاطها بعد الاصلاحات والتجديدات وتتساءل «ليل ونهار»، لماذا تسمح الحكومة لبعض الملاهى الليلية بمزاولة نشاطها مادامت ترفض معاملة الملاهى الاخرى بالمثل؟!

تاجيل «الابن الثانى»

● تاجل تصوير المسلسل التليفزيونى «الابن الثانى»، رغم ادراجه فى خطة الدراما، بسبب انشغال مخرجه يحيى العلمى، فى تصوير اعمال فنية اخرى لحسابه الخاص!!

فندق يتحايل على القانون..!

● تحايل فندق «٥ نجوم» الذى يتبع الإدارة الفرنسية على قانون العمل المصرى، وامتنع عن تعيين مدير عام مصرى، عقب وفاة المرحوم عزيز قاسم المدير السابق. وكانت ادارة الشركة الفرنسية، قد استأذنت، منذ ٣ سنوات وزير السياحة السابق، فى تعيين مدير فرنسى للفندق الى حين تجهيز واعداد مدير عام مصرى، خلال عام واحد، ومرت ٣ اعوام تولى خلالها ادارة الفندق ٤ مديرين عموم اجانب آخرهم مدير سويسرى الجنسية، ولم يتم حتى الآن اعداد مدير عام مصرى.

الممثلة اياها حريصة جدا

● تشيع ممثلة اشتهرت بتطبيق مبدأ «من خاف سلم»، بانها مواصلة جداً، وصديقة شخصية جداً، لأحد كبار المسئولين. تؤكد الممثلة لاصدقائها، ان نجلرا سابقا، قام بالوساطة لاتمام صفقاته!!. وعلمت «ليل ونهار»، ان الممثلة حريصة جدا، هذه المرة حتى تتحاشى «العقلب»، الذى تعرضت له، من اشهر جواهرجى، فى احدى دول الخليج!.

وقف تصوير «نصف زوجة»!!

● توقف العمل فى تصوير سهرة تليفزيونية باسم «نصف زوجة»، التى يخرجها منير التونى، عن قصة سلوى الرافعى، كانت قد نشبت خناقة بين بطلى السهرة كرم مطاوع وزوجته سهير المرشدى، والمخرج، واستخدمت خلالها بعض الالفاظ النابية. ورفض ابطال السهرة تصوير المشاهد المتبقية، رغم تدخل «يوسف عثمان» رئيس انتاج الفيديو، واصر كرم مطاوع وزوجته، على زيادة اجرهما، كشرط لإتمام العمل، لم تنجح الوساطات، فى تغيير موقف الممثل كرم مطاوع، الذى تسبب فى وقف العمل لمدة عام كامل. تكلفت السهرة حتى الآن اربعين الف جنيه!!

كلمة أخيرة

اعتقد انه لايوجد شعب فى التاريخ المعاصر، راى ما رايناه من غرائب، وعايش ما عايشناه من عجائب، وصبرا على ما صبرنا عليه من محن وكوارث ومصائب، وسمع ما سمعناه، ومازلنا نسمعه، من قصص وحكايات وتفاصيل، لولا ما تتركه فى حياتنا من بصمات سوداء، وما تتركه فى حلوقنا من مرارة العلقم، لحسبناها مجرد اوهام وخيال.

فى التاريخ المعاصر، هزمت دول، ولكن ليس مثل هزيمتنا فى يونيو ١٩٦٧. وفى التاريخ المعاصر، تسلط طغاة على شعوبهم، ولكن ليس بالقسوة والشراسة والانحطاط الذى تسلط به الطغاة علينا. وفى التاريخ المعاصر، اصيبت شعوب بحالات نفسية متعددة، ولكنها لا تقاس بحالة الاكتئاب النفسى العام التى تلازمنا كلنا. وفى التاريخ المعاصر شاع الفساد فى بلدان كثيرة، ولكنه لم يكن بحجم وخسة ودناءة الفساد الذى استشرى عندنا. وفى التاريخ المعاصر، واجهت دول لاعدد لها ركودا اقتصاديا، وازمات حادة من كل نوع، ولكننى لم اسمع عن فخ اقتصادى بشع مثل الفخ الذى يطبق على مصر حاليا.

وليس معنى ذلك اننى متشائم، او انه لاخلاص ولانجاة ولا افلات من القبر المحفور تحت اقدامنا. فنحن شعب عظيم وقادر وشامخ، وقوة صبره وشدة احتماله لايقوى عليها اى شعب آخر. وهذه ليست سلبية كما يعتقد الذين يجلسون فوق انفاسه، وانما هى الامل، وهى الرصيد، وهى اكبر دليل على ثقته بتجاوز المحنة، ولكن بشرط، انه لن يخطو خطوة واحدة إلا عندما يريد ذلك، وعندما يشعر بان عرقه سيروى ثمارا ينالها، ولن تذهب الى جيوب اللصوص واعضاء هيئات المنتفعين بمصائب مصر فى كل موقع وقطاع.

لست متشائما، وإنما اشعر بقلق ليس له حدود. لان الذين يتصدون لحل مشاكلنا اصغر منها كثيرا. ولا اقصد هنا صغر السن، وانما اقصد صغر الحجم وقلة العلم وتواضع القدرات وانعدام الفكر الخلاق.

لست متشائما، وانما يقلقنى كثيرا اننا اعتدنا ان نسمع ما نسمع، وان نشهد ما نشهد، وقد تضاءل شعورنا بالدهشة والاستغراب، حتى بلغ درجة الصفر تقريبا. وهذا هو الذى يزعجنى ويثير خوفى وحيرتى. ان خبر اختلاس موظف صغير باحدى الوزارات فى بريطانيا مثلا، لمبلغ عشرة الاف جنيه او اقل، كاف لان يقلب الدنيا، ويهيج البرلمان، ويزلزل الحكومة، ولا اقل من استقالة الوزير. اما هنا فقد اعتدنا ان نسمع عن الملايين التى ذهبت الى جيوب اللصوص وعصابات العمولات، والتى تملأ الآن جيوب وخزائن وارصدة اللصوص الكبار، ثم نكتفى بهز رؤوسنا وكان ما جرى حدث فى بلد آخر.

لقد استقال وزير بريطانى، لان النار شبت باحدى عربات السكة الحديد، ولما هرع الركاب الى احد الابواب، وجده بلا مقبض، وقد خرجوا سالمين من باب آخر، ولكن الراى العام فرض على الوزير ان يستقيل. اما هنا، فانهم يقتلون البسطاء الابرياء بالجملة، بالاغذية الفاسدة، وبالاهمال فى المستشفيات، وبالتلوث فى الماء والهواء، وبالدخول فى حروب لم نستعد لها، والقتل يحدث فى صمت، ولا حس ولاخبر، ولا احد يحاسب ولا احد يعاقب، والناس ينظرون إلى السماء، يطلبون الخلاص من هذا البلاء.

لست متشائما، رغم ذلك كله، وإن كنت اتالم من مئات الرسائل التى تصلنى من الناس، والتى يقولون فيها بايجاز بليغ: مفيش فايدة .. القربة مقطوعة .. ريّح نفسك !

مصطفى شردى



بريشة : صلاح شفيق

خواطر وتأملات

نبش الماضى .. وهبش الحاضر !

> أعتقد ان نبش الماضى اصبح ضرورة وطنية ملحة لمواجهة الموجة الرجعية الشرسة التى تزيف التاريخ، وتخدع الشباب، وتصور الحياة فى مصر قبل الثورة على انها جنة وارفة الظلال. مع ان حقائق التاريخ الذى عشناه ولمسناه تشهد بان مصر على عهدهم كانت تعيش سوادا فى سواد. وكان المصريون يعيشون فى سجن كبير يقف على بابه حفنة من الاقطاعيين غلاظ القلوب والاكباد، يمسكون فى ايديهم كرابيج يلسعون بها ظهور الناس والعياذ بالله



بقلم : جمال بدوى

وظل الحال على هذه الصورة الارهابية الفظيعة، حتى تدخلت العناية الإلهية وتحرر الشعب على ايدى ملائكة اطهار ابرار يحملون فى ايديهم اغصان الزيتون وزهور الفل والياسمين، وتفيض نفوسهم دماثة وعذوبة، ولا تنطق السنتهم إلا بارق العبارات وانبل الكلمات مثل: انتف له دقنه .. وحسين ابن زين .. وحا افرمهم

كانوا شبابا اصفياء لا تنبض قلوبهم إلا بالحب والتراحم والتسامح مع الخصوم والعفو عند المقدرة، كانوا مثالا رفيعا للخلق الحميد، وتجسيدا للقيم التى تربوا عليها .. كانوا احرارا ينشدون الحرية حتى لخصومهم، فحطموا الأغلال .. وفتحوا المعتقلات على مصاريعها .. وافرغوا سجون مصر العظمى من مئات الألوف من الاحرار الذين سجنهم العهد البائد وقالوا لهم: اذهبوا فانتم الطلقاء .. وخرج الطلقاء يهتفون بحياة عهد الحرية .. وسقوط عهد الاستعباد .. كانوا رجال انقاذ مجردين من الأطماع والشهوات، فقد سلموا زمام الحكم إلى الشعب بعد ان خلصوه من حكم الطغيان .. وكانوا عند كلمة الشرف التى قطعوها على انفسهم منذ اليوم الاول، فاقاموا حياة ديمقراطية نظيفة كانت نموذجا للحكم فى دول العالم الثالث .. ورفضوا ان يتقاضوا عن كل هذه الأمجاد ثمنا .. كانوا مثالا للنزاهة والشرف والتجرد، فترفعوا عن مد ايديهم الطولى إلى مال الدولة، واثروا معيشة الشظف والتقشف والخشونة التى درجوا عليها منذ نعومة اظفارهم، وحرموا على انفسهم الاقتراب من قصور الاقطاعيين وصانوا محتوياتها من الجواهر والتحف والجوارى والغلمان .. واصروا على البقاء فى نفس العشش والجحور والشقق المتواضعة التى خرجوا منها بليل .. لكى تظل علاقتهم بالشعب المطحون ساخنة ودافئة، ولكيلا يتاثروا باسلوب الحياة الناعمة المائعة التافهة التى كان يحياها رجال العهد البائد. وبذلك حافظوا على درجة صلابتهم وفى نفس الوقت صانوا ثروة مصر القومية من الضياع، ولم يبددوا غطاء مصر من الذهب فارتفعت قيمة الجنيه المصرى فى مقابل العملات الأجنبية، واصبح الجنيه عملة سهلة، يعنى يسهل حملة مثل التعريفة. وكانت النتيجة انتعاش الاقتصاد وزيادة الانتاج وانكسار الغلاء فاصبح سعر كيلو اللحم (سبعة) جنيهات فقط بعد ان كان سعر الأقة (سبعين) قرشا .. وربما لا يعرف الجيل الجديد المضلل ان وزن الكيلو كان يعادل عشرة امثال الأقة (!!) يعنى اسعار اللحوم الحمراء هبطت إلى الحضيض واصبح فى استطاعة الطبقات الكادحة ان تتناول اللحم على مائدة الافطار مثل الانجليز بعد ان كانت فى العهد البائد لا ترى اللحم إلا فى المواسم والاعياد.

ان الرجعيين يلزعون فى قلب الحقائق، وتحويل كل شيء ابيض ناصع فى حياتنا إلى هباب، انهم موتورون حاقدون على الانجازات الضخمة التى قامت على انقاض عهدهم الكئيب، انهم لا يكفون عن تلويث حياة هذه الحفنة البريئة من طليعة الشعب العامل الذين تقدموا الصفوف بفدائية نادرة وخلصوا الشعب من براثن الذل والاستعباد وارتفعوا بمستواه الاقتصادى إلى مصاف الدول الراقية، فعلى ايديهم المباركة تضاعفت رقعة الارض الزراعية، وتحولت الصحراء الجرداء إلى جنات عدن .. وزحفت الخضرة على الرمال الصفراء حتى طاردتها ومسحتها من خريطة مصر. واصبح كل فلاح معدم يملك خمسة فدادين من الأرض الجديدة، واصبح كل افندى فى القاهرة يملك بيتا صغيرا مزودا بمعدات الرفاهية الحديثة وتحيط به حديقة غناء تشدو فيها البلابل وتصدح الكناريا ويفوح منها عبير عطر .. حتى اصبح جو البلد كله مشبعا بالهواء النقى ويفوح برائحة الورد .. وامتدت معالم الثقافة والتنوير إلى كل شبر فى بلادنا الطيبة وانتشرت المسارح وتماثيل الرخام ودور الأوبرا على الترع والمساقى واجتثت الأمية من جذورها واصبح الاميون يحملون شهادات جامعية، وعم الرخاء وتضاعفت كميات الغذاء حتى توردت وجوه الفلاحين والعمال والتلاميذ من التخمة، واصبح نصيب الفرد من السعرات الحرارية يعادل اضعاف مثيله فى السويد والنرويج وكندا بشهادة معهد الغذاء الدولى الذى اعلن فى تقريره السنوى الأخير ان مصر حققت الاكتفاء الذاتى فى مجال القمح والذرة والارز والعدس والفول والثوم والفاصوليا .. ومن ثم حققت انجازا كبيرا فى مجال الاستقلال السياسى فضلا عن الأمن الغذائى وتحقق لديها فائض فى الغذاء يكفى لمواجهة المجاعة التى تفتك بالملايين من ابناء افريقيا. وان مصر اصبحت قادرة على تصدير هذه السلع الاستراتيجية مقابل قدر هائل من العملات الصعبة تعوض به النقص فى اسعار البترول. مما يبشر بعودة مصر إلى سابق مجدها عندما كانت تصدر القمح والغلال إلى دويلات الامبراطورية الرومانية والإسلامية. هذه الحقائق الدامغة يجب ان تعلن حتى يعرفها شبابنا الضائع ويتحصن ضد الاكاذيب التى يروجها صبيان الباشا الذين يتصورون ان شعبنا الطيب ضعيف الذاكرة. أجل يجب نشر هذه الحقائق حتى يلزم الرجعيون جحورهم .. ورسالتنا الوطنية هى كشف مخططاتهم امام الراى العام. وفضح نواياهم .. انهم يريدون اعادة عجلة التاريخ إلى الوراء حتى يعودوا إلى كراسى الحكم .. ولكن .. نقول لهم: هيهات .. هيهات .. ان الشعب يعرف كل شيء عنكم ويعرف تاريخكم الملوث .. ويعرف ان عهدكم لم يكن عهد استقلال ووطنية وحرية كما تزعمون .. بل كان عهد خذلان واستسلام وخضوع امام الدول العظمى ..!

هل ينسى الشعب المصرى يوم طلبت امريكا من حكومتهم الرجعية ايفاد كتيبة من الجيش المصرى للمشاركة فى الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ولكن رئيس وزرائهم العنيد المتزمت رفض ! بحجة ان الدماء المصرية لا تراق إلا فوق ارض مصرية !!

ارايتم شعارا اكثر هزالا من هذا الشعار الأجوف ..!! لو كان زعيمهم يفهم فى السياسة كما يفهم شباب الطليعة الثورية لقبل على الفور الذهاب إلى كوريا بصرف النظر عن النتائج وحتى لو لقى كل افراد الكتيبة المصرية مصرعهم فوق التراب الكورى .. فالنظم الثورية لا تقيم اعتبارا لهذه القيم المتعفنة. ومقتل زهرة شباب مصر فوق ارض اجنبية لا يقاس بحساب المكسب والخسارة البشرية، وانما يقاس بالعائد السياسى والايديولوجى. وما ارخص الدماء المصرية فى مقابل تصدير الفكر الثورى وتصديه للامبريالية دفاعا عن شرف القومية الكورية التى تجمعنا بها روابط الجوار والدم واللغة والدين .. ولكن الانهزاميين الرجعيين ينسون كل هذه المكاسب ولا يتكلمون إلا عن الدماء المصرية بقصد اثارة الجبهة الداخلية مع انهم يعرفون جيدا ان درجة الخصوبة عالية جدا فى شعبنا والحمد لله، ويستطيع شعبنا العظيم تعويض هذا الفاقد فى ليلة واحدة ..! فلماذا المناحة ؟ ولماذا لطم الخدود وشق الجيوب يا صبيه الباشا ..؟

وهل ينسى الشعب يوم طلبت امريكا من حكومتهم ١٩٥١ الانضمام إلى الحلف الرباعى الذى كان يضم امريكا وفرنسا وبريطانيا وتركيا فما كان من زعيمهم إلا ان رفض الطلب بدون مناقشة وقال فى صلف وغرور وعنجهية: لا .. للشرق .. ولا .. للغرب ..!! فبالله عليكم هل رايتم اسخف من هذا الشعار الذى حال بين مصر والارتفاع إلى مصاف الدول العظمى، ولكم ان تتخيلوا مصير مصر لو قبلت العرض ..!

كان جيشها سيصبح فى مستوى الجيوش الراقية ياكل ابناؤه البقلاوة والكافيار بدلا من الفول والبصارة، ويشربون الشمبانيا بدلا من الخروب، ويقضمون الشيكولاتة بعد ان هرى اللفت والجزر اكبادهم، وتهبط عليهم السندوتشات من محلات مكسيم .. لو قبلت مصر هذا العرض لارتبطت بعجلة الدول العظمى ولتعاظمت قوتها القتالية ولتمكنت من كنس الغزو الصهيونى، ولكن رئيس وزرائهم الرجعى الذى لا يفهم فى الاستراتيجية الدولية رفض العرض وفضل ان يموت من الجوع ولا يرتبط بعجلة الشرق او الغرب فجلب علينا النحس ..!!

وكان لابد ان تذهب إلى غير رجعة هذه الحفنة من الحكام الجهلة، ويأتى بعدهم حكام شبان يتميزون بالفهم والمرونة .. والاستنارة العقلية والسياسية، وحدث ما كان ينبغى ان يحدث فى الليلة المباركة، وذهب الرجعيون وجاء التقدميون الوطنيون المتحمسون ليحكموا مصر إلى الابد ويضعوها فى المكانة اللائقة بها. فاقاموا استراتيجيتهم على قاعدة تكتيكية مبتكرة تقول ان مجد مصر لن يتحقق إلا إذا ارتبطت بعجلة الدول العظمى حتى تستطيع استلاب اموالهم دون ان يشعروا، وان هذا يتوقف على البراعة فى اللعب على كل الحبال ..!!

وبدات المرحلة الجديدة بمغازلة العم سام، فلما وجدوا منه صدودا وثقلا ثاروا لكرامتهم وقرروا اغاظته بالارتماء فى احضان الدب الروسى، وفى تلك الفترة الانتقالية الحاسمة انتشرت اغنية السيد فريد الأطرش التى يقول فى مطلعها (يا عوازل فلفلوا) تسجيلا لهذه المرحلة التاريخية التى شهدت اعظم اساليب المكايدة للعزول الامريكى .. وتقدمنا فى ثبات الابطال وحيوية الاغرار نحو الاتحاد السوفيتى. لبسنا لهم رداء الاشتراكية العلمية التقدمية وصنعنا لانفسنا ميثاقا يفوق المانيفستو الشيوعى، وافهمناهم اننا اكثر ماركسية من ماركس نفسه، واننا اشد ثورية من لينين، وصدق العبطاء اقوالنا. صحيح انهم بعثوا الينا بخبرائهم فى طابور يبدأ عند الميدان الأحمر وينتهى عند العتبة ليتغلغلوا فى الحياة المصرية، ولكننا عرفنا كيف نتعامل معهم ونحن محتفظون بحريتنا السياسية رافضين اى محاولة للتاثير على استقلالنا بدليل اننا منعنا دور السينما المصرية من عرض فيلم (دكتور زيفاجو) لانه يؤذى مشاعر السلطات السوفيتية، فلما شعرنا بانهم زودوها حبتين طردناهم شر طردة، وضربنا (بوبية) على الديون التى لهم فى اعناقنا .. وبدلا من ان نسمع عبارات الثناء من جانب الرجعيين نجدهم لا يكفون عن معايرتنا بحكاية الديون التى خبطناها من الاتحاد السوفيتى، ويزعمون ان الكرامة المصرية ترفض اكل اموال الناس بالباطل .. وينسون ان مسالة الكرامة والاباء والشمم هى من موروثات البورجوازية البائدة المتعفنة ..!!

وادركنا ان المصلحة العليا تقتضى البحث عن بديل اعظم من الاتحاد السوفيتى فخرجنا من الفلك السوفيتى البغيض لندخل فى فلك امريكا اللذيذ .. وكله مصلحة .. وشعرنا بارتياح فى التعامل مع الاصدقاء الجدد .. والحق الذى لا ينكره إلا حاقد هو ان الدولار الامريكى افضل مائة مرة من الروبل الروسى الذى لا يصرف فى السوق العالمية، وكان الاصدقاء الامريكان عند العهد بهم .. فانهالت علينا الدولارات كالمطر وامتلات الخزانة الخاوية، وارتوت الحسابات العطشى حتى اضحى الدولار هو العملة شبه الرسمية فى مصر المحروسة، وانزوى إلى جانبه الجنيه المصرى خائرا ذليلا قليل القيمة بعد ان كان شامخا متكبرا فى العهد البائد، ومع ذلك فالرجعيون من صبيان الباشا لا يعجبهم العجب، ودائما يستخدمون الغمز واللمز واتهام النظام بالتبعية للامريكان .. ويزعمون اننا اصبحنا ترسا فى العجلة الجهنمية للولايات المتحدة .. واننا فقدنا حرية اتخاذ القرار النابع من ارادتنا الحرة المستقلة .. ويزعمون اننا لا نجرؤ على اغضاب سكان البيت الابيض مع اننا اصدرنا بيانا ملتهبا، ارتعدت من اجله فرائص الامريكان بعد اعتدائهم الهمجى على طائرة مدنية كانت تحمل علم مصر وارغموها على الهبوط بقوة السلاح ..

هل رايتم افتراء على الحقيقة اكثر من هذا ..؟ هل رايتم بجاحة اشد من تلك ؟ يتكلمون عن حرية اتخاذ القرار، ويرفعون شعارات الاستقلال والكرامة الوطنية، ولا يعرفون ان الزمن قد عفى على هذه الخرافات .. وانهم مثل اهل الكهف يتعاملون مع الحاضر بعملات قديمة مضى اوانها .. ولم تعد تصلح إلا للمتاحف، وكم نادينا الف مرة بوضع هؤلاء الناس فى المتاحف .. ولكن الدولة برقة قلبها ترفض هذا الاقتراح حتى ينكشف سترهم ويسقط زيفهم .. ويتبين للناس افتراؤهم على الحقيقة والتاريخ ..!!

سلام ..
ختام ..

ولنا ملاحظة

العجام .. والدكتور البرنسى !

الحجام هو الذى كان يعالج مرضى ضغط الدم بالمصة - او بمصاصة - فى الصدغين يتدفق منه الدم فيهبط الضغط ويخف الصداع - وكان الحجامون يجلسون فى الاسواق يتنازعون الزبائن - ويذكر ان احدهم كان الحال بينما يتزاحم الزبائن على مكانه - وقد جاء فى كتب الادب ان هذا الحجام لكى يتقى عن نفسه تهمة التكسب كان ياتى بامه ويغمسها ... ويقول المؤلف: ... [illegible] حكومتنا الرشيدة مصممة على ... حتى الموت ... سياستها الاقتصادية !! والحديث طويل عن تخطيط القرارات الاقتصادية الا ان اهم ما يؤخذ عليها ... فلسفة المملكة ... دولتهم ... فلسفة اقتصاد ... التكامل - فالتفكير السليم يعالج عجز الميزانية بخفض المصروفات وتخفيف الضرائب ... النشاط الاقتصادى ... والحكومة .. اما الملوك فيفعل العكس ... فى جيوب الناس باسماء شتى وحيل لا تنطلى على بياع الحمص الذى كان يحكم ... لهتف فى وجهه ... انت ... الحاكم من الفلاس المعول ..

ولو كان البرنسى قد درس ابن خلدون لعرف ما عرفه الرئيس الامريكى ريجان عندما استشهد فى اول خطاب له بعد توليه بنص للعبقرى المسلم يقول فيه: «فى ازدهار الدول تكون الضرائب بسيطة وحصيلتها كبيرة، اما فى انهيارها فتزيد الضرائب وتقل حصيلتها!» وقد حقق الرئيس الامريكى قانون ابن خلدون هذا برنامجه الانتخابى والرئاسى .. ولكن دكاترة مصر عالجوا نقص ايرادات السياحة برفع سعر تذكرة السفر - وكان المفروض تخفيضها هذه السنة بالذات لان الدولة تكسب مما ينفقه السائح فى البلد وليس من ثمن التذكرة .. لان سمعتنا السياحية مهددة بعد ما حدث فى بلادنا ويحدث فى الشرق الاوسط واوروبا، فكان لابد من اغراء الناس على القدوم بكل الوسائل .. وهل يعرف الدكتور البرنسى ان الرحلة الى اليابان من امريكا مثلا مع الاقامة الكاملة لاسبوعين وثلاث زيارات لبيوت الجيشا لاتزيد كثيرا على تكلفة الرحلة للقاهرة، وعشر زيارات لمكاتب تصاريح العمل وإدارة التجنيد اذا اخطات وجئت باولادك !!

لقد ناشد الرئيس المصريين بقضاء هذا الصيف فى القاهرة .. حبا وكرامة .. يقولها ربع مليون مصرى على الاقل يتمنون تكبية هذا الطلب .. اذا اصدر الدكاترة قرارا يسمح للمصرى بالخروج كما دخل ولو هذه المرة فقط .. «سنة سماح .. سنة طوارىء» .. لا سؤال عن تاجيل التجنيد ولا استمارة جند اثنين ولا امن مركزى خمسة !! ولا تصاريح عمل ولا خالو طرف .. جربوها سنة !!

اما ما استحال على فهمه ولا ورد عن الجبرتى فى تاريخ البرنسى او المغفور له يلزم ديله .. فهو اصدار سندات بالدولار والدول تصدر سنداتها بعملتها، فهذا الاصدار الدولارى، بصراحة هو مجرد قرض يضاف الى ديون مصر، اى إذا كانت ديوننا ثلاثين مليارا والاصدار نصف مليار دولار فكل ما سيحققه هو زيادتها نصف مليار ! ولا افهم لماذا تقترض الحكومة بخمسة عشر بالمائة، كما يقال، والفائدة العالمية اقل من ثمانية بالمائة !! لو كان هذا الاصدار بالمصرى لسحب من السوق نصف مليار او مليار جنيه ليهبط التضخم ويرتفع سعر الجنيه لان الناس سيحولون دولاراتهم لجنيه، وتستطيع الحكومة شراء هذه الدولارات منهم بتكلفة اقل من الدين - وايضا اظن ان ثقة الناس اكبر بقدرة الحكومة على السداد بالمصرى الذى تحتكر حق إصداره !

ولكن متى كان البرنسى يعرف من الاقتصاد إلا فن تقليبى !!

جلال كشك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة

الكارت الأصفر في دوري النجوم


طارق حبيب

● دوري النجوم التليفزيوني الذي انتهى مع دوري عام كرة القدم بفوز الاهلي على السويس .. كان ناجحا لحد ما .. وامسك طارق حبيب الناقد الرياضي السابق بصفارة الحكم بطريقة عادلة .. اسوا مافي هذا الدوري هو المنظر المتكرر للحب الخارج عن كل الاصول الذي كانت تبديه الممثلة سمية الالفي لزوجها الممثل فاروق الفيشاوي !!! ... خاصة ان كثيرا من الناس لايعرفون ان هناك زواجا يربط بين الاثنين .. في نفس الوقت الذي كانت سمية تحتضن فاروق بطريقة غريبة طوال الشهر الكريم بما لا يتناسب مع طبيعة البرنامج او قداسة الشهر العظيم !!! ... ولم يخرج طارق حبيب لا الكارت الأصفر ولا الأحمر لست سميه !!!

الأهلي والزمالك لقاء الزعامة والعنجهية !!

نعم البطولة للاهلي .. نعم نتيجة المباراة تحصيل حاصل للفريقين .. نعم هناك منافسات كروية ساخنة في المكسيك تستقطب اهتمام عشاق اللعبة الشعبية الاولى في مصر ومعظم دول العالم .. واخيرا نعم هي مباراة ضمن ١٣٢ مباراة ، هي كل مباريات بطولة الدوري العام .. المسابقة الاعلى كعبا والاكثر اهمية وقوة محليا .. كل هذا صحيح .. ومع ذلك فان مباراة الاهلي والزمالك يوم الاحد القادم ، ليست مثل كل المباريات الاخرى في المسابقة .. ليس فقط لانها اخر مباريات الدوري لموسم ٨٥ / ٨٦ .. وليس فقط لانها ستقام بستاد القاهرة رغم انف مديره حسن امين .. وليس فقط لان التليفزيون ينقلها لمشاهديه مقابل مبلغ خاص حوالي ضعف مايدفعه لنقل اي مباراة اخرى محلية .. وانما ايضا وهو الاهم لانها مباراة بين قطبي الكرة المصرية على الزعامة والسيادة .. فليس يكفي الاهلي والاهلاوية الفوز ببطولة الدوري .. حتى لو كان هذا الفوز للمرة العشرين (رقم قياسي يصعب الاقتراب منه قبل ربع قرن من الزمان مع التفاؤل) .. فالعنجهية تقتضي الفوز على الزمالك او التعادل معه على الاقل تقدير للاستمتاع والاحتفال ـ بلا منغصات ـ بدرع الدوري !! ..

وعلى الطرف الاخر فان الزمالك والزملكاوية ، خسروا بطولة الدوري .. فليس اقل من الفوز على الاهلي حفاظا على ماء الوجه وإرضاء للكبرياء الكروية .. وانطلاقا من ان الفوز على « البطل » يعني ان فريق الزمالك هو الافضل .. وان الاهلي لم يكسب البطولة بقدر ماخسرها الزمالك .. وغيرها من التبريرات و« الحجج » التي تقال هنا .. وهناك .. وعلى اي حال .. هذا مايدور في المعسكرين الاحمر .. والابيض .. وهذا ايضا مايعطي المباراة اهمية خاصة . رغم كل ماقلناه من انها تحصيل حاصل وتقام في ظل اهتمام جماهيري بكاس العالم ومفاجآته الصارخة .. والان .. كيف استعد الفريقان للقاء الزعامة ؟ !


الجوهري — نتكوفيتش

●● في الاهلي : ـ

التدريب يوميا منذ يوم الاثنين الماضي بعد راحة يوم واحد عقب مباراة الفريق مع الاتحاد مساء السبت .. ويدور صراع شديد بين جميع اللاعبين الاصحاء للمشاركة .. والجوهري يخطط ويكتك بهدوء للمباراة دون ان يفصح عما يدور في ذهنه .. وهل سيلعب بخمسة لاعبين في وسط الملعب كما حدث في بعض المباريات السابقة على طريقة « الدوامة الهولندية » التي لعب بها الفريق الهولندي في نهائيات كاس العالم عامي ١٩٧٤ في المانيا و ١٩٧٨ في الارجنتين ؟ ! .. ام يلعب ٤/٤/٢ ؟ !! ..

وهل يختار فريقه من الصاعدين فقط ليفوت على الزملكاوية الادعاء بالفوز على الاهلي .. باعتبار انه لعب بالصاعدين ؟ ! ام يختار الافضل والاجهز سواء كان كبيرا او صاعدا ؟ ! ..

ووجهتا النظر ليستا محل تفكير الجوهري وحده .. وانما يفكر فيها الاهلاوية داخل وخارج النادي .. ولكلا الرايين انصاره ومؤيدوه .. والقرار الاخير للجوهري .. وحتى صباح امس (الاربعاء) لم يكن قد استقر على راي رغم كل التكهنات المعلنة فهو يحاول الا يكشف اوراقه حتى اخر وقت .. و« ياخبر بفلوس .. يوم الاحد يبقى ببلاش » !!

●● في الزمالك : ـ

يدخل اللاعبون المباراة وهم يعرفون ان اعضاء النادي يتابعونهم بمشاعر متناقضة .. فالاغلبية يخشون الفوز على الاهلي حتى لايضغط رئيس النادي ومعه المشرف على الكرة ، من اجل تجديد عقد نتكوفيتش .. وان كان البعض يؤكد انه حتى لو فاز الزمالك فان مجلس الادارة لن يتنازل عن الاستغناء عن المدرب الحالي .. ومن ناحية اخرى تلقى نتكوفيتش تاكيدا من المهندس حسن عامر رئيس النادي بان الخطاب الذي تسلمه من « هراري » .. مجرد اجراء روتيني لحماية المجلس وتجنب وجع دماغ المعارضة الزملكاوية !! ..


طرائف .. وتعليقات من المكسيك

● الطلاينة كانوا اكثر الناس سعادة بحرج موقف فريق انجلترا وتأهله للدور الثاني بصعوبة لانها كانت فرصة « للتشفي » من الانجليز الذين تجاهلوا الفريق الايطالي في ترشيحاتهم لبطل كاس العالم من خلال مكاتب المراهنات الانجليزية !!

● خبراء الكرة وصفوا اداء ايطاليا بانه افضل جدا منه عام ١٩٨٢ حين احرزوا كاس البطولة في اسبانيا .. كما وصفوا اداء فريق البرازيل بانه مخيب لآمال عشاق الكرة البرازيلية بطابعها المميز ويعللون تقدم مستوى الفريق الايطالي بالتوليفة الموفقة التي توصل اليها بيرزوت مدرب الفريق والتي تجمع بين خبرة الكبار .. وحيوية الجدد .. كما عللوا انخفاض مستوى اداء فريق البرازيل بمحاولة المدرب تيلي سانتانا تغيير طريقة الاداء .. ويرون ان عقدة الخروج من الدور الثاني في البطولة الماضية مازالت تسيطر على المدرب !!

كأس العالم أحلى .. والمفاجآت مستمرة

... بعد غد (السبت) ... دور الثمانية لبطولة ... العالم الثالثة عشرة .. ... الاعظم والاقوى في ... الكرة .. حيث تقام ... ن .. ثم تقام مباراتان ... في اليوم التالي ... د) في ختام دور ... ة .. وتحصل الفرق ... ة على راحة يومي ... والثلاثاء . ثم تقام ... الدور قبل النهائي يوم ... القادم ٢٥ يونيو .. ... الخاسران يوم السبت ... نيو في مباراة تحديد ... المركز الثالث الذي ... ل على الميدالية ... ية .. واخيرا يلعب ... من مباراتي الدور قبل ... يوم الاحد ٢٩ يونيو ... الازتيك بالمكسيك ... الف متفرج) لتحديد

البطل الذي يحرز الكاس الذهبية ويحمل لقب الفريق الافضل في عالم الكرة لمدة ٤ سنوات قادمة على الاقل . وينعم لاعبوه بحلاوة النصر ويتمتعون بالمكافآت الضخمة .. والهالة الاعلامية البراقة .. وتسعى الاندية العالمية لتخاطف النجوم بعقود خرافية وارقام يسيل لها اللعاب .. فما اجمل النصر !

وكانت مباريات دور ١٦ قد انتهت امس (الاربعاء) بمباراتي انجلترا (ثاني المجموعه السادسة) مع باراجواي ثاني المجموعه الثانية .. والدانمارك اول المجموعة الخامسة مع اسبانيا ثاني المجموعة الرابعة .. ولظروف طبع « الوفد » مبكرا .. لم نلحق بنتائج هاتين المباراتين ..

ولذا نعتذر عن تسمية الفرق اطراف مباريات دور الثمانية .. وفي استفتاء بين مدربي الفرق الـ ٢٤ التي تشارك في نهائيات بطولة كاس العالم بعد انتهاء مباريات الدور الاول .. توقع معظمهم فوز المكسيك على بلغاريا في مباراتهما معا في دور ١٦ .. وكذا توقعوا ان تسفر باقي مباريات هذا الدور عن فوز روسيا على بلجيكا والارجنتين على اورجواي والبرازيل على بولندا .. وفرنسا على ايطاليا باغلبية ضعيفة جدا . والمانيا على المغرب . وانجلترا على باراجواي والدانمارك على اسبانيا (لم تتحقق كل هذه التوقعات) .

وبالتالي ـ وفقا للاستفتاء وراى اغلبية المدربين تفوز المانيا على المكسيك في دور الثمانية والدانمارك على روسيا (بلجيكا) والبرازيل على فرنسا (او ايطاليا) والارجنتين على انجلترا ..

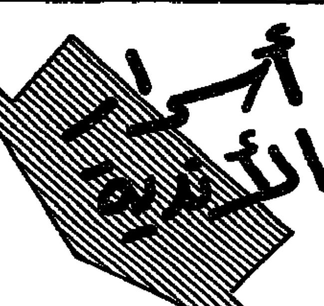
ويتوقع المدربون ايضا ان تفوز الارجنتين على الدانمارك في الدور قبل النهائي وكذا البرازيل على المانيا الغربية .. وهكذا يتوقعون ان تكون مباراة تحديد المركز الثالث اوربيه بين الدانمارك والمانيا .. اما النهائي فيتوقعونه لاتينيا بين البرازيل والارجنتين .. كما رشحوا (باغلبية محدودة جدا) فريق الارجنتين لاحراز البطولة .. وايضا رشحوا مارادونا للحصول على الكرة الذهبية كافضل لاعب في البطولة .. والكيار لارسين (الدانمارك) للحصول على الحذاء الذهبي هداف !!

الفريق العسكري هل يعوض القومي ؟ !



يسافر يوم الخميس القادم إلى يوغسلافيا .. المنتخب العسكري المصري الكروي .. في معسكر اعداد يستمر اسبوعين يلعب خلاله الفريق عدة مباريات ودية مع الفرق اليوغسلافية استعدادا لتصفيات بطولة كاس العالم العسكرية .. والتي تقام في الكاميرون ابتداء من ١٧ يوليو القادم .. وتلعب مصر في مجموعة تضم « السنغال » و« تنزانيا » .. والفائز بقمة المجموعة يتأهل لنهائيات البطولة .. والصراع محصور بين مصر وزامبيا .. والفريقان ستلعبان معا اول مباريات المجموعة .. ويضم الفريق المصري عددا كبيرا من النجوم منهم احمد شوبير وطارق عبد العليم في حراسة المرمى .. وهشام يكن واحمد رمزي وحمادة صدقي وعلي شحاته في خط الظهر .. ومحمد حلمي ومجدي طلبة وناصر التليس في خط الوسط .. وطارق يحيى وخالد القماش في خط الهجوم .. والفريق معظمه من نادي الزمالك ويدربه زكي عثمان ويساعده فكري صالح !! .. يرأس بعثة المنتخب العسكري اللواء تحسين شنن .. والامل ان يتأهل المنتخب العسكري لنهائيات كاس العالم العسكرية تعويضا لاخفاق الفريق القومي ، وتحية عسية في اذن زكي عثمان .. لماذا الاصرار على سفر اللاعب سيد رزه إلى معسكر الاعداد رغم مرضه وظروفه العائلية خاصة انه « لايوجد عجز في اللاعبين » ؟ !

أسرار الأندية



● خلال الايام القليلة القادمة سيتم اعلان خطبة سماح انور الممثلة الصاعدة على ايمن يونس نجم الزمالك الصاعد .. يؤكد هذا الخبر شقيقة ايمن يونس .. اللاعب والممثلة تقابلا كثيرا خلال سداسيات نادي هليوبوليس الرمضانية !

● مشروع الخطيب الخاص بطبع تذاكر موسمية .. لتباع التذكرة بالف جنيه ليجمع الاهلي مليونين او ثلاثة ملايين من الجنيهات خلال شهر واحد .. هذا المشروع الذي عرضه محمود الخطيب على المكتب التنفيذي للنادي الاهلي ووافق عليه ، وقام بعرضه على مجلس الادارة .. تم رفضه نهائيا .. بل رفض صالح سليم رئيس المجلس مجرد عرض المشروع على المجلس في جلسته الاخيرة .. معلقا على ذلك بقوله : « مقصورة الاهلي ليست للبيع .. هناك تجار مستعدون لدفع عشرة آلاف جنيه في السنة مقابل كرسي المقصورة .. وهذا المبدا مرفوض » .. ويقصد صالح بهذا الكلام الحاج حليم طبعا .. الذي كان يتبرع كثيرا للاهلي مقابل كرسي دائم في المقصورة وهو ماالغاه صالح لتوقف الحاج حليم عن الدفع .

● اكد معظم اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي ، تمسكهم باستمرار الجوهري مدربا للفريق في الموسم القادم . مع الاعتذار لنادي اهلي جدة السعودي .. وقرر الجوهري ان يترك الامر لمجلس ادارة النادي .. والمعروف انه في حالة موافقته على تدريب الفريق السعودي سيحصل على ٥٠ الف دولار عند التوقيع بالاضافة إلى حوالي ٤ آلاف دولار شهريا !

● رغم عودة ثابت البطل للاشتراك في مباريات الاهلي الاخيرة إلا ان خلافه مع حازم كرم مدرب حراس المرمى مستمر .. والمعروف ان الجوهري ـ المدرب العام ـ كان قد اخذ موقفا بجانب مساعده حازم كرم !

● مجلس ادارة نادي الجزيرة برئاسة المستشار برهان سعيد ، قرر تغطية مضمار العاب القوى بالترتان .. والتعاقد مع احدى الشركات للقيام بحراسة النادي من المساء حتى الصباح .. صرح بذلك هادي موافي مدير عام النادي .

● يوسف ابو عوف رئيس اتحاد كرة السلة .. قرر ان يزور النادي الاهلي ولقاء مجلس ادارته لانهاء خلاف النادي مع الاتحاد .. والذي ادى إلى الغاء كرة السلة بالاهلي .. ابو عوف اتخذ قرار الزيارة بعد سفر صالح سليم !

● فاروق جعفر كابتن الزمالك يتحرك بكل ثقله داخل النادي لاقناع من بيدهم القرار بتعيين مدرب اجنبي للفريق .. والخبثاء يؤكدون ان فاروق يخشى المدرب المصري حتى لايجبره على الاعتزال !!

● بعد ان اطمأن حسن الشاذلي لاعب الترسانة السابق ، الى تعيينه مديرا لجهاز الناشئين بالنادي ، سافر إلى رومانيا كعادته كل سنة لقضاء الاجازة . ويعود بعدها لممارسة عمله واختيار الجهاز الفني لفرق الناشئين .

● نادي المنصورة بعد ان تاكد من البقاء في الممتاز ينوي تجديد دماء الفريق والاستغناء عن ٦ من لاعبيه الكبار .. وفي نفس الوقت تجرى محاولات للاستعانة بمايكل ايفرت مدرب المقاولون المطرود .. والمرفوض في الزمالك .. ومازالت مفاوضات المنصورة مع ايفرت متعثرة بسبب الامور المادية !!

● الجماهير تطالب برؤية مباريات انجلترا مع بولندا .. والدانمارك مع كل من اسكتلندا واورجواي .. لارتفاع مستوى هذه المباريات .. كما يطالبون باعادة الاهداف في نهاية المباريات اسوة بما يحدث في المباريات المحلية .. فهي على الاقل تستحق الاعادة للتعلم والاستمتاع !

● وبمناسبة التليفزيون وكاس العالم .. يتم معاملة المذيع الاحتياطي الذي يتواجد في الاستوديو « باليوم » .. اي يتم تعيينه لكل مباريات ذلك اليوم .. وهو حظه .. مباراة .. اثنتان .. ثلاث .. كله ماشي .. ويشكو المذيعون من سوء حاله مونيتور القناة الثانية .. وقد تساءل الكثيرون عن اسباب اذاعة محمد حسان لمعظم المباريات .. وبالسؤال اتضح ان السادة المعلقين المحترفين زعلانين لعدم سفرهم للمسكيك مع الشربيني او بدلا منه !!

● حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك ، قدم مذكرة لمجلس ادارة النادي يؤكد فيها ، اعتذاره عن الاستمرار في مهمة الاشراف على الكرة بالنادي بعد مباراة الاهلي والزمالك يوم الاحد القادم في ختام الدوري .

● العروض مازالت تنهال على حمادة صدقي نجم فريق المنيا الهابط للدرجة الاولى (ب) .. الاهلي والزمالك والمقاولون والاتحاد .. دخلوا اللعبة الى جوار المصري .. ولكن عرض المصري مازال هو الاكثر اغراء من الناحية المادية فقط !

الرجل المناسب في جهاز الشباب

● وقع في يدي مصادفة كتيب صغير ، اصدره جهاز الشباب وحقيقة لم أر مثيلا لهذا الكتيب في مصر من قبل .. ويتضمن معلومات محددة ، عن كل محافظة ، وخاصة المعالم السياحية والاثرية ، والاعلامية ، في جميع محافظات الجمهورية ويحمل الكتيب على غلافه عنوان « دليل الشباب للرحلات » . وتبين صفحاته كيفية الاشتراك في الرحلات الفردية والجماعية لشباب مصر في فترات الاجازات تحت شعار « إعرف بلدك » ، ويهدف الكتيب الى تنمية روح الولاء للوطن ، وتحقيق الجوانب الثقافية والعلمية والترفيهية ، وشغل اوقات فراغه وابعاده عن وسائل الانحراف . ويعتبر هذا الدليل البسيط السهل مرشدا لكل شاب اثناء ارتياده وزياراته لمحافظات مصر . والاهم من ذلك ، ان الدليل المذكور ، حدد اماكن للاقامة ، للفرد او للجماعة ، في كل محافظة ، بمبلغ رمزي زهيد ، إسوة ببيوت الشباب المعروفة في انحاء العالم .. وهذه كانت العقبة الأولى لدى كل شاب ، ليست لديه القدرة على الإقامة في احد الفنادق ، حتى ولو كان من فنادق النجمة الواحدة !!.

كما يكشف الكتيب عن تخفيضات السفر بالسكة الحديد ، المسموح بها ، للافراد بواقع ٥٠٪ ، وللجماعات بواقع ٦٦٪ وذلك في حالة حصول الشاب على بطاقة عضوية جمعية بيوت الشباب المصرية .. وهذه تتيح له استخدام جميع بيوت الشباب المنتشرة ، داخل الجمهورية وخارجها . كما حدد الدليل عدد الاسرة في كل بيت من بيوت الشباب وقيمة المبيت في كل منها ، وهي مبالغ رمزية ، تبدا من ٤٠ قرشا ولا تتعدى جنيها وتصل الى ٣ جنيهات في القاهرة ، مع بيان المعالم السياحية ، والاثرية ، والمتاحف ..

●● وتهنئة من القلب لكل من يعمل في جهاز الشباب ، الذي يراسه الاخ حسين الالفي ، والذي يعمل في صمت ، ودون دعاية او مظهرية .. ويؤدي عمله بصدق وامانه وإخلاص .. فقد هيأ لشباب مصر القوة المحركة في المجتمع وذخيرة المستقبل ، خدمة لن ينساها ، له كل محب لبلده ومؤمن بوطنه ..

●● إنني ادعوه إلى وقف جميع السفريات ، التي لاطائل منها والتي تفيد اصحاب الحظوة ، ابناء الوزراء وكبار المسئولين في الدولة ، تحت ستار ، اصحاب العلم والثقافة والمعرفة .. ، كما اقترح عليه ، تحديد غرفة عمليات في كل مديرية للشباب لتتلقى طلبات الشباب ، فرادى وجماعات لتحديد الجهة المراد زيارتها وتاريخ القيام والعودة ، ومدة الاقامة طوال شهر الصيف .. حتى لايسافر الشباب وحده ، ويفاجأ بان بيوت الشباب مشغولة جميعها في المحافظة مما يضطره الى العودة ، او البحث عن مكان للاقامة يكلفه مالا طاقة له به .. وارجو الدراسة وسد هذا النقص ، حتى تكتمل الصورة الصحيحة السليمة .

طلبة صقر



بسم الله الرحمن الرحيم
"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم
مجموعة شركات
الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي
وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية
ميلارجيبت
MELARCGYPT
تحقق النجاح تلو النجاح في مصر الحرية والديمقراطية
٤٠٠٠ مساهم - مجموع رؤوس أموالها ٣٢ مليون جنيه - حجم الأعمال ٢٠٠ مليون جنيه - إجمالي الأجور ١٠ مليون جنيه - أقوى قاعدة اقتصادية وطنية من مجموعة شركات تكمل بعضها بعضاً وتدعم بعضها بعضاً مملوكة لمساهمين مصريين بنسبة ١٠٠٪ الإنتاج الجيد والخدمة الممتازة والسعر المتوازن تحقق حجم عمل كبير - وهذا يحقق أكبر ربح للمساهمين وأعلى مستوى للأجور ويساهم في دعم اقتصاد مصر.
١- الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي ش.م.م - رأس المال ٢٠ مليون جنيه
مصانع الأعلاف
أكبر مصانع للأعلاف في مصر طاقتها ٥٠٠٠٠٠ طن سنوياً
أكبر صوامع أوتوماتيكية في مصر طاقتها ٣٠٠٠٠ طن
مخازن الخامات التمينة سعتها ٣٠٠٠٠ طن
مخازن لتخزين الأذرة في أجولة سعتها ٢٠٠٠٠ طن
طاقة إنتاج المركزات ١٠٠٠٠٠ طن سنوياً
مساحة المصانع ١٢٥٠٠٠ متر مربع
أكبر وأحدث مجمع للحوم في مصر على مساحة ٢٠ فدان
طاقته السنوية ١٥ مليون دجاجة (المرحلة الأولى)
يشمل الثلاجات وأنفاق التجميد - أكبر مصنع للحوم في مصر
يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
يغمر إنتاجه الأسواق حالياً
يتفوق إنتاجه على المستوى العالمي في الجودة والنظافة
أكبر مجمع لإنتاج بيض المائدة في مصر
الإنتاج الفعلي ١٢٠ مليون بيضة سنوياً
تحت الإنشاء ٩٠ مليون بيضة سنوياً
المجموع ٢١٠ مليون بيضة سنوياً
يتكون المشروع من ٧ محطات إنتاج و٣ محطات استقبال
مساحة كل محطة ١٥ فدان.
معامل التفريخ على أحدث النظم العالمية
طاقتها الإجمالية حسب الخطة ١٠٠ مليون كتكوت
تمت المرحلة الأولى بطاقة ٢٠ مليون كتكوت سنوياً
وتعمل بكامل طاقتها من يناير ١٩٨٦.
الطلب على كتاكيت الشركة أكبر من الإنتاج
مساحة المعامل ٣٠ فدان.
مصانع الأسمدة والمبيدات
بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية - ساندوز - شل باسف وتتكون من مصنعين مصنع للأسمدة ومصنع للمبيدات.
الإنتاج خلال عام ١٩٨٦ يصل إلى ٣٠٠٠ طن
تقع على مساحة ١٠ أفدنة
مصانع الكرتون
لإنتاج أطباق البيض وعلب البيض وأطباق الدواجن واللحوم والخضروات والفواكه طاقتها ٥٠ مليون طبق سنوياً
تم تركيب الخط الأول وبدأ الإنتاج فعلاً في مايو ١٩٨٦ يتم تركيب الخط الثاني في يوليو ١٩٨٦.
إدارة النقل والتحركات
يعمل بالشركة أسطول للنقل طاقته ٨٠٠ ألف طن سنوياً
ولدى الشركة أسطول أيضاً لنقل البيض والكتاكيت والدواجن الحية للمجازر والدواجن المجمدة للمستهلكين.
إدارة الورش
لدى الشركة ورش على مساحة ١٠٠٠٠ متر مربع بأقسام للعمرات الميكانيكية والكهربائية - سمكرة - دوكو - لف مواتير كهربائية
تصنيع معدات الدواجن والمزارع - تصنيع لوحات الكهرباء للمصانع - عمل هياكل السيارات العادية والثلاجة وورش نجارة متكاملة تقوم بعملها لمجموعة الشركات وللغير.
إدارة المواد الغذائية
تقوم بتوزيع منتجات الشركة من البيض والدواجن واللحوم كما تقوم بتوزيع منتجات العديد من الشركات المصرية المتجة
تعمل هذه الإدارة من خلال فروعها ومخازنها وبواسطة أسطول من سيارات النقل الخاص بها.
إدارة التوكيلات الصناعية
الشركة وكيل لأكبر الشركات العالمية في المعدات والآلات والمولدات والأوناش.
إدارة التوكيلات الزراعية
الشركة وكيل لأكبر شركات البذور في العالم وكذلك وكيل لأكبر شركات المعدات الزراعية في العالم.
الجمعية التعاونية الزراعية لتنمية الثروة الحيوانية
تتكون من مساهمي الشركة وتتعاون الشركة والجمعية لإنجاح نظامها التعاوني العلمي من أجل صالح الأعضاء وصالح الاقتصاد القومي ومن خلال مزارع توزع على مساهمي الشركة أعضاء الجمعية مساحة الأرض الجاري إصلاحها ٧٠٠٠ فدان.
لدى الشركة فروع منتشرة في محافظات مصر ... أصحاب مزارع الدواجن في كل مكان كما تقوم بتوزيع منتجات الشركة وهذه الفروع ... أسطول من سيارات الخدمة السريعة.
٢- الشركة الأوسط الوطنية ... والأمن الغذائي ش.م.م
رأس المال ٣ مليون جنيه
تملك أحدث مجمع للدواجن واللحوم بمحافظة القليوبية طاقته السنوية ١٥ مليون دجاجة (المرحلة الأولى) تغمر إنتاجه الأسواق حالياً متعاوناً مع مجزر الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي.
الاستثمارات ١٠ مليون جنيه
٣- شركة ... الأعلاف ش.م.م
رأس المال ١,٢ مليون جنيه
تم بناء المصنع وتركيب الآلات وبدأ الإنتاج في النصف الثاني من ١٩٨٦
الطاقة الإنتاجية ١٠ مليون جنيه سنوياً، توفر ٣ مليون دولار سنوياً.
الاستثمارات ٣ مليون جنيه
تم إنشاء الشركة بالاشتراك مع شركة لهوجمان الإنجليزية العالمية وهي من أكبر شركات الدواجن العالمية
٤- شركة الجيزة للاستصلاح والتنمية (جيزة كو) ش.م.م
رأس المال المصرح به ١٠ مليون جنيه - رأس المال المصدر ٤ مليون جنيه
شركة من أغراضها إنشاء محطات الأمهات والسلالات العالمية للدواجن
بدأت تنتج بيض التفريخ لحساب الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي
٥- شركة الشرق الأوسط للصناعات والمقاولات العمومية ش.م.م
رأس المال المصرح به ٢ مليون جنيه - رأس المال المصدر ٢ مليون جنيه
ستعمل هذه الشركة في إقامة صناعات مواد البناء التي يحتاج إليها السوق المحلي والتي تستورد من الخارج.
ستعمل في أعمال المقاولات والمشروعات المختلفة، تم إسناد مشروعان كبيرين لها.
٦- شركة دواجن الشرق الأوسط ش.م.م تحت التأسيس
رأس المال المصدر ١ مليون جنيه
تم إنشاء أكبر محطة لأمهات الدواجن في مصر طاقتها ٦٠٠٠٠ دجاجة أم تعطي سنوياً ٨ مليون بيضة تفريخ ونبدأ الإنتاج في النصف الثاني من عام ١٩٨٦، إنتاجها مباع بالكامل لشركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي
الاستثمارات ٣ مليون جنيه
كما ساهمت الشركة في الشركات المساهمة الآتية:
مصرويج - البنك الوطني للتنمية - قناة السويس للتأمين - أبراج لتصنيع وتجميع المعدات - الوطنية للأمن الغذائي
تتعاون الشركة مع شركات مجمعات الأهرام والنيل وشركة الخدمة الذاتية (السوبرماركت) بإمدادها بالدواجن المجمدة ومصنعات اللحوم